GIEM

159

بيع الديون

بين الاقتصادين الإسلامي والتقليدي

Volume No. 159, AUGUST 2025 - RABI I 1447

مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

مجلة شهرية علمية تعنى بشؤون الاقتصاد الإسلامي وعلومه

تصدر الكترونياً عن مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية

وهي وقف لوجه الله تعالى

هيئة تحرير المجلة

- الدكتور سامر مظهر قنطقجي: رئيس التحرير.
- الدكتور على محمد أبو العز: الجامعة الأردنية، البنك الإسلامي الأردني - الأردن.
- الدكتور عامر محمد نزار جلعوط: دكتوراه في الاقتصاد المالي الإسلامي - سورية.
- الأستاذ حسين عبد المطلب الأسرج: كاتب وباحث اقتصادي مستقل - مصر.
- الدكتور أحمد ولد امحمد سيدي: المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية- موريتانيا.
- الدكتور فؤاد بن حدو: جامعة الشهيد أحمد زبانة، غليزان - الجزائر.

أسرة تحرير المجلة

رئيس التحرير: الدكتور سامر مظهر قنطقجي / رئيس التحرير

مساعدو التحرير:

- الأستاذ إياد يحيى قنطقجي / مساعد تحرير الموقع الالكتروني - ماجستير اقتصاد / اختصاص نظم تعليم الكتروني.
- الأستاذة جمانة محمد مراد / مراجعة لغوية - مدرسة اللغة العربية في ثانويات حماة.

الإخراج الفني: فريق عمل مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية www.kantakji.com

إدارة الموقع الالكتروني: Kantakji-tech

رؤية المجلة

منصة عالمية تجمع الخبراء وأصحاب الأقلام الواعدة في الاقتصاد الإسلامي وعلومه

سعيًا نحو اقتصاد رشيد وعادل

وسعيًا نحو تفعيل الإفصاح والشفافية لانضباط السوق وتحقيق العدالة فيه

تعنى مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية؛ بالاقتصاد الإسلامي وعلومه؛ كالاقتصاد، وأسواق المال، والمحاسبة، والتأمين التكافلي، والتشريع المالي، والمصارف، وأدوات التمويل، والشركات، والزكاة، والمواريث، والبيوع، من وجهة نظر إسلامية، إضافة إلى دراسات مقارنة.

وكل ذلك ضمن إطار فقه المعاملات.

مجتمع GIEM

مجموعة تخص مجلة الاقتصاد الاسلامي العالمية على واتساب تعنى بالإجابة عن أسئلة واستفسارات حول قضايا تتعلق بالاقتصاد الإسلامي وعلومه.

يمكن الانضمام تلقائيا؛ بمسح الرمز في الصورة المبينة، أو بالضغط على الرابط.

تُنشر الأسئلة وأجوبتها في كتاب الفتاوى المالية، رابط التحميل.

فهرس المحتويات

رؤية المجلة ٣

فهرس المحتويات ٤

لوحة رسم: شمس الأصالة ٧

بريشة محمد حسان السراج

بيع الديون بين الاقتصادين الإسلامي والتقليدي ٨

د. سامر مظهر قنطقجي

إعادة التفكير في الاقتصاد ١٦

أنجوس دايتون

الرسوم الجمركية ٢٠

مفهومها، وموقف الشريعة الاسلامية منها

سامر الشحنة البستاني

السوريون في سوق العمل الألماني ٣١

د. عبد المنعم دهمان

اليوان الرقمي: الآثار الاستراتيجية على القطاع المصرفي ٤٤

كيري ماتوس

يمكن للسياسة المالية أن تساعد في ترويض التضخم وحماية الفئات الأكثر ضعفاً ٤٨

فيتور غاسبار

كارلوس إدواردو جونكالفيس

باولو ماورو

ماركوس بوبلاوسكي ريبيرو

Leadership in Islam: Time to lead ٥٣

Dr. Saad Al-Harran

شركة تباع بدولار واحد فقط ٦٣

تحليل ياسر فنري

الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الاقتصادات العربية ٧٦

حسين عبدالمطلب الأسرج

البنوك الرقمية الإسلامية: التحول التكنولوجي والتحديات الشرعية ١٠١
أ. د. عادل مبروك محمد
د. نجلاء عبد المنعم إبراهيم
هدية العدد: كَسر الجمُود ١٠٩
التنقل الاجتماعي يعزز الاقتصاد الأوربي
لمؤلفه شركة: McKinsey

شروط النشر

- تدعو أسرة المجلة المختصين والباحثين والمهتمين إلى نشر علوم الاقتصاد الإســـــلامي وتأسيسها لإثراء صفحات المجلة بنتاجهم العلمي والميداني؛ سواء اللغة العربية، أو الإنجليزية، أو الفرنسية.
- تقبل المجلة المقالات والبحوث النوعية في تخصصات الاقتصاد الإســـــلامي جميعها، وتقبل المقالات الاقتصادية التي تتناول الجوانب الفنية ولو كانت من غير الاقتصاد الإسلامي. وتخضع المقالات المنشورة للإشراف الفني والتدقيق اللغوي.
- تعتبر الآراء الواردة في مقالات المجلة معبرة عن رأي أصحابها، ولا تمثل رأي المجلة بالضرورة.
- المجلة منبر علمي ثقافي مستقل يعتمد على جهود أصحاب الفكر المتوقد والثقافة الواعية للمؤمنين بأهمية الاقتصاد الإسلامي.
- ترتبط المجلة بعلاقات تعاون مع مؤسسات وجهات إسلامية وعالمية لتعزيز البحث العلمي ورعاية وإنجاح تطبيقاته العملية، كما تهدف إلى توسيع حجم المشاركات لتشمل الخبراء البارزين والفنيين والطلبة المتميزين.
- يحق للكاتب إعادة نشر مقاله سواء ورقيا أو إلكترونيا بعد نشره في المجلة دون الرجوع لهيئة التحرير مع ضرورة الإشارة لذلك.
- توجه المراسلات والاقتراحات والموضوعات المراد نشرها باسم رئيس تحرير المجلة على البريد الالكتروني: رابط.
- لمزيد من التواصل وتصفح مقالات المجلة أو تحميلها كاملة بصيغة PDF يمكنكم زيارة موقعها، أو التفاعل على صفحتها على الفيسبوك؛ حيث يمكنكم الاشتراك والمساهمة في نشر الأخبار.
- قواعد النشر: – تتضمن الصفحة الأولى عنوان المقال واسم كاتبه وصفته ومنصبه، – عند الاستشهاد بالقرآن الكريم، تكتب السورة والآية بين قوسين (وننصح بالاستعانة بالرابط)، أما الحديث النبوي فيصاحبه السند والدرجة (صحيح، حسن، ضعيف) (وننصح بالاستعانة بالرابط)، – يجب أن يكون المقال خاليًا من الأخطاء النحوية واللغوية قدر الإمكان، ومنسقًا بشكل مقبول، ويستخدم نوع خط واحد للنص – العناوين الفرعية والرئيسة تكون بنفس الخط مع تكبيره درجة واحدة ولا مانع من استخدام تقنيات الخط الغامق أو الذي تحته سطر، والمجلة ستقوم بالتدقيق اللغوي والتنسيق على أي حال – الصفحة قياس A4 بهوامش عادية Normal يستخدم فيها الخط Traditional Arabic بقياس ١٦ – ويترك فراغ بين الأسطر بقياس ١.٢، ولا يوضع قبل عـــــــلامات الترقيم فراغات بل توضع بعدها، أما نوع خط الحواشي فهو Times New Roman بقياس ١١.

لوحة رسم: شمس الأصالة

بريشة محمد حسان السراج
دكتور مهندس في تاريخ العمارة الإسلامية

بيع الديون بين الاقتصادين الإسلامي والتقليدي

د. سامر مظهر قنطقجي
رئيس تحرير مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية

@ FB , LinkIn , Youtube

إن مخاطر التوسع بالديون لا تخفى على عاقل، سواء أكان ذلك على مستوى الفرد أو المنظمة أو الحكومة، وكذلك على المستوى العالمي.

الديون بوصفها أداة مالية، تُستخدم لتمويل الأنشطة الاقتصادية، استهلاكية كانت أو استثمارية، فهي من أهم وسائل نقل الموارد عبر الزمن، بتأجيل السداد إلى وقت لاحق، مما يسمح للمقترضين استخدام المال الآن.

ويُضاف إلى الدَّين تكلفته، أو ما يُعرف بالفائدة، وهي العائد الذي يحصل عليه الدائن مقابل التخلي المؤقت عن المال. فيكون المقصود ببيع الديون؛ تخلي المدين عن ديونه التي هي حق مالي ثابت في ذمته لغيره، مقابل عوض؛ سواء بالتخلي عن جزء منها، أو لقاء زيادة الفائدة عليها، وهذا هو حال الاقتصاد التقليدي.

أما حال الاقتصاد الإسلامي، فإنه يُحرِّم أي زيادة على الدَّين أو القرض، ويسميها ربًا أي زيادة، ليكون الدَّين بمثابة قرض حسن لا عِوض مادي أو معنوي له اطلاقًا، بل أجر مخصوص من الله تعالى لفاعله، وهذا مفهوم يخص المسلمين دون غيرهم. إذًا القرض هو تخلي الدائن عن منافع ماله لغيره، الذي هو بحاجة لهذا المال، والمفترض أن المدين ينمي هذا المال أو يُنفقه على حاجاته، لذلك فالقرض الحسن لا يُعطل استثمار المال، بل ينقل منفعته، ممن يستغني عن منافعه حاليًا لمن يحتاجه، وهذا مؤداه؛ الاستخدام الأمثل للمال.

سمات النظام الاقتصادي التقليدي الحديث وعلاقته بالديون

إن سمة النظام الاقتصادي التقليدي الحديث أنه يقوم على أسواق الدَّين، سواء للكيانات أو للأفراد على السواء، فثقافة انتشار الدَّين صارت جزءا من حياة الجميع، مما حدا ببعض الاقتصاديين الأمريكيين كتابة مقال بعنوان: عبيد الديون[1].

وينشر النظام الاقتصادي التقليدي ديونه من خلال سندات الخزانة، ومن خلال طبيعة نظامه المصرفي، وكذلك من خلال نقوده الأساسية m2 ومشتقاتها. بينما للنظام الاقتصادي الإسلامي نظرته المغايرة المنبثقة من مذهبه الاقتصادي، مما يجعل الخلاف جوهريًا، وبالتالي تختلف الحلول بين النظامين اختلافًا كبيراً كما تختلف أدوات كل منهما عن الآخر.

سندات الخزانة الأمريكية مثالاً:

سندات الخزانة أو السندات السيادية هي سندات ديون تصدرها الحكومات مقابل عائد ربوي محدد، وقد تصدرها بعض الكيانات أيضًا بغرض التموّل.

بلغ عائد سندات الخزانة الأمريكية لأجل عشر سنوات ٤.٣٨٪ (تموز ٢٠٢٥)[2]، وهو ما سيحصل عليه المستثمر (المرابي)، عند الاحتفاظ بالسندات حتى تاريخ الاستحقاق. وهو أيضًا يعتبر مُؤشراً لوضع ديون الحكومة، ومُؤشراً للتوقعات الاقتصادية العامة.

يختلف هذا العائد باختلاف مدة استحقاقه، فالفترات الأقصر معدلات فائدتها أكثر تأثراً بالسياسات النقدية قصيرة الأجل، أما الفترات الأطول فتعكس توقعات السوق بشأن النمو والتضخم. وعليه فإن تحليل منحنى العائد – في الاقتصاد التقليدي – مهم لفهم اتجاهات السوق والتوقعات الخاصة بأسعار الفائدة والنمو.

ويكون منحنى العائد الطبيعي عادة تصاعديًا[3]، أي كلما كانت عوائد السندات الطويلة الأجل أعلى من السندات قصيرة الأجل، ليكون ذلك دليلاً على توقع المستثمرين لارتفاع النمو والتضخم. فإذا انقلب منحنى العائد – أي صارت العوائد قصيرة الأجل أعلى من العوائد طويلة الأجل – فهذا ما يشير إلى

[1] يراجع كتابنا كتاب: السياسات النقدية والمالية والاقتصادية المثلث غير المتساوي الأضلاع بنظرة إسلامية، عبيد الديون الأمريكية في دوامة الغُرماء، رابط التحميل: https://kantakji.com/4708/

[2] موقع مؤشرات الاقتصاد، رابط.

[3] Trading Economics, Link.

توقعات السوق بحدوث تباطؤ اقتصادي أو حتى ركود. ومثال ذلك، عائد سندات الخزانة لمدة ٢ سنة الحالي وهو أعلى بكثير من عائد ال ١٠ سنوات، وهذا معناه توقع المستثمرين لتخفيضات مستقبلية في أسعار الفائدة، أو أن حال الاقتصاد على المدى الطويل (حالٌ مقلقٌ).

ويُعدُّ ارتفاع عائد سندات الخزانة الأمريكية طويلة الأجل لثلاثين عامًا، إلى ٤.٩٤٪ تطوراً مهمًا في الأسواق المالية، لأنه يقترب من أعلى مستوياته خلال العشرين عامًا الماضية. وهو بمثابة تكلفة اقتراض الحكومة الأمريكية على مدى الثلاثين عامًا، وبارتفاعه:

- **تنخفض** أسعار السندات (طبقًا للعلاقة العكسية بين العائد والسعر).
- **ترتفع** تكلفة الاقتراض طويل الأجل على الحكومة والشركات والمستهلكين.
- **يتزايد** ارتفاع التضخم، مما ينبئ بتوجه السياسات النقدية نحو تشديد هذه السياسة.

ولأن هذا الرقم صار مُقاربًا لمستوياته في عام ٢٠٠٧، أي ما قبل الأزمة المالية العالمية، فإن آثاره المتوقعة تتلخص في الآتي:

- **سوق العقارات**: ارتفاع معدلات الرهن العقاري لارتفاع العائد، وهذا يُضعف الطلب على شراء المنازل.
- **سوق الأسهم**: ارتفاع العوائد الطويلة يُضعف شهية المخاطرة، خاصة أسهم النمو والتكنولوجيا.
- **تعزيز الدولار الأمريكي** مع ارتفاع العوائد، وهذا ما سيضغط على عملات الأسواق الناشئة.

وبتجاوز حجم الدَّين السيادي الأمريكي حاجز ٣٦ تريليون دولار (في يناير) فإن فقاعة الديون السيادية بلغت ذروتها، وبتتبع حملة[1] هذه الديون، نجد أن:

- الكيانات الحكومية الأمريكية تحمل ٧.٣٤ تريليون دولار.
- الجمهور يحمل ٢٨.٨٣ تريليون دولار، منها ٦.٨٪ داخل أمريكا، ويتوزع الباقي بين المؤسسات والشركات والبنوك والتأمين، والخارج الأمريكي.

[1] وولف ريختر، من يحمل ديون الحكومة الأمريكية المنطادية، حتى عندما قام بنك الاحتياطي الفيدرالي وأصحابها الأجانب بتفريغ سندات الخزانة في الربع الرابع؟، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية العدد ١٥٨ يوليو ٢٠٢٥.

وبناء عليه، فكلما ارتفع سعر الفائدة على السندات زادت خسائر المدينين عمومًا، والبنوك خاصة (لأنها في عين العاصفة) حيث يُتوقع أن تتجاوز خسارتها نصف تريليون دولار، وسوف تزداد هذه الخسارة كلما زادت مشتريات البنوك من هذه السندات.

ويبدو أن الاضطراب القادم سيطال العملات المستقرة (USDC[2], USDT[1]) لأن أمريكا تنوي تنظيم إصدارها وتداولها، ثم وبكل تأكيد ستُحمّلها سندات الديون أسوة بما فعلت مع الدولار – إثر ما سُمي وقتها بالنظرية النقدية الحديثة –، لنكون أمام جولة جديدة من دحرجة كرة الثلج نحو الأمام. وستبدأ اللعبة بتغطية ١٠٠٪، ثم وكالعادة يتم اللجوء إلى الرافعة المالية حيث يتم رفع الدَّين بالدَّين وليس فقط رفع الدَّين بالنقد، وهذا ما سيكون دافعًا للناس وللشركات للتوجه نحو العملات المشفرة بوصفها الملاذ الأخير إلى جانب الذهب، وقد نكون أمام بريتون وودز جديد باستخدام العملات المشفرة كلاعب جديد.

النظام المصرفي التقليدي:

إن الأصل الذي قامت عليه المصارف أن تستلم المصارف الودائع، ثم أن تُقرضها لمن أراد الاقتراض، وبسبب اختلاف السحب عن الإيداع وفتراته، صارت البنوك تستفيد من تلك الفروق بإقراض أكثر مما لديها من ودائع، وسُمي ذلك بخلق النقود. لذلك يكفي البنوك الاحتفاظ بنسب من النقود في خزائنها لتقرض أضعافها، ثم تدير تلك العمليات لتحقق أغلب مكاسبها. إلا أن البنوك دخلت مرحلة جديدة من خلق النقود من الديون التي تمثلها سندات الدَّين، حيث لا أصل ثمني لها.

[1] Tether (USDT)، هي عملة رقمية مربوطة بالدولار الأمريكي، ما يعني أن قيمتها مصممة للاستقرار عند دولار أمريكي واحد. وهي أكبر عملة مستقرة من حيث القيمة السوقية، وتُستخدم على نطاق واسع في تداول العملات الرقمية لتسهيل التحويلات بين العملات الرقمية المختلفة أو لتحويل الاستثمارات إلى أصول مستقرة. أُطلقت تيثر المحدودة في عام ٢٠١٤، وتُعتبر أول عملة مستقرة ناجحة، حيث تُوفر أصلًا رقميًا منخفض التقلب، وهو ما أصبح أساسيًا في أسواق العملات الرقمية الحديثة. المصدر.

[2] USDC عملة مستقرة مدعومة بالكامل بالدولار الأمريكي والأصول المقومة به، مما يوفر بديلاً للعملات الرقمية مستقر السعر في ظل التقلبات الشديدة التي تشهدها العملات المشفرة الأخرى مثل بيتكوين وإيثريوم. تُديرها شركة سيركل، وهي شركة تكنولوجيا مالية، وتحافظ USDC على ارتباطها التقريبي بالدولار الأمريكي بنسبة 1:1 من خلال الاحتفاظ بأصول نقدية معادلة في حسابات منفصلة لدى مؤسسات مالية أمريكية خاضعة للرقابة، المصدر.

ومع ازدياد التعامل المصرفي وانتشاره، لم يعد من داعٍ لتداول النقود الحقيقية، بل يكفي تحريك الحسابات ضمن النظام المحاسبي في المصرف ليكون الدائن دائنًا والمدين مدينًا والعكس بالعكس، دون تحريك للمال الحقيقي.

إن خلق النقود هو في الحقيقة تضخيم للأصول، مؤداه تعامل النظام المصرفي بالديون، وهذا ما جعل التضخم جزءاً منه، فكل قرض هو ضخ لمال جديد (حسابيًا)، دون أن يقابله كمية حقيقية من النقد، وهذا ما أدى لزيادة كفة الأموال المُصدرة عن كميات السلع والخدمات المتداولة التي يمثلها ال GDP.

النقود الأساسية m2:

عندما تتوسع السيولة بتوسع كمية النقد الأساسية m2 في أي اقتصاد محلي أو على مستوى الاقتصاد العالمي، فإن النشاط الاقتصادي يتوسع، وكل زيادة عن حاجة الناتج القومي أو العالمي ستجد طريقها إلى الأصول المالية حيث المضاربة والغرر والقمار، فوفرة السيولة الإضافية تحفز المستثمرين لتحمّل مزيد من المخاطر.

ويتحكم بحجم النقود الأساسية سياسات البنوك المركزية، كخفض أو رفع أسعار الفائدة، وبرامج التيسير الكمي. وإن كل زيادة مفرطة في السيولة مؤداها إيجاد ضغوط تضخمية، وهذا ما يعيدنا إلى سياسات التشديد النقدي حيث تجد البنوك المركزية نفسها مجبرة على ذلك. خاصة وأن حجم النقود لم تعد مرتبطة بحجم النقود الأساسية بل أضيف لها عناصر أخرى أخطرها الديون ومشتقاتها (m2, m3, m4).

وعليه فقد صارت بنية الاقتصاد التقليدي وفلسفته تقوم على الديون، وتبادلها بيعًا وشراء، وترسخ أدواته التضخم بكل أشكاله وبقوة.

فلسفة الديون في الاقتصاد الإسلامي

أطلق المسلمون الصكوك بديلا عن السندات لتكون أداة فاعلة في الأسواق دون أن تقع في شرك الديون، أما أنواع الصكوك التي تضم ديونًا (كالسلم والاستصناع والمرابحة الآجلة) فمصدرها الميزانية نفسها، وليست من صنف خلق النقود (بالمعنى النقدي). وأطلق المسلمون المصارف الإسلامية حيث الصيغ المتعددة، أما صيغ الدين فيشترط توسيط السلع والخدمات فيها ليكون الربط بين سوق النقود وسوق السلع والخدمات ربطًا مباشراً وليس بالمؤشرات. وأما كمية النقود المصدرة فحقيقية واقعية لا يصح

كسرها والتلاعب بها، وحتى الصرف يُشترط فيه التقابض في المجلس منعًا من تحقيق ضخٍ للنقود (كمًا أو زمنًا).

ولقد مرت معالجة الديون في المجتمع الإسلامي بمراحل ثلاثة:

- **الأولى** في المجتمع المكي حيث غلبت التربية الاقتصادية، بعدم التوجه نحو الاستدانة إلا لحاجة، فكان صلى الله عليه وسلم لا يصلي على جنازة ميت ترك دينًا، حتى يكفله أحد، ذكر البخاري في صحيحه: أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ أُتِيَ بجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقالَ: **(هلْ عليه مِن دَيْنٍ؟)**، قالوا: لاَ، فَصَلَّى عليه، ثُمَّ أُتِيَ بجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقالَ: **(هلْ عليه مِن دَيْنٍ؟)**، قالوا: نَعَمْ، قالَ: **(صَلُّوا علَى صَاحِبِكُمْ)**، قالَ: أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يا رَسولَ اللَّهِ، فَصَلَّى عليه. ورغم الأجر العظيم للشهيد، فقد قال صلى الله عليه وسلم: **(يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ)**.
- **الثانية** في تخصيص مورد مالي مستدام لقضاء ديون الغارمين من مصارف الزكاة أي من أموال المجتمع، لقوله تعالى: **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (التوبة: ٦٠).
- **الثالثة** في تخصيص مورد مالي مستدام لقضاء ديون الغارمين من بيت مال المسلمين، لقوله صلى الله عليه وسلم: **(وَمَن تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا، فَلْيَأْتِنِي؛ فأنَا مَوْلَاهُ)**، فهو بشخصيته المعنوية يمثله بيت مال المسلمين.

وقد ضبط الفقه الإسلامي حركة الديون ضبطًا مُحكمًا، فأجاز صلى الله عليه وسلم حوالة الدين، فقال: **(وإذا أُتْبِعَ أحَدُكُمْ علَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ)**. كما سُمح بتحريك الدين خطوة واحدة إلى الأمام إذا توسطت ذلك سلعة أو خدمة للتيسير، وسُدت بإحكام كل ذريعة إلى الربا في كل جزئية من جزئيات تحريك الديون، إضافة لحالات عديدة. وقد لخص كل ذلك المعيار الشرعي رقم ٥٩ بيع الدين الصادر عن الأيوفي، وخلاصته:

أصدرت الأيوفي المعيار ٥٩ الضابط لبيع الديون في الاقتصاد الإسلامي، وقد عرفت الدَّين بأنه: المال الثابت في الذمة، أيا كان سبب ثبوته، سواء كان من النقود أو السلع أو المنافع، ومنه الدَّين الناشئ عن

عقد قرض أو معاوضة أو الناشئ عن تعد أو تقصير المنافع. ثم قسمت بيع الدَّين لقسمين: بيع الدَّين للمدين نفسه، وبيع الدَّين لطرف ثالث غير المدين.

فالأول يجوز أن يبيع الدَّين للمدين أي الدَّين المتقرر سابقًا بينهما، وذلك بثلاثة ضوابط ولكل منها تفصيله: أن لا يؤدي البيع إلى الربا، وأن لا تكون المعاملة حيلة على الربا، وأن لا تؤول المعاملة إلى ثبوت دَينٍ جديد في ذمة المدين بزيادة.

والثاني أي بيع الدَّين لطرف ثالث غير المدين، وفيه:

- لا يجوز بيع الدَّين النقدي بالنقد ولا بدين نقدي، أما ما كان بطريق الحوالة فليس من البيع.
- يجوز بيع الدَّين النقدي بسلعة حالّة أو بمنفعة أو خدمة تَعيَّن محل استيفائهما؛ وعليه فلا يجوز بيع الدَّين النقدي بسلعة مؤجلة؛ كأن يُجعل الدَّين في ذمة الغير رأس مال في السلَم. كما لا يجوز أن يباع بمنفعة أو خدمة لم يَتعيَّن محل استيفائهما. ولا يجوز أن يباع بمنفعة أو خدمة لم يَتعيَّن محل استيفائهما.
- لا يجوز بيع الدَّين السِّلعيِّ قبل قبضه، سواء بيع بنقد أو سلعة أو منفعة أو خدمة.
- لا يجوز بيع الدَّين إذا كان منفعة أو خدمة موصوفتين في الذمة (لم يَتعيَّن محل استيفائهما) سواء بيعتا بنقد أو سلعة أو منفعة أو خدمة.
- لا يجوز بيع الدَّين لطرف ثالث إذا كان الغرر فيه كثيراً.
- يثبت للمشتري خيار التغرير إذا كان بائع الدَّين يعلم أن المدين معسر أو مماطل ولم يتم إعلام المشتري بذلك.

وذكر المعيار شروط بيع الدَّين وتداوله مضموماً إلى غيره:

- إذا كان الدَّين جزءًا من موجودات كيان قائم له أنشطة مستمرة مباحة تجارية أو مالية أو صناعية أو عقارية أو خدمية أو زراعية أو استيراد وتصدير أو بيع وشراء السلع ونحو ذلك؛ فإنه يجوز بيع ذلك الكيان أو حصة منه دون مراعاة أحكام بيع الدَّين في موجوداته من الديون مهما كانت نسبتها، ما دامت هذه الديون تتولد من تقليب أنشطته؛ لكونها تابعة للنشاط، مثل: أسهم الشركات المساهمة بما فيها المصارف الإسلامية ووحدات الصناديق الاستثمارية وصكوك المضاربة والوكالة بالاستثمار،

بشرط أن لا يكون الكيان متمحضاً في الديون بالاستثمار، وبشرط أن لا يكون الكيان متمحضاً في الديون.

- إذا كانت موجودات المؤسسة تشتمل على ديون وأعيان ومنافع وحقوق، وأفرزت المؤسسة من هذه الموجودات بعض الديون وما في حكمها في كيان قانوني معتبر تتحقق به الخلطة شرعًا، مثل: شركة ذات غرض خاص أو محفظة استثمارية مسجلة لدى جهات مختصة، ولا تُقلبُ فيه الموجودات بشكل مستمر؛ فإنه يجوز للمؤسسة بيع ذلك الكيان (جميعه أو حصة شائعة منه) أو توريقه أو إصدار صكوك عليه بضوابط ذكرها المعيار.
- إذا جمعت أو أفرزت الديون مع غيرها من الأعيان وما في حكمها لبيعها صفقة واحدة دون أن تكون في كيان يحقق مبدأ الخلطة شرعًا بنحو ما تقدم؛ كأن تُجمَع في عقد البيع أو تُفرَز دفتريا أو في حساب لدى المؤسسة ولو في صورة محفظة غير مسجلة لدى جهات مختصة، فإنه يجب في هذه الصفقة مراعاة أحكام بيع الدَّين الواردة في فقرات هذا المعيار.
- إذا أُصدرت صكوك يستخدم جزء من حصيلتها في إبرام مرابحات والجزء الآخر في موجودات عينية، مثل: أصول مضاربة أو إجارة أو وكالة بالخدمات، فيطبق على تداولها ما لا يؤدي إلى ضمان ما لا يجوز ضمانه شرعًا.

ثم ذكر المعيار تطبيقات معاصرة لبيع الدَّين وفصّل في شروطها كبيع الأوراق التجارية وحسمها وبيع السندات الربوية وتداول صكوك السلم وصكوك المرابحة وتداول الأوراق المالية المتضمنة ديونًا وتوريق الديون وشراء الفواتير بالحسم.

وبذلك تم تضييق دائرة الديون المباحة ومنعت الديون الربوية، وخُفضت مخاطر الائتمان على المستوى الكلي، مما جعل الاقتصاد في المجتمعات الإسلامية مستقرًا وحياة الناس في بحبوحة لمن احتاج الاقتراض ضمن الضوابط الشرعية.

فشتان شتان بين الاقتصادين الإسلامي والتقليدي في نظرة كل منهما إلى الديون ومعالجاتها، مذهبًا وعِلمًا ونظامًا.

حماة (حماها الله) بتاريخ ٢٧ صفر ١٤٤٧ هـ الموافق ٢١ آب/أغسطس ٢٠٢٥ م

إعادة التفكير في الاقتصاد

أنجوس دايتون[1]

أستاذ أيزنهاور للاقتصاد والشؤون الدولية، كلية برينستون للشؤون العامة والدولية وقسم الاقتصاد في جامعة برينستون

يمكن أن يكون التشكيك في وجهات نظر المرء مع تطور الظروف أمرا جيداً...

لقد حقق الاقتصاد الكثير؛ هناك مجموعات كبيرة من التفاهمات النظرية غير الواضحة في كثير من الأحيان والأدلة التجريبية الدقيقة والمقنعة في بعض الأحيان. المهنة تعرف وتفهم أشياء كثيرة. ومع ذلك، نحن اليوم في بعض الفوضى. لم نتوقع بشكل جماعي الأزمة المالية، والأسوأ من ذلك، ربما ساهمنا فيها من خلال الاعتقاد المفرط في الحماس بفعالية الأسواق، وخاصة الأسواق المالية التي فهمنا هيكلها وآثارها بشكل أقل مما كنا نظن. شهدت أحداث الاقتصاد الكلي الأخيرة، التي من المسلم به أنها غير عادية، مشاجرة بين الخبراء الذين تتمثل نقطة اتفاقهم الرئيسية في عدم صحة الآخرين. من المعروف أن الفائزين بجائزة نوبل في الاقتصاد يستنكرون عمل بعضهم البعض في الاحتفالات في ستوكهولم، مما أثار ذعر هؤلاء الحائزين على جائزة نوبل في العلوم الذين يعتقدون أن الجوائز تمنح لتصحيح الأمور.

مثل العديد من الآخرين، وجدت نفسي مؤخرا أغير رأيي، وهي عملية غير مؤسفة لشخص كان اقتصاديا ممارسا لأكثر من نصف قرن. سأتعالى عن بعض المواضيع الموضوعية، لكنني أبدأ ببعض الإخفاقات العامة. لا أدرج مزاعم الفساد التي أصبحت شائعة في بعض المناقشات. ومع ذلك، فإن الاقتصاديين، الذين ازدهروا بقوة على مدى نصف القرن الماضي، قد يتهمون إلى حد ما بأن لديهم مصلحة راسخة في الرأسمالية كما تعمل حاليا. يجب أن أقول أيضا إنني أكتب عن التيار الرئيس (ربما غامضا)، وأن هناك العديد من الاقتصاديين غير الرئيسين.

---

1 RETHINKING MY ECONOMICS, ANGUS DEATON, MARCH 2024, IMF, F&D Finance & Development, Link

أنجوس ديتون، أستاذ أيزنهاور للاقتصاد والشؤون الدولية، كلية برينستون للشؤون العامة والدولية وقسم الاقتصاد في جامعة برينستون. حصل على جائزة نوبل التذكارية في العلوم الاقتصادية لعام 2015.

- **القوة**: يمكن أن يصرفنا تركيزنا على فضائل الأسواق الحرة والتنافسية والتغيير التقني الخارجي عن أهمية القوة في تحديد الأسعار والأجور، وفي اختيار اتجاه التغيير التقني، وفي التأثير على السياسة لتغيير قواعد اللعبة. بدون تحليل للسلطة، من الصعب فهم عدم المساواة أو الكثير غير ذلك في الرأسمالية الحديثة.
- **الفلسفة والأخلاق**: على النقيض من الاقتصاديين من آدم سميث وكارل ماركس من خلال جون ماينارد كينز وفريدريش هايك وحتى ميلتون فريدمان، توقفنا إلى حد كبير عن التفكير في الأخلاق وما يشكل رفاهية الإنسان. نحن تكنوقراط نركز على الكفاءة. نحصل على القليل من التدريب حول نهايات الاقتصاد، على معنى الرفاه – لقد اختفت اقتصاديات الرفاهية منذ فترة طويلة من المناهج الدراسية – أو على ما يقوله الفلاسفة عن المساواة. عند الضغط علينا، عادة ما نعود إلى النفعية القائمة على الدخل. غالبا ما نساوي الرفاهية بالمال أو الاستهلاك، ونفتقد الكثير مما يهم الناس. في التفكير الاقتصادي الحالي، الأفراد أكثر أهمية بكثير من العلاقات بين الناس في الأسر أو في المجتمعات.
- **الكفاءة مهمة**، لكننا نقدرها على الأطراف الأخرى. يشترك الكثيرون في تعريف ليونيل روبنز للاقتصاد على أنه تخصيص الموارد الشحيحة بين الغايات المتنافسة أو في النسخة الأقوى التي تقول إن الاقتصاديين يجب أن يركزوا على الكفاءة وترك الإنصاف للآخرين، للسياسيين أو الإداريين. لكن الآخرين يفشلون بانتظام في تحقيق ذلك، بحيث عندما تأتي الكفاءة مع إعادة التوزيع التصاعدي – في كثير من الأحيان وإن لم يكن حتما – تصبح توصياتنا أكثر من مجرد ترخيص للنهب. كتب كينز أن مشكلة الاقتصاد هي التوفيق بين الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية والحرية الفردية. نحن جيدون في البداية، والخط التحرري في الاقتصاد يدفع باستمرار الأخير، ولكن العدالة الاجتماعية يمكن أن تكون فكرة لاحقة. بعد أن اشترى الاقتصاديون على اليسار احترام مدرسة شيكاغو للأسواق – "نحن جميعا فريدمانيون الآن" – أصبحت العدالة الاجتماعية تابعة للأسواق، وتم إلغاء الاهتمام بالتوزيع من خلال الاهتمام بالمتوسط، وغالبا ما يوصف بشكل لا معنى له بأنه "المصلحة الوطنية".

- **الأساليب التجريبية**: كانت ثورة المصداقية في الاقتصاد القياسي رد فعل مفهوم لتحديد الآليات السببية عن طريق التأكيد، وغالبا ما تكون مثيرة للجدل وأحيانا لا تصدق. لكن الطرق المعتمدة حاليا، أو التجارب العشوائية، أو الاختلافات، أو تصاميم الانحدار، لها تأثير على تركيز الانتباه على الآثار المحلية، وبعيدا عن الآليات التي يحتمل أن تكون مهمة ولكنها بطيئة المفعول تعمل مع تأخيرات طويلة ومتغيرة. غالبا ما يقوم المؤرخون، الذين يفهمون الطوارئ والسببية المتعددة والمتعددة الاتجاهات، بعمل أفضل من الاقتصاديين في تحديد الآليات الهامة المعقولة والمثيرة للاهتمام والتي تستحق التفكير فيها، حتى لو لم تستوف المعايير الاستدلالية للاقتصاد التطبيقي المعاصر.
- **التواضع**: غالبا ما نكون متأكدين جدا من أننا على حق. الاقتصاد لديه أدوات قوية يمكن أن توفر إجابات واضحة، ولكنها تتطلب افتراضات غير صالحة في جميع الظروف. سيكون من الجيد أن ندرك أن هناك دائما حسابات متنافسة تقريبا وأن تتعلم كيفية الاختيار بينها.

أفكار ثانية

مثل معظم أفراد المجموعة العمرية، لطالما اعتبرت النقابات مصدر إزعاج يتدخل في الكفاءة الاقتصادية (وغالبا الشخصية) ورحبت بزوالها البطيء. ولكن الشركات الكبيرة اليوم لديها الكثير من السلطة على ظروف العمل والأجور والقرارات في واشنطن، حيث لا يكون للنقابات حاليا سوى القليل من الرأي مقارنة بجماعات الضغط في الشركات. كانت النقابات ذات مرة ترفع الأجور للأعضاء وغير الأعضاء، وكانت جزءا مهما من رأس المال الاجتماعي في العديد من الأماكن، وجلبت السلطة السياسية للعاملين في مكان العمل وفي الحكومات المحلية وحكومات الولايات والحكومات الفيدرالية. يساهم انخفاضهم في انخفاض حصة الأجور، واتساع الفجوة بين المديرين التنفيذيين والعمال، وتدمير المجتمع، وارتفاع الشعبوية. جادل دارون أسيموغلو وسيمون جونسون مؤخرا بأن اتجاه التغيير التقني يعتمد دائما على من لديه القدرة على اتخاذ القرار؛ يجب أن تكون النقابات على طاولة لاتخاذ قرارات بشأن الذكاء الاصطناعي. لم يعد حماس الاقتصاديين للتغيير التقني كأداة للإثراء العالمي يمكن الاستمرار به (إذا كان كذلك على الإطلاق).

عندما تأتي الكفاءة مع إعادة توزيع الثروة التصاعدية، فإن توصياتنا غالبا ما تصبح أكثر من مجرد ترخيص للنهب X

أنا أكثر تشككا في فوائد التجارة الحرة للعمال الأمريكيين، بل إنني متشكك في الادعاء، الذي قدمته أنا وآخرون في الماضي، بأن العولمة كانت مسؤولة عن الانخفاض الكبير في الفقر العالمي على مدى السنوات الثلاثين الماضية. كما أنني لم أعد أدافع عن فكرة أن الضرر الذي لحق بالأمريكيين العاملين بسبب العولمة كان ثمنا معقولا يجب دفعه للحد من الفقر العالمي لأن العمال في أمريكا أفضل حالا بكثير من الفقراء في العالم. أعتقد أن الحد من الفقر في الهند لا علاقة له بالتجارة العالمية. وكان من الممكن أن يحدث الحد من الفقر في الصين مع ضرر أقل للعمال في البلدان الغنية إذا تسببت السياسات الصينية في توفير أقل من دخلها القومي، مما سمح باستيعاب المزيد من نمو التصنيع في الداخل. كما أنني قد فكرت بجدية في أحكامي الأخلاقية بشأن المفاضلات بين العمال المنزليين والأجانب. من المؤكد أن علينا واجب مساعدة أولئك الذين يعانون من ضائقة، ولكن لدينا التزامات إضافية تجاه مواطنينا لا نملكها تجاه الآخرين.

اعتدت أن أؤيد الإجماع القريب بين الاقتصاديين على أن الهجرة إلى الولايات المتحدة كانت شيئا جيدا، مع فوائد كبيرة للمهاجرين وتكلفة قليلة أو معدومة للعمال المحليين ذوي المهارات المنخفضة. لم أعد أعتقد ذلك. معتقدات الاقتصاديين ليست بالإجماع على هذا ولكنها تتشكل من خلال تصميمات الاقتصاد القياسي التي قد تكون ذات مصداقية ولكنها غالبا ما تستند إلى نتائج قصيرة الأجل. يحكي التحليل طويل الأجل على مدى القرن ونصف القرن الماضي قصة مختلفة. كان عدم المساواة مرتفعا عندما كانت أمريكا مفتوحة، وكان أقل بكثير عندما تم إغلاق الحدود، وارتفع مرة أخرى بعد هارت سيلر (قانون الهجرة والجنسية لعام ١٩٦٥) حيث عاد جزء من الأشخاص المولودين في الخارج إلى مستوياته في العصر الذهبي. كما قيل بشكل معقول إن الهجرة الكبرى لملايين الأمريكيين الأفارقة من المناطق الريفية الجنوبية إلى المصانع في الشمال لم تكن لتحدث لو تمكن أصحاب المصانع من توظيف المهاجرين الأوروبيين الذين يفضلونهم.

يمكن للاقتصاديين الاستفادة من زيادة المشاركة في أفكار الفلاسفة والمؤرخين وعلماء الاجتماع، تماما كما فعل آدم سميث ذات مرة. من المرجح أن يستفيد الفلاسفة والمؤرخون وعلماء الاجتماع أيضا.

الرسوم الجمركية

مفهومها، وموقف الشريعة الإسلامية منها

سامر الشحنة البستاني

باحث

لم تأت الشريعة الإسلامية، كشعائر وطقوس وعبادات، فحسب بل جاءت لتنظم حياة الأفراد وعلاقتهم بعضهم ببعض، وذلك بتحقيق أهداف ومقاصد سامية، تحفظ للإنسان مسيرته في هذه الحياة، مسيرة آمنة ومطمئنة ومزدهرة.

وإن أحد هذه المقاصد هو (حفظ المال)[1]، الذي أولاه الإسلام، عناية واهتمامًا خاصًا، كيف لا، وهو قوام الإنسان في هذه الحياة، قال تعالى : الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا (البقرة: ٤٦)، لذلك شدد الله على حرمة أكل المال، بغير وجه حق، وهذا واضح من خلال تأكيد الخطاب القرآني والتحذير منه وفيما يلي يسرد الباحث بعض ما ذكر من تلك الآيات :

- وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة: ١٨٨).
- وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (آل عمران: ١٦١).
- وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (النساء: ٢).
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (النساء: ٢٩–٣٠).

[1] المال في الشريعة الإسلامية لا يشمل النقد أو السيولة النقدية كما هو شائع بل توسع به العلماء الإسلام لكل ما يملك شرعا وله قيمة.

- فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا * وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (النساء: ١٦٠-١٦١).

بناءً على ذلك، فالمال في الشريعة الإسلامية مُصان ومحفوظ، لأجل ذلك محّص الفقهاء في كل أسلوب أو طريقة تزعزع ذلك الحفظ، وبما أن موضوع بحثنا هو الرسوم الجمركية، وهي أحد أشكال الضرائب غير المرغوب بها إسلامياً، لأنها ضبطت بمحددات، يرى الباحث أن يعرج بلمحة سريعة على الضرائب ومن ثم يتكلم عن الرسوم الجمركية وحيثياتها.

الضرائب مفهومها وأنواعها وشروط فرضها إسلاميا وموقف الفقهاء منها:

مفهوم الضرائب: الضريبة هي فريضة نقدية، يدفعها الفرد جبراً إلى الدولة، أو إحدى الهيئات العامة المحلية، بصفة نهائية، مساهمة منه في تحمل التكاليف والأعباء العامة، دون أن يعود عليه نفع خاص مقابل دفع الضريبة[1].

أنواع الضرائب وأقسامها:

قسم علماء المالية والاقتصاد الضرائب عدة تقسيمات، كلٌ حسب اجتهاده، واختار الباحث من بين تلك التقسيمات، التقسيم الذي يقسم الضرائب إلى مباشرة وغير مباشرة، الشكل (١)، وما ينطوي تحتها من تفريعات لأنه لمس بهذا التقسيم الشمولية واستيعاب كامل الضرائب ولكثرة انتشاره.

الضرائب المباشرة[2]: وتقسم إلى:

١- ضريبة رأس المال: وهي الضريبة التي تفرض على رأس المال المنتج، أي المستخدم في العملية الانتاجية، سواء أنتج أم لم ينتج، وسواء كان انتاجه مستمراً أم طارئاً، وهي على عدة أقسام:

أ- الضريبة على رأس المال التي تدفع من الدخل: ويتميز هذا النوع من الضرائب، بأنه يتخذ رأس المال نفسه وعاءً له، ولكنها لا تقتطع منه مباشرة بل من الدخل عليه، ومن سماتها أنها ذات سعر منخفض عادة ومعتدل وتتصف بالدورية أي كونها سنوية.

[1] حشيش د. عادل أحمد،كتاب أصول المالية العامة، نشر مؤسسة الثقافة الجامعية الاسكندرية1983.

[2] مصطفى خليل محمد خليل،سن الضرائب في الشريعة الإسلامية رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين نابلس،2000

ب – الضريبة على رأس المال والتي تقتطع جزءاً منه: هذا النوع من الضرائب يتخذ من رأس المال وعاءً له، ولكونها تختلف عن سابقتها من حيث كون سعرها مرتفعاً عادة وتثقل كاهل المكلف، لكن هي لا تتكرر، بل تفرض في حالات استثنائية فقط، كحالة الحروب والازمات والكوارث، كالفيضانات... الخ.

ج – الضريبة على الزيادة في قيمة رأس المال: وهذا النوع من الضرائب يفرض على زيادة رأس مال المكلف لأسباب ليس لصاحب رأس المال جهد فيها.

د. ضريبة التركات: وهذه الضريبة تفرض في النظم الوضعية، بمناسبة انتقال الثروة من المورث المتوفى إلى ورثته، أو إلى الموصى لهم.

٢– الضريبة على الدخل: تعتبر ضريبة الدخل التي يعتبر دخل الفرد وعاءً لها أحد المكونات الرئيسة للأنظمة الضرائبية، إذ يحتل هذا النوع من الضرائب مكان الصدارة في كل النظم الضرائبية العالمية إذ وجدت بها الدول غايتها في تحقيق نفقاتها وتغطيتها، لما تتمتع به من غزارة الحصيلة، وهي على نوعين: أ – الضريبة على مجموع الدخل: ويعرف هذا النوع من ضرائب الدخل بالضريبة الموحدة أو الإجمالية على الدخل، حيث تفرض ضريبة واحدة على مجموع الدخول المستمدة من المصادر المختلفة بعد خصم تكاليف الحصول عليها وصولاً إلى الدخل الصافي الذي يمثل وعاء الضريبة.

ب – الضريبة النوعية على الدخل: ويطلق عليها أيضاً الضريبة على فروع الدخل، إذ تفرض ضريبة مستقلة على كل نوع من أنواع الدخول تبعاً لمصدره.

الضرائب غير المباشرة: وتقسم إلى:

١– الضرائب على الاستهلاك: وهي الضريبة التي تهدف إلى اقتطاع جزء من الدخل حين استخدامه بطريق غير مباشرة وذلك عن طريق رفع أثمان السلع والخدمات الاستهلاكية التي يحتاج إليها المواطن، وينفق ماله في سبيلها، ومن أشكالها:

أ – ضريبة الإنتاج : ويقصد بها الضريبة التي تفرض على السلعة في إحدى مراحل انتاجها قبل أن تصل إلى المستهلك.

ب – الضريبة التراكمية أو المتتابعة: تفرض على كل مرة يتم فيها تداول السلعة، كأن تفرض عليها بمناسبة انتقالها من يد المنتج إلى تاجر الجملة، وأثناء انتقالها من تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة وهكذا.. حتى تصل إلى المستهلك.

ج – ضريبة القيمة المضافة: وهي التي تفرض على مبيع السلع والخدمات المقدمة للأفراد، فالفرد يدفع الضريبة بالإضافة إلى ثمن السلعة أو قيمة الخدمة،والبائع أو مقدم الخدمة للمستهلك هو الذي يحصل الضريبة، ويسجلها عنده ثم يدفعها لخزينة الدولة في فترات محددة.

٢– الضرائب على التداول في رأس المال: وهي الضريبة التي تفرض بمناسبة إجراء تصرف من التصرفات القانونية على انتقال ملكية رأس المال وتداوله من شخص لآخر ومن أنواعها:

أ– ضرائب التسجيل: وهي الضرائب المفروضة على انتقال الملكية العقارية.

ب – ضرائب الدمغة: وهي التي تفرض على تداول المال عن طريق الإيصالات والشيكات و الكمبياليات والإعلانات وعمليات سوق الأوراق المالية(البورصة).

ج– – ضرائب الأيلولة: هي نفسها الضرائب على التركات.

٢– الضرائب الجمركية[1]: وهي الضرائب المفروضة على السلع التي تجتاز حدود الدولة سواءً في حالة الاستيراد أو التصدير، وهي على نوعين:

أ – الضرائب القيمية: وهي التي تفرض على نسبة معينة من قيمة السلعة.

ب – الضرائب النوعية: وهي التي تفرض على أساس العدد أو الحجم أو المتر.

[1] وهي مدار البحث في هذا المقال وسيأتي تفصيل عنها في موقع آخر من هذا البحث.

الشكل (١) من إعداد الباحث

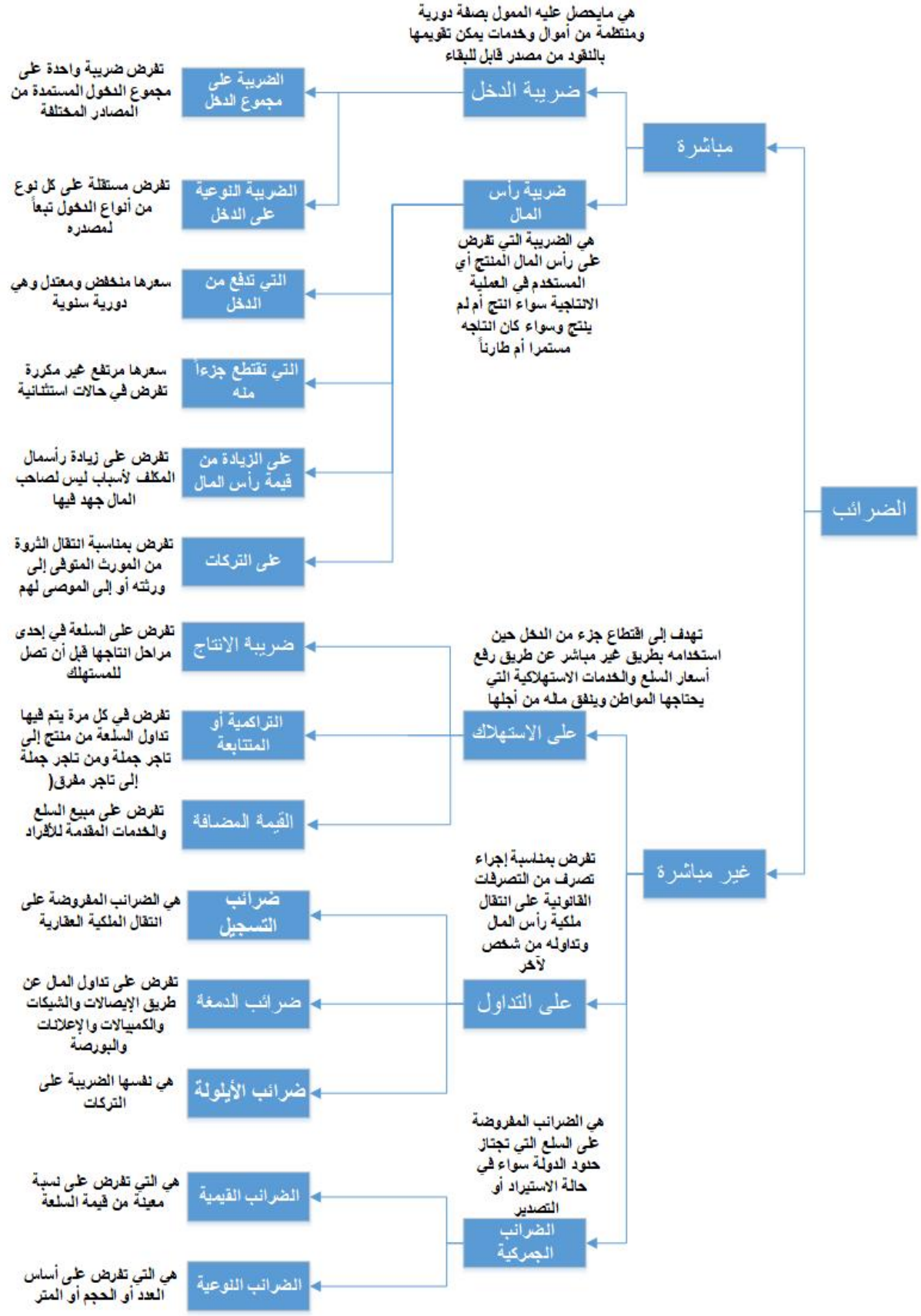

الضرائب في الاقتصاد الإسلامي :

الضرائب في الاقتصاد الإسلامي، هي من الإيرادات الاستثنائية للدولة، بعكس الاقتصاد التقليدي الذي يجعلها أساس إيراداته، لذا فإنها لا تفرض إلا عند الحاجة، ضمن شروط محددة، وفيما يلي يورد الباحث، الشروط وآراء الفقهاء فيها .

شروط فرض الضرائب[1] :

١– الحاجة إلى فرض الضريبة (كخلو بيت المال) .

٢ – عدل الإمام (كي لا يغير فرضها إلى مصالحه الشخصية) .

٣ – فرضها على الأغنياء دون الفقراء .

٤ – ضبط الإنفاق (أي تستخدم حصيلتها فيما فرضت من أجله) .

٥ – نياطها بالحاجة (أن يكون فرضها منوطًا بالحاجة وتلغى عند انتهاء الحاجة) .

٦ – عدم وجود حلول أخرى غير فرض الضريبة .

٧ – أن تفرض بموافقة أهل الرأي .

أورد الباحث – في التعداد السابق – جملة من أهم الشروط، التي وضعها الفقهاء، عند نية الدولة فرض ضرائب لتغطية الحاجات الأساسية للناس، وفيما يلي يبين الباحث آراء الفقهاء المتقدمين والمعاصرين عنها :

الفقهاء المتقدمون[2] :

رأي الحنفية : يرون جواز فرض الضرائب على الناس، إذا كانت هناك حاجة تدعو إليها ويطلقون عليها اسم (النوائب) .

رأي المالكية : قالوا يحق للإمام أن يوظف الضرائب لظروف خاصة ويسمونها (الوظائف أو الخراج) .

رأي الشافعية : يرون مشروعية فرض الضرائب على الأغنياء، بشرط تحقيق المصلحة ودفع الحاجة ويسمونها (التوظيف) .

---

[1] عمير، رفيدة، بحث الضريبة وضوابطها في الفقه الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة غرداية2021.

[2] زكي، مصطفى محمود،كتاب الضريبة في ميزان التشريع الإسلامي،شبكة الألوكة.

الحنابلة: يرون الجواز في فرضها واعتبروها من قبيل الجهاد بالمال، وقد سماها ابن تيمية (الكلف السلطانية) .

الظاهرية: يرى ابن حزم جواز فرض الضرائب إن كان فيها مصلحة وضرورة .

الفقهاء المعاصرون[1]:

يجمع أغلب العلماء المعاصرين على جواز فرض الضرائب ومنهم: الدكتور محمد نعيم ياسين، والشيخ محمد شلتوت، والدكتور محمد أبو زهرة .

لكن يجب الأخذ بعين الاعتبار أن آراء الفقهاء منوطة بالشروط المذكورة وضمن الحاجة الملحة جداً ومع ذلك يرى الباحث عدم اللجوء إلى فرض الضرائب بل اللجوء إلى حلول مالية ابتكارية أخرى وخصوصاً أن المالية الاسلامية حافلة بالحلول الابتكارية وتشجع عليها .

وبعد أن عرض الباحث لمحة موجزة عن الضرائب وشروطها وموقف الفقهاء منها يعود بنا الحديث عن (الرسوم الجمركية) .

الرسوم الجمركية:

هي رسوم أو ضرائب جمركية، تفرضها الحكومة عبر سلطات الجمارك على السلع المستوردة من خارج البلاد، وتهدف إلى زيادة تكلفة السلع الأجنبية، مما يجعلها أقل تنافسية مقارنة بالمنتجات المحلية[2] .

أنواع التعريفات الجمركية: فيما يلي يستعرض الباحث أنواع التعريفات او الرسوم الجمركية وفق الشكل التالي (٢) :

الشكل (٢) من إعداد الباحث

[1] حكم فرض الضرائب والتهرب منها في الفقه الإسلامي للباحثين، ماهر معروف النداف،رائد محمد الكردي،مجدي علي غيث. مجلة دراسات الشريعة والقانون.

[2] مقتبس من مقال على موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net/ebusiness/2016/8/31/

ويفرق الباحث بمناسبة حديثه عن الرسوم الجمركية بين مفهومين متناقضين الأول المركنتلية – والثاني التجارة الحرة.

المركنتلية[1]: وهي فلسفة أو مذهب اقتصادي يرى أن الدولة تزداد ثراءً عبر تشجيع (الصادرات)[2] وتقليل (الواردات)[3] وترى المركنتلية أن (الفائض التجاري)[4] مفيد لاقتصاد الدولة، بينما (العجز التجاري)[5] أمر مُضر بالاقتصاد.

التجارة الحرة: هي عكس المركنتلية أي عدم وجود تعريفات جمركية بين الدول ويترك للسوق الحرية بالتعامل.

تُعد التعريفات الجمركية على الواردات، أداة قوية في التجارة الدولية، إذ لا تؤثر فقط على أسعار المنتجات، بل أيضا على قرارات الشركات بشأن مكان تصنيع وبيع سلعها. كما تُستخدم أيضا كأداة استراتيجية في مفاوضات التجارة بين الدول.

---

[1] ميرفي روبرت كتاب (دروس مبسطة في الاقتصاد. مؤسسة هنداوي1917.

[2] السلع والخدمات التي تباع في الخارج.

[3] السلع والخدمات التي تشترى من الخارج.

[4] أي زيادة الصادرات عن الواردات.

[5] أي زيادة الواردات عن الصادرات.

من إيجابيات التعريفات الجمركية، أنها توفر الحماية للصناعات المحلية، إذ تُفرض على المنتجات المستوردة لضمان أن يكون لدى الشركات المحلية فرصة أكبر للازدهار.

ويُشجع فرض التعريفات على المنتجات المستوردة على استهلاك السلع المنتجة محليا، والتي غالبا ما تكون أقل تكلفة. ويساعد ذلك في بناء اقتصاد أكثر اكتفاء ذاتيا واستدامة.

كما تُعد التعريفات مصدرا مهما للإيرادات لكثير من الحكومات، ويمكن استخدام أموالها في تحسين البنى التحتية ودعم التنمية الاقتصادية وتمويل البرامج الاجتماعية.

الآثار السلبية للرسوم الجمركية:

– يمكن أن يؤدي فرض التعريفات الجمركية على الواردات إلى إحداث عدم كفاءة، لأنها تعزز دعم الصناعات المحلية الأقل تنافسية مقارنة بالمنتجات المستوردة.

– من سلبيات التعريفات الجمركية أيضًا، أنها قد تؤدي إلى رد فعل من البلدان المتأثرة، مما يترتب عنه نشوب حرب تجارية، تتضمن دورة من التعريفات المتزايدة وقيود التجارة. وعلى المدى الطويل، يمكن أن يؤدي ذلك إلى ركود اقتصادي محلي، وتوتر في العلاقات الدولية، وتعطيل في سلاسل التوريد العالمية.

– يواجه المنتجون المحليون الذين يعتمدون على المواد الخام المستوردة، تكاليف أعلى عندما تؤثر التعريفات على وارداتهم، خصوصا في حال لم تمتلك الدولة التي تُفرض عليها الرسوم، إمدادات كافية من المواد المحلية.

– قد تؤدي التعريفات الانتقامية من دول أخرى، إلى تقليل جاذبية المنتجات المحلية في الأسواق العالمية، مما يجعل من الصعب على المصدرين المحليين تسويق وبيع منتجاتهم في الخارج.

– التعريفات ضرائب مفروضة على المواطنين، لأنها بالحقيقة لا تفرض على المنتجين الأجانب بل تفرض على المواطنين حيث تضاف إلى قيمة السلع التي يشترونها.

– التعريفات ليست كما يزعم مؤيدوها؛ أنها تزيد الوظائف، بل هي إعادة ترتيب لها، لأن القطاع الذي يتمتع بالحماية يزيد إنتاجه، فيضطر إلى توظيف عمال جدد، قد يكونون من قطاعات أخرى لم تشملهم الحماية نفسها، وهم بدورهم قد خفضوا إنتاجهم وسرّحوا العديد من العمال.

– العديد من الدول فرض عليها حصار اقتصادي، ولم تزدهر، ولو كانت الرسوم لها فاعلية لنفعت تلك الدول.

– كما أن حصص الاستيراد تدخلٌ صارخ للدولة في الإنتاج، فهي قد تخلق سوقًا مشوهة.

موقف الشريعة من الرسوم الجمركية:

عرف المسلمون الرسوم الجمركية منذ بداية تأسيس نظامهم الاقتصادي، وكانت تسمى **العشور**: وهي فريضة مالية يفرضها ولي الأمر، أو نائبه على بضائع غير المسلمين[1] عند دخولها إلى الدولة الإسلامية، وفق اعتبارات معينة[2].

والعشور مشروعة، وأول من قام بفرضها هو الفاروق عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وبحضور الصحابة، ولم يخالفه أحد في مشروعية ذلك، فكان ذلك إجماعًا. وهناك عدة اعتبارات مؤثرة بمقدار العشور، منها (صفة التاجر، نوع التجارة، مكان التجارة، مدة الإقامة، المعاملة بالمثل[3]).

والعشور تختلف عن المكوس التي حرمت في الشريعة الاسلامية، فهي الزيادة على النسب التي يضعها ولي الأمر، أو من ينوب عنه، وما أخذ من التجار بغير حق ووجه شرعي[4].

النتائج:

– حرمة أكل المال بغير وجه حق، والتشديد عليه في الشريعة الاسلامية.

– تفنن الاقتصاد التقليدي بفرض الضرائب كونه مورد سهل، ولا يحتاج لتفكير ببدائل استثمارية.

– عدد الضرائب الكبير وأنواعه المتعددة، الذي ابتكره الاقتصاد التقليدي وشموله وتقييده للناس.

– الضرائب غير مرغوب فيها إسلاميًا، ومع ذلك لم تحرَم بالمطلق، بل تفرض بطريقة وظروف استثنائية، وضوابط صارمة ومؤقتة.

– عدم تفضيل الاقتصاد الاسلامي لفرض الضرائب، لأنه اقتصاد مرن يشجع على الحلول الإبداعية والابتكارية، مما يجعل المجتمع مجتمعًا نشطًا وفي حركة دائمة.

– الرسوم الجمركية لم يشجعها الإسلام، لكنه طبقها من باب المعاملة بالمثل، كما أشار الباحث بفرضها في زمن الفاروق عمر بن الخطاب.

---

[1] استثني المسلمون منها لأنهم تؤخذ منهم الزكاة.

[2] جلعوط د. عامر محمد نزار، كتاب (فقه الموارد العلمة لبيت المال) مجموعة دار ابي الفداء العالمية للنشر والتوزيع والترجمة، 2012.

[3] وهي الأصل في فرض العشور من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.

[4] مصطفى خليل محمد خليل،سن الضرائب في الشريعة الإسلامية رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين نابلس،2000

– عدم فرض رسوم جمركية، يجعل المواطنين في بحبوحة، إذ يوفر من دخله بشراء بضائع أقل ثمنًا، ولا تتجمع الثروة في يد أصحاب المعامل والثروات.

– المتضرر الوحيد من الرسوم الجمركية هم مواطنو الدولة التي قامت بفرض الرسوم، لأنهم يشترون السلع مع زيادة عن ثمنها الأصلي، والمستفيد هو الشركة الموردة، إذ لا تقوم بتحمل أي من أعباء الزيادة، والمستفيد الآخر هو الحكومة وذلك بملء خزائنها بتلك الواردات.

– الرسوم لا تقوم بدعم الصناعة الوطنية كما يزعم مؤيدوها، بل تخلق جواً من عدم المنافسة ورداءة المنتج.

– قسَم الله الأرزاق والموارد في الأرض، والدول جميعها بحاجة بعضها البعض، فمنتج ما توجد موارده الأولية في دولة ما، وببراعة أهله بإنتاجه قد لا يوجد في دولة أخرى، فيحرم المواطنين من الاستفادة بجودة ذلك المنتج.

– الشركات الموردة لا تتأثر بفرض الرسوم، كما يظن أغلب الناس، بل كثير منها يتصف بالمرونة، فتبتكر حلولاً للتسويق، وفتح أسواق جديد.

الخاتمة:

يرى الباحث أن الرسوم الجمركية لا تشجع على النمو والازدهار والاستثمار بل تقييده، ويرى أيضًا في دحض مزاعم من يزعم، أن الرسوم الجمركية تخدم الصناعة الوطنية، حقيقة هي ليست كذلك، فإن كانت الحكومة تسعى لذلك فلتقم بخلق بيئة مشجعة للاستثمار، ولتزِل أية عوائق تؤثر على دخول المكننة الحديثة، والمنتجة وقطع تبديلها، والمواد الأولية، وتضع معايير للجودة، مما يخدم القطاع الانتاجي، ويجعله ذو جودة ومنافس، ويتحول لتصدير منتجاته للخارج، وتجعل المجتمع فاعلاً، كخلية نحل ذا حركة ونشاط، وإنتاجية عالية.

السوريون في سوق العمل الألماني

د. عبد المنعم دهمان

مدرب واستشاري تطوير الأعمال – ألمانيا

مع سقوط نظام الأسد في ديسمبر ٢٠٢٤، تصاعد النقاش في ألمانيا حول عودة اللاجئين السوريين. كان مدى اندماج السوريين في سوق العمل الألماني محور هذا الجدل، خاصة وأن النزاع في سوريا عام ٢٠١١ دفع بحوالي مليون سوري للجوء إلى ألمانيا. تصريحات المستشار أولاف شولتس بأن "من يعمل هنا، ومن يندمج بشكل جيد، فهو مرحب به"، تسلط الضوء على أهمية الاندماج. بعد عقد من استقبال اللاجئين، يبرز السؤال: كيف يعيش السوريون في ألمانيا اليوم؟

الوجود السوري في ألمانيا : أرقام وإحصائيات الإقامة

بلغ عدد حاملي الجنسية السورية في ألمانيا نهاية عام ٢٠٢٣ حوالي ٩٧٢,٤٦٠ شخصًا، ما يمثل ١.٢٪ من إجمالي السكان، ويجعل الجالية السورية ثالث أكبر جالية أجنبية. إضافة إلى ذلك، حصل حوالي ١٦٠,٠٠٠ سوري على الجنسية الألمانية بين ٢٠١٥ و٢٠٢٣. تتمركز النسبة الأكبر من السوريين في ولاية شمال الراين–ويستفاليا (٢٩٪).

حتى ديسمبر ٢٠٢٣، كان ما يقارب ٧١٢,٠٠٠ سوري من طالبي الحماية يعيشون في ألمانيا، وحوالي ٢٥٠,٠٠٠ يحملون تصاريح إقامة لأغراض العمل أو التدريب أو العائلة. الغالبية العظمى من طالبي الحماية (٨٨٪)، أي حوالي ٦٢٤,٠٠٠ شخص، حصلوا على وضع حماية معترف به، معظمهم بإقامة مؤقتة.

منذ عام ٢٠١٢، لم تنفذ ألمانيا أي عمليات ترحيل إلى سوريا. في بداية عام ٢٠٢٥، أطلقت الحكومة برنامجًا للعودة الطوعية، لكنه لم يسجل سوى ٤٠ حالة عودة حتى ١٦ فبراير ٢٠٢٥.

التركيبة السكانية والتعليم:

تُعدّ الجالية السورية في ألمانيا أصغر سنًا بشكل ملحوظ من متوسط عمر السكان في البلاد. متوسط عمر السوريين هو ٢٦.٢ عامًا، بينما يبلغ متوسط عمر السكان الألمان ٤٤.٦ عامًا.

يُلاحظ أيضًا فجوة واضحة في التوزيع بين الجنسين ضمن هذه المجموعة، فالرجال يشكلون حوالي ٦٠٪ من السوريين في ألمانيا، بينما النساء يشكلن حوالي ٤٠٪.

ما يقارب ٧٠٪ من السوريين (٦٧٠,٩٨٥ شخصًا) تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٥ عامًا، ما يعني أنهم ضمن الفئة العمرية القادرة على العمل. للمقارنة، تبلغ نسبة السكان الألمان ضمن هذه الفئة ٨١٪. من المتوقع خلال السنوات القادمة أن يدخل جزء كبير من السوريين مرحلة سن العمل، في الوقت الذي تتزايد فيه أعداد المواطنين الألمان الذين يبلغون سن التقاعد. وهذا يمثل فرصة ديموغرافية لتعزيز سوق العمل الألماني.

المستوى التعليمي والتحديات اللغوية

بشكل عام، يُعتبر المستوى التعليمي للاجئين السوريين أقل من المتوسط العام في ألمانيا، وكذلك أقل من بعض مجموعات المهاجرين الأخرى. تحديدًا، يعاني الكثير من اللاجئين من نقص في المهارات اللغوية خلال السنوات الأولى، حيث يكتسبون اللغة الألمانية تدريجيًا أثناء إقامتهم.

وفقًا لبيانات عام ٢٠٢٣، فإن ٢٤٪ من السوريين الذين لا يدرسون حاليًا أو لم يعودوا ضمن سن التعليم الإلزامي لا يملكون أي شهادة مدرسية. في المقابل، لا تتجاوز هذه النسبة ٤٪ في إجمالي السكان الألمان.

فرصة ديموغرافية: الشباب والتعليم

تشير الإحصاءات إلى أن السوريين في ألمانيا **أكثر انخراطًا في التعليم** مقارنة بمتوسط السكان عمومًا. لكن في الوقت نفسه، فإن **نسبة من لا يملكون شهادة مدرسية أعلى أيضًا**.

من اللافت أن **٤٠٪ من السوريين** هم إما دون سن التعليم الإلزامي أو لا يزالون في المدارس، وهي نسبة مرتفعة جدًا مقارنة بمعدل ١٨٪ فقط في إجمالي السكان. هذا يشير إلى **إمكانات كبيرة لتأهيل الكوادر المستقبلية** ضمن هذه الشريحة.

نوعية الشهادات المدرسية لدى السوريين

من بين السوريين الذين حصلوا على شهادات مدرسية، تتوزع نوعية هذه الشهادات كالتالي:

- **٢٤**٪ يحملون شهادة معادلة **للبكالوريا الألمانية أو الشهادة الثانوية الفنية العليا** (Fachhochschulreife).

- ٨٪ لديهم شهادة بمستوى **المدرسة المتوسطة** (Realschule).
- ١٠٪ يحملون شهادة بمستوى **المدرسة الأساسية** (Hauptschule).

تبقى هذه النسب أقل من المتوسط العام للسكان في ألمانيا. لذلك، فإن دمج اللاجئين السوريين في سوق العمل يتطلب غالبًا **استثمارات في التعليم والتأهيل المهني**، كما يوضح الشكل (١) في التقرير.

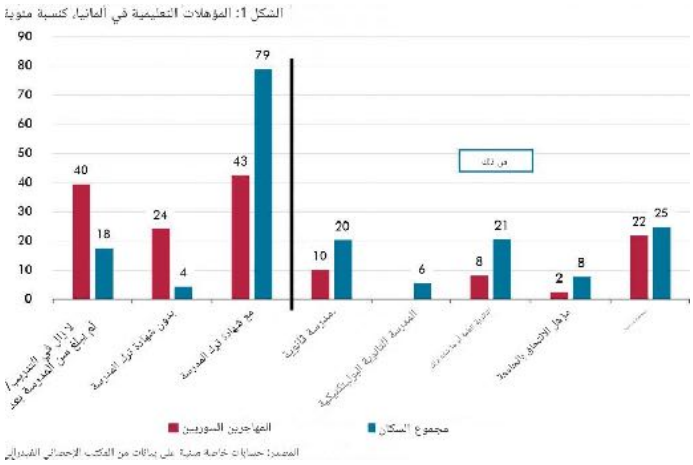

سوق العمل: السوريون يندمجون تدريجيًا في الاقتصاد الألماني

شهد سوق العمل الألماني ازدياداً ملحوظًا في الحضور السوري خلال العقد الماضي، تزامنًا مع تزايد الهجرة من سوريا، في يونيو ٢٠١٤، كان ٨,١١٠ سوريًا وسورية فقط يعملون في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية في ألمانيا. لكن هذا الرقم قفز بشكل كبير ليبلغ **٢٢٤,٩٤٠ شخصًا في يونيو ٢٠٢٤**.

هذه الأرقام تعكس بوضوح أن السوريين في ألمانيا، الذين قدموا في الغالب لأسباب إنسانية، يندمجون بشكل متزايد في سوق العمل.

تطور نسب التوظيف بعد موجة اللجوء

تظهر البيانات أن نسبة التوظيف شهدت **انخفاضًا طفيفًا خلال موجة اللجوء الكبيرة في عامي ٢٠١٥ و٢٠١٦**، لكنها بدأت **بالارتفاع بوضوح منذ عام ٢٠١٧**. تُعرّف نسبة التوظيف على أنها نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٦٤ عامًا ويعملون في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية. في المتوسط السنوي لعام ٢٠٢٣، بلغت هذه النسبة **٣١.٩٪ بين السوريين في ألمانيا**.

على الرغم من أن هذا المعدل يعكس تحسنًا تدريجيًا، إلا أنه **لا يشمل السوريين الحاصلين على الجنسية الألمانية**، والبالغ عددهم نحو ١٦٠,٠٠٠ شخص تم تجنيسهم بين ٢٠١٥ و٢٠٢٣، هؤلاء الأفراد غالبًا ما يكونون مندمجين بنجاح في سوق العمل. لهذا، فإن **الاندماج الفعلي للسوريين أعلى مما تظهره الإحصائيات حسب الجنسية**. كما أن هذه الإحصائيات لا تشمل فئات مثل العاملين لحسابهم الخاص أو الموظفين الرسميين (Beamte).

الاندماج التدريجي واستقرار المشاركة في سوق العمل

من المهم ملاحظة أن اندماج اللاجئين في سوق العمل يتم بشكل أبطأ من مجموعات المهاجرين الأخرى، لكنه يتحسن كلما طالت مدة الإقامة في ألمانيا:

- في السنة الأولى بعد الوصول، كانت نسبة التشغيل بين السوريين المولودين في سوريا لا تتجاوز ٦٪.
- بعد سبع سنوات من الإقامة، ارتفعت هذه النسبة إلى ٦١٪ (وتشمل هذه النسبة الوظائف المصغّرة Minijobs، والعمل الحر، وغير ذلك من أشكال النشاط الاقتصادي).

وبالتالي، من المتوقع أن **تزداد نسبة التشغيل بين السوريين الجدد مع مرور الوقت**، وأن تقترب تدريجيًا من نسبة التشغيل في عموم السكان الألمان، والتي بلغت عام ٢٠٢٣ حوالي ٧٧.٢٪.

الشكل 2: معدل الهجرة الصافية والتوظيف للسوريين في ألمانيا

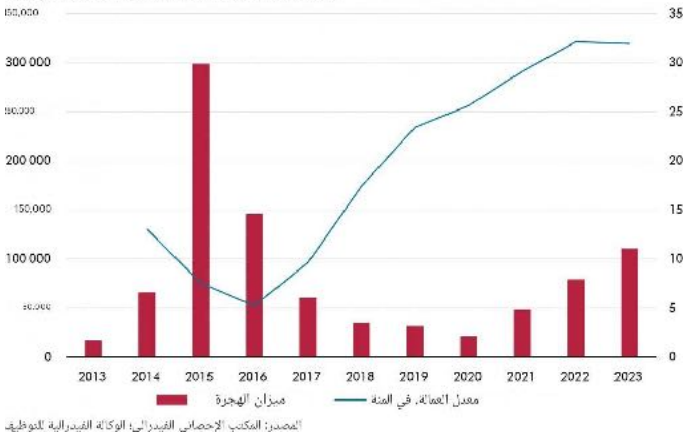

المصدر: المكتب الإحصائي الفيدرالي؛ الوكالة الفيدرالية للتوظيف

فروقات النوع الاجتماعي في سوق العمل: تحديات السوريات في ألمانيا

تُظهر البيانات المتعلقة بتوظيف السوريين في ألمانيا تفاوتًا كبيرًا بين النساء والرجال، ففي يونيو ٢٠٢٤، كان ٨٤٪ من السوريين العاملين في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية من الذكور. ورغم أن الرجال

يشكلون الغالبية ضمن الفئة السورية القادرة على العمل في ألمانيا، إلا أن مشاركة النساء السوريات في سوق العمل تبقى ضعيفة بشكل ملحوظ.

على سبيل المثال:

- ١٤٪ فقط من السوريات المقيمات في ألمانيا كنّ يعملن في وظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية في يونيو ٢٠٢٤.
- بالمقابل، بلغت هذه النسبة ٤٤.٨٪ للرجال السوريين.

وللمقارنة مع الجاليات الأجنبية الأخرى في ألمانيا:

- تبلغ نسبة مشاركة النساء في سوق العمل ٤١.٥٪.
- مقابل ٥٦.٤٪ للرجال.

ترتبط هذه الفجوة بعدة عوامل رئيسية:

- العبء غير المتكافئ في رعاية الأسرة: كما هو الحال في المجتمع الألماني بشكل عام، تتحمل العديد من السوريات الجزء الأكبر من مسؤوليات الرعاية الأسرية، مما يقلل من فرصهن في التفرغ للعمل.
- أسباب مرتبطة بخلفية الهجرة:
  - ضعف الاستثمار في تعلم اللغة والتعليم بين النساء السوريات مقارنة بالرجال، سواء في سوريا قبل اللجوء أو بعد الوصول إلى ألمانيا.
  - قلة مشاركة المرأة في سوق العمل أصلاً في سوريا قبل اللجوء، مما أدى إلى ضعف الخبرة والثقة المهنية لدى بعضهن.
- طبيعة المهن السابقة للسوريات: كثير من النساء السوريات كنّ يعملن سابقًا في مجالات مثل الرعاية الصحية، التعليم، أو الطفولة المبكرة. هذه المهن منظمة رسميًا في ألمانيا وتتطلب مؤهلات محددة واعترافًا رسميًا، مما يعوق نقل المهارات المهنية بسهولة إلى سوق العمل الألماني دون إجراءات مطولة.

دور السوريين في سد فجوة نقص الكفاءات بسوق العمل الألماني

رغم أن السوريين لا يشكلون سوى **٠.٦٪ تقريباً** من إجمالي العاملين في الوظائف الخاضعة للتأمينات الاجتماعية في ألمانيا (حتى يونيو ٢٠٢٤)، إلا أنهم أصبحوا يضطلعون **بدور مهم في بعض القطاعات الحيوية، خاصة تلك التي تعاني من نقص حاد في الكوادر المتخصصة**.

مساهمة السوريين في الوظائف المتخصصة

مؤخراً، كان حوالي **٦٠٪ من السوريين** العاملين بوظائف خاضعة للتأمينات الاجتماعية يعملون في **وظائف متخصصة** (أي وظائف تتطلب تدريباً مهنياً، أو تأهيلاً عالياً، أو دراسة جامعية).

من بين ٢١٣,٥٨٩ سورياً يعملون في هذه الوظائف، كان هناك **أكثر من ٨٠,٠٠٠ شخص** يعملون ضمن المهن التي تعاني من نقص حاد في الكوادر، أي المهن التي يصعب بشكل خاص شغل الشواغر فيها حالياً.

وهكذا، يساهم السوريون بشكل ملموس في التخفيف من أزمة نقص الكفاءات في سوق العمل الألماني.

مجالات يبرز فيها السوريون كمورد بشري مهم

يتواجد السوريون بنسبة ملحوظة في المهن التي تعاني من صعوبات كبيرة في التوظيف، ومن أبرزها:

- **المهن الاجتماعية والصحية.**
- **المهن اليدوية ذات الصلة بالمناخ والطاقة**، ومنها:
  - الكهرباء الإنشائية (Bauelektrik)
  - السباكة والتدفئة والتكييف
  - تقنيات التهوية والطاقة
  - بناء المعادن
  - التقنية الكهربائية التشغيلية

في مجال الكهرباء الإنشائية تحديداً، تُعد الكوادر السورية مورداً استراتيجياً لتوسيع البنية التحتية في قطاع الطاقة المتجددة. تُظهر الإحصائيات أن ٨٠٪ من الوظائف الشاغرة في هذا القطاع بقيت غير مشغولة، ويرجع ذلك إلى نقص يفوق ١٨,٠٠٠ فني كهرباء متخصص على مستوى ألمانيا.

السوريون في المهن النظامية الحساسة (Systemrelevant)

إضافة إلى ذلك، ينشط السوريون أيضاً في **المهن الأساسية للنظام العام، مثل الطب**، ففي العام ٢٠٢٣ كان هناك حوالي **٥,٣٠٠ طبيب وطبيبة سوريون** يعملون في ألمانيا ضمن نظام التأمينات الاجتماعية.

التدريب المهني: بوابة السوريين إلى سوق العمل الألماني

شهد عدد السوريين والسوريات في سوق **التدريب المهني الألماني** زيادة كبيرة وملحوظة في السنوات الأخيرة. ففي عام ٢٠١٠، كان هناك ١٠٢ سوري فقط بدؤوا تدريباً مهنياً ضمن النظام المزدوج (الذي يجمع بين التعليم العملي والدراسة النظرية). لكن هذا العدد ارتفع بشكل هائل ليبلغ **٦,٨٨٥ متدرباً ومتدربة في عام ٢٠٢٣**.

هذا يعني أن السوريين:

- يشكلون **١١.٥**٪ من جميع المتدربين الأجانب في ألمانيا.
- يمثلون **٤٥.٥**٪ من جميع المتدربين من فئة اللاجئين.

وبالنظر إلى أن السوريين يمثلون فقط ٧٪ من السكان الأجانب و٢٢٪ من طالبي الحماية، فإن نسبتهم في التدريب المهني مرتفعة نسبياً. يمكن تفسير ذلك جزئياً بفضل **التركيبة العمرية الشابة** للجالية السورية في ألمانيا.

الفروقات بين الجنسين في التدريب المهني

عند تحليل تطور مشاركة الرجال والنساء السوريين في التدريب المهني، تتضح فروقات مهمة:

- بعد موجة الهجرة الكبرى عام ٢٠١٥، **ارتفع عدد الرجال السوريين في التدريب المهني بشكل حاد**، وبلغ ذروته المؤقتة في عام ٢٠١٨، ثم بدأ في التراجع بعد ذلك.

- أما عدد النساء السوريات، فقد **ازداد بوتيرة أبطأ ولكن بشكل مستمر**، ووصل إلى أعلى مستوى مؤقت في عام ٢٠٢٢، ومنذ ذلك الحين يشهد استقراراً.

هذا يشير إلى أن **النساء السوريات يحتجن غالبًا وقتًا أطول للاندماج في سوق التدريب المهني**، لكنهن يُظهرن اتجاهًا متزايداً نحو النجاح على المدى البعيد. وقد يرجع هذا التأخر أيضًا إلى الحاجة لاجتياز مراحل تعليمية سابقة، مثل الحصول على شهادة مدرسية مؤهلة، قبل بدء التدريب.

الاتجاهات المهنية لدى الشباب السوري

تشير الدراسات الاخصائية أن العديد من الشباب السوريين يتجهون إلى:

- مجالات **البيع والتسويق**.
- تقنيات **السباكة والتدفئة وتكييف الهواء**.
- تقنيات **الكهرباء الإنشائية (Bauelektrik)**.

ما يقارب **٤٠٠ سوري** بدأوا تدريباً مهنياً في مجال الكهرباء الإنشائية، وهو مجال يكتسب أهمية متزايدة في ظل التوسع في الطاقات المتجددة.

التحول في اتجاهات السوريين نحو المهن التي تعاني من نقص في سوق العمل

في عام ٢٠١٠، كانت نسبة السوريين الذين بدؤوا تدريباً في مهن مصنفة ضمن "Engpassberufe" (مهن تعاني من نقص) تبلغ ١٣.٨٪ فقط. أما في عام ٢٠٢٣، فقد وصلت هذه النسبة إلى **٧٥.٧٪**.

يرجع هذا الارتفاع إلى:

- **اتساع نطاق المهن التي تعاني من نقص في توفر العمالة** بسبب أزمة نقص الكفاءات العامة في ألمانيا.
- رغم أن نسب هذه المهن ارتفعت لدى كافة الفئات السكانية (ألمان، أجانب، لاجئين)، إلا أن **السوريين حافظوا على النسبة الأعلى بين كل الفئات حتى جائحة كورونا في عام ٢٠٢٠**.

منذ عام ٢٠٢١، انخفضت هذه النسبة قليلاً لدى السوريين، وبالتالي أصبحت أقل قليلاً من المعدلات المسجلة لدى الفئات الأخرى.

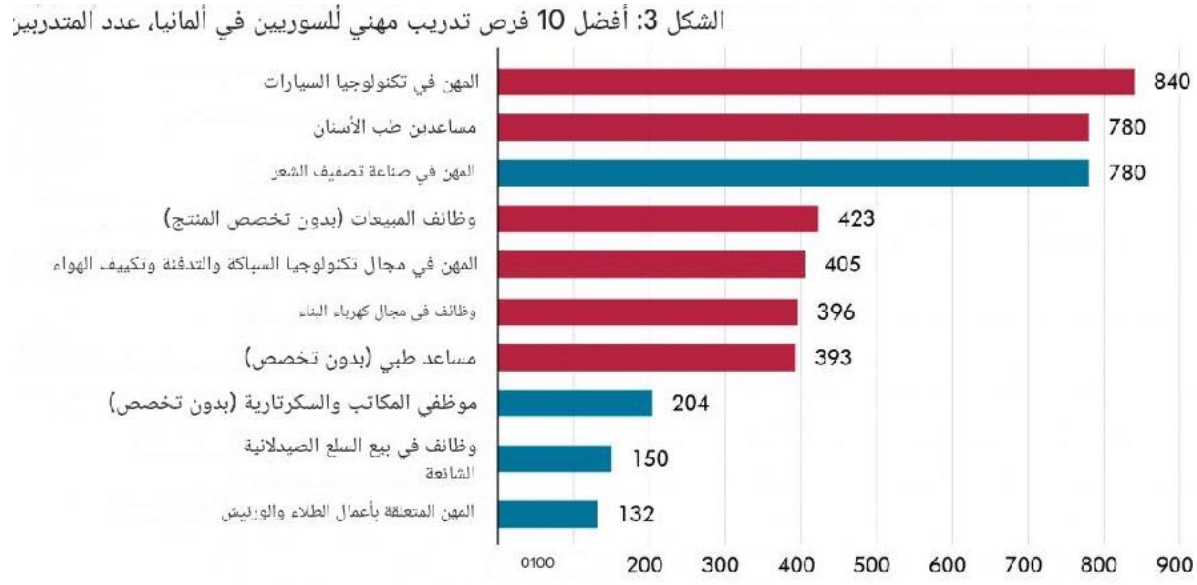

المصدر: الوكالة الاتحادية للتدريب المهني استناداً إلى بيانات مكاتب الإحصاء الاتحادية والولايات

التعليم العالي: السوريون في الجامعات الألمانية

يشهد عدد الشباب السوريين الذين يلتحقون بالدراسة الجامعية في ألمانيا زيادة مطّردة. بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٥، ارتفع عدد الطلاب السوريين بشكل طفيف فقط، من ١,٦١٦ طالباً إلى ٢,٨٨٩ طالباً.

ولكن منذ عام ٢٠١٥، شهدت الأعداد قفزة كبيرة، حيث بلغ عددهم في الفصل الشتوي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ نحو ٢٠,٧١٠ طالباً وطالبة.، وقد سُجّل الرقم القياسي في الفصل الشتوي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، بعدد بلغ ٢١,٣٩٣ طالباً وطالبة.

مقارنة بين الطلاب والمتدربين المهنيين

تُشير هذه الأرقام إلى إجمالي الطلاب السوريين المسجلين في الجامعات الألمانية بجميع الفصول الدراسية، لذلك لا يمكن مقارنتها مباشرةً بعدد عقود التدريب المهني الجديدة.

لكن لمقارنة المشاركة التعليمية في كلا المجالين (الجامعات والتدريب المهني)، يمكننا الرجوع إلى الأرقام الإجمالية:

- حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٣، كان هناك ١٧,٠٠٠ سوري وسورية في نظام التدريب المهني المزدوج.
- في المقابل، كان هناك حوالي ٢٠,٧٠٠ طالب وطالبة سورية في الجامعات.

ورغم أن عدد الطلاب أعلى قليلاً، إلا أنه يجب مراعاة أن مدة الدراسة الجامعية أطول من مدة التدريب المهني، مما يؤدي بطبيعته إلى ارتفاع الأرقام التراكمية للطلاب.

الدلالة الاقتصادية

نظراً لأن أغلب المهن التي تعاني من نقص في الكوادر (Engpassberufe) تقع ضمن مستوى المهارات المهنية، فإن نسبة المشاركة العالية للسوريين في التدريب المهني تُشير إلى دورهم المهم في تأمين احتياجات ألمانيا من الكفاءات المتخصصة.

تُشكل ريادة الأعمال مساراً حيوياً يتبعه العديد من السوريين والسوريات في ألمانيا، مساهمين بذلك في النسيج الاقتصادي للبلاد ومبرزين إصرارهم على بناء مستقبل أفضل.

ريادة الأعمال وإطلاق الأعمال الخاصة بين السوريين في ألمانيا

١. الشركات التي أسَّسها سوريون: أرقام متنامية

بين عامي ٢٠١٦ ونهاية عام ٢٠٢٣، شهدت ألمانيا تأسيس أكثر من ٥,٠٠٠ شركة جديدة بأيدي سوريين. هذه الشركات، التي غالبًا ما تتمركز في المدن الكبرى مثل برلين، ميونيخ، وهامبورغ، تُركز على تقديم خدمات ومنتجات متنوعة تلبي احتياجات الجالية السورية والشرق أوسطية بشكل خاص، مثل المطاعم والمقاهي الأصيلة، متاجر الملابس، والمنتجات الثقافية. يعكس هذا التوجه نحو ريادة الأعمال التزاماً عميقًا بالاندماج الاقتصادي وبناء سبل عيش مستدامة.

٢. الدوافع والإلهام وراء ريادة الأعمال السورية

تُظهر الدراسات المتخصصة في ريادة الأعمال بين اللاجئين، مثل دراسة "ريادة الأعمال في المنفى" (Entrepreneurship in Exile)، أن غالبية من بادروا بتأسيس شركات في ألمانيا كانوا يمتلكون خبرة عملية سابقة في إدارة الأعمال في سوريا، وكثيراً ما كانوا من ذوي المستويات التعليمية العالية. والأكثر إلهامًا هو أن الأبحاث كشفت أن ١٧ من أصل ١٨ رجل أعمال سوري لاجئ شملتهم إحدى الدراسات، لم يعتمدوا على التمويل الحكومي لبدء مشاريعهم. بل انطلقوا ذاتيًا، غالبًا في مجالات تُشابه تجاربهم المهنية في وطنهم الأم، مما يؤكد على مرونتهم وقدرتهم على الابتكار والاعتماد على الذات.

٣ . المساهمة الريادية في المشهد الاقتصادي الألماني

وفقًا لتقارير مؤسسة KfW والمصادر الحكومية الألمانية، يمثل السوريين المولودون خارج ألمانيا حوالي ٢٠٪ من إجمالي الشركات الجديدة المسجلة في السنوات الأخيرة بالبلاد، على الرغم من أن نسبتهم من إجمالي السكان أقل بكثير. وما يلفت الانتباه هنا هو أن اللاجئين على وجه التحديد يُشكلون نسبة تتراوح بين ٢٪ إلى ٣٪ من هذه الشركات الجديدة، وهو ما يُظهر أن السوريين، كجزء من فئة اللاجئين، لهم حضور معتبر ومؤثر في هذا المجال، مما يعكس دورهم المتزايد في دفع عجلة الاقتصاد الألماني .

ملخص البيانات الرئيسية

الموضوع	العدد / النسبة
عدد الشركات الجديدة التي أسسها سوريون (٢٠١٦–٢٠٢٣)	**أكثر من ٥,٠٠٠ شركة**
نسبة الشركات الجديدة التي أسسها أشخاص مولودون خارج ألمانيا	**حوالي ٢٠٪** من إجمالي الشركات الجديدة
رواد الأعمال السوريون اللاجئون الذين لم يقبلوا تمويلًا حكوميًا	**١٧ من أصل ١٨** مشاركًا في دراسة

تُبرز هذه الأرقام أن السوريين في ألمانيا بدأوا بلعب دور اقتصادي متنامٍ من خلال إطلاق مشاريعهم الخاصة، وذلك على الرغم من التحديات التي قد تواجههم كقادمين جدد. إن تركيز هؤلاء الرواد على الأنشطة التي تخدم المجتمعات السورية والشرق أوسطية يعكس ثراء الموارد الثقافية والاجتماعية التي يمتلكونها ويمكن استثمارها اقتصاديًا. والأهم من ذلك، تُشير طبيعة ريادة الأعمال التي لم تعتمد بشكل كبير على التمويل الرسمي إلى قدرة اللاجئين الفائقة على إطلاق وتنمية المشاريع بالاعتماد على خبراتهم السابقة ومهاراتهم الذاتية، مما يجعلهم قوة دافعة لاقتصاد متنوع ومزدهر.

خاتمة : مسيرة الاندماج والفرص الواعدة

يُظهر مسار السوريات والسوريين في سوق العمل الألماني قصة إصرار وتحدٍ ونجاح تدريجي. فمنذ وصولهم، تحول عدد كبير منهم من طالبي الحماية إلى فاعلين اقتصاديين يسهمون في سد فجوات حيوية في سوق العمل الألماني، خاصة في المهن التي تشهد نقصًا حادًا مثل القطاعات الصحية والاجتماعية والمهن الحرفية المرتبطة بالطاقة المتجددة. كما أن مبادرتهم في تأسيس الشركات الخاصة، رغم التحديات، تُبرز روح الريادة لديهم وتضيف تنوعًا وحيوية للاقتصاد المحلي.

ومع ذلك، لا تزال هذه المسيرة محفوفة بالصعاب. التحديات الكبرى تكمن في طول الفترة الزمنية اللازمة للحصول على أوراق الإقامة والوثائق الرسمية الضرورية، والتي تعيق البدء السريع في العمل أو تأسيس المشاريع. كما أن حاجز اللغة واختلاف اللهجات يظل عقبة رئيسية تتطلب جهوداً مستمرة. ولا يمكن إغفال التحدي الجوهري المتمثل في الاختلاف الثقافي الكبير بين المجتمع السوري والمجتمع الألماني؛ فهذا الاحتكاك الثقافي، ورغم كونه قد يولد بعض الصعوبات الأولية، إلا أنه يحمل في طياته بذور الإبداع الاقتصادي المرتقب، حيث يمكن لتلاقح الأفكار والأساليب أن يثمر حلولاً ومنتجات وخدمات مبتكرة.

إن تسريع وتيرة الحصول على الإقامة والأوراق اللازمة للسوريين الذين لا يزالون في طور الاندماج سيُشكل دافعًا قويًا لتعزيز مساهمتهم الاقتصادية بشكل أسرع وأكثر فعالية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأرقام والإحصائيات الواردة في هذا المقال تُركز على السوريين الحاصلين على الإقامة في ألمانيا ولم يتم تجنيسهم بعد. أما السوريون الذين حصلوا على الجنسية الألمانية، فهم يعتبرون بالفعل جزءاً لا يتجزأ من سوق العمل الألماني، سواء كانوا عاملين في شركات قائمة أو مالكين لأعمالهم الخاصة، ومساهمتهم تُدرج ضمن الإحصائيات الألمانية العامة، مما يؤكد على أن الاندماج الشامل أعمق وأوسع مما تظهره الأرقام التي تستثني المجنسين.

المصادر والمراجع

1. Bundesamt für Migration und Flüchtlinge (BAMF). (2025). Das Bundesamt in Zahlen 2024. Asyl. Nürnberg: BAMF.
2. Semsarha, F., Malin, L., & Werner, D. (2024). Wichtig für den deutschen Arbeitsmarkt: 80000 syrische Fachkräfte in Engpassberufen. Institut der deutschen Wirtschaft (IW), IW-Kurzbericht 92/2024.
3. Al-Ali, S. & Söderberg, A. (2023). Refugee entrepreneurship motivations in Sweden and Germany. Small Business Economics, 60(4), 1435-1456.
4. Badwi, E. (2024, May 17). Navigating Exile: The Syrian Diasporas Journey in Germany – Challenges, Contributions, and Future. Medium.
5. Statistisches Bundesamt. (2024, Mai 23). Schutzsuchende nach Schutzstatus am 31.12.2023. Abrufbar unter: http://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/schutzsuchende-staatsangehoerigkeit-schutzstatus.html

6. Statistisches Bundesamt. (2024, Dezember 12). 22% der Schutzsuchenden in Deutschland sind Syrerinnen und Syrer. (Pressemitteilung). Abrufbar unter: http://www.destatis.de/DE/Presse/Pressemitteilungen/2024/12/PD24_N062_12.html
7. BAMF. (2024, Dezember 20). Lage in Syrien: Temporärer Verfahrensaufschub für Asylanträge. Abrufbar unter: http://www.bamf.de/SharedDocs/Meldungen/DE/2024/241220-syrien-verfahrensaufschub.html
8. Deutsche Welle. (2025, Februar 28). Deutschland: Nur wenige freiwillige Rückkehrer nach Syrien. Abrufbar unter: http://www.dw.com/a-71784425
9. Statistisches Bundesamt. (2025, April 15). Ausländische Bevölkerung nach Altersgruppen und ausgewählten Staatsangehörigkeiten am 31.12.2023. Abrufbar unter:http://www.destatis.de/DE/Themen/Gesellschaft-Umwelt/Bevoelkerung/Migration-Integration/Tabellen/auslaendische-bevoelkerung-altersgruppen.html
10. Brücker, H., et al. (2024, Dezember 13). Syrische Arbeitskräfte in Deutschland. Institut für Arbeitsmarkt- und Berufsforschung (IAB). Abrufbar unter: https://iab.de/daten/syrische-arbeitskraefte-in-deutschland.

اليوان الرقمي: الآثار الاستراتيجية على القطاع المصرفي[1]

كيري ماتوس

يمثل ظهور اليوان الرقمي، المعروف أيضًا باسم نظام الدفع الإلكتروني بالعملة الرقمية في الصين (DCEP)، تحولاً هائلاً في المشهد المالي العالمي. تهدف هذه المقالة إلى تحليل الآثار الاستراتيجية لليوان الرقمي على القطاع المصرفي، والتعمق في تطوره، وأسسه التكنولوجية، وعواقبه بعيدة المدى. بالإضافة إلى ذلك، إذا كنت تخطط للاستثمار في اليوان الرقمي، فيجب عليك استخدام منصة تداول موثوقة مثل Yuan-pay-group.net.

فهم اليوان الرقمي

ما هو اليوان الرقمي؟

اليوان الرقمي هو شكل رقمي للعملة الرسمية للصين، الرنمينبي (RMB). على عكس العملات المشفرة مثل Bitcoin أو Ethereum، يتم إصدارها وتنظيمها من قبل بنك الشعب الصيني (PBOC)، البنك المركزي في البلاد. وهذا التمييز يجعلها عملة رقمية للبنك المركزي (CBDC)، مصممة للعمل جنبًا إلى جنب مع الرنمينبي الفعلي.

تشمل الميزات الرئيسية لليوان الرقمي ما يلي:

- **التحكم المركزي**: يحتفظ بنك الشعب الصيني (PBOC) بالسيطرة الكاملة على الإصدار والتنظيم، مما يضمن الاستقرار والأمن.
- **هيكل مزدوج الطبقة**: ويعمل اليوان الرقمي على نظام من مستويين، حيث يصدره البنك المركزي للبنوك التجارية، التي تقوم بدورها بتوزيعه على الجمهور.
- **سهولة الاستخدام دون اتصال بالإنترنت**: يمكن استخدام اليوان الرقمي حتى بدون الاتصال بالإنترنت، مما يعزز إمكانية الوصول إليه.

[1] GETWOX, 12 Nov، 2023, Link.

الطريق إلى التنمية

تعود جذور تطوير اليوان الرقمي إلى جهود الصين الطموحة للبقاء في طليعة الابتكار الرقمي. على مر السنين، دفعت عدة عوامل هذه المبادرة:

- **ارتفاع المدفوعات الرقمية**: وقد سلط النمو الهائل لمنصات الدفع عبر الهاتف المحمول مثل Alipay وWeChat Pay الضوء على الحاجة إلى عملة رقمية مدعومة من الدولة.
- **الشمول المالي**: ويهدف اليوان الرقمي إلى سد فجوات الشمول المالي، وخاصة في المناطق الريفية حيث تفتقر إلى البنية التحتية المصرفية التقليدية.
- **مكافحة العملات المشفرة**: تنظر الصين إلى العملات الرقمية الصادرة عن البنوك المركزية كوسيلة لمواجهة تأثير العملات المشفرة مع الاحتفاظ بالسيطرة على سياستها النقدية.

اليوان الرقمي مقابل الخدمات المصرفية التقليدية

الاضطراب في الخدمات المصرفية التقليدية

يفرض اليوان الرقمي تحديات وفرصًا على الخدمات المصرفية التقليدية:

- **التأثير على البنوك التجارية**: مع اكتساب المحافظ الرقمية أهمية، قد تشهد البنوك التقليدية انخفاضًا في حجم الودائع والمعاملات، مما قد يؤثر على ربحيتها.
- **التأثير على البنوك المركزية**: تراقب البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم عن كثب نهج الصين، لأنه يمكن أن يشكل سابقة للعملات الرقمية للبنوك المركزية على مستوى العالم.

الفرص والتحديات التي تواجه المؤسسات المالية

- **تعزيز الشمول المالي**: يمكن للبنوك التجارية الاستفادة من اعتماد اليوان الرقمي على نطاق واسع لتوسيع نطاق الخدمات المالية إلى السكان المحرومين.
- **إدارة المخاوف التنظيمية**: يجب على البنوك أن تتنقل بين الأطر التنظيمية المتطورة المحيطة بالعملات الرقمية، بما في ذلك لوائح مكافحة غسيل الأموال (AML) وقواعد معرفة عميلك (KYC).

التداعيات الجيوسياسية

دور اليوان الرقمي في التمويل العالمي

- **تحديات هيمنة الدولار الأمريكي**: يتمتع اليوان الرقمي بالقدرة على تحدي مكانة الدولار الأمريكي باعتباره العملة الاحتياطية الرئيسية في العالم، وخاصة في التجارة الدولية.
- **الآثار المترتبة على التجارة الدولية**: قد تختار الشركات الصينية بشكل متزايد تسوية المعاملات عبر الحدود باليوان الرقمي، مما يقلل الاعتماد على العملات الأخرى.

الاعتبارات الدبلوماسية

دور اليوان الرقمي في مبادرة الحزام والطريق (BRI): يمكن لليوان الرقمي تسهيل المعاملات الأكثر سلاسة داخل مبادرة الحزام والطريق، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع الدول المشاركة.

العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول الأخرى: قد يؤثر ترويج الصين لليوان الرقمي على العلاقات الدبلوماسية مع الدول التي تتبناه أو تقاومه.

مخاوف تتعلق بالأمان والخصوصية

الأمن السيبراني واليوان الرقمي

- **مخاطر القرصنة والهجمات الإلكترونية**: يمكن أن تؤدي ثغرات الأمن السيبراني إلى تعريض اليوان الرقمي للسرقة أو الاحتيال، مما يستلزم اتخاذ تدابير أمنية قوية.
- **حماية المعاملات الرقمية باليوان**: تعد الاستثمارات المستمرة في البنية التحتية للأمن السيبراني أمرًا ضروريًا لحماية أصول المستخدم.

مشاكل خصوصية

- **مخاوف المراقبة**: ويرى النقاد أن اليوان الرقمي يمكن استخدامه لمراقبة الدولة، مما يثير مخاوف تتعلق بالخصوصية.
- **تدابير حماية الخصوصية**: إن تحقيق التوازن بين الخصوصية والمتطلبات التنظيمية سيكون مهمة معقدة بالنسبة للسلطات.

تحديات الاعتماد والتنفيذ

التبني داخل الصين

- **قبول المستخدم وسلوكه**: إن إقناع الشعب الصيني بتبني العملة الرقمية بدلاً من النقد يفرض تحديات سلوكية.
- **التكامل مع أنظمة الدفع الحالية**: يعد التكامل السلس مع منصات الدفع عبر الهاتف المحمول الحالية أمرًا بالغ الأهمية لاعتمادها على نطاق واسع.

التبني عبر الحدود

- **تحديات الاستخدام الدولي**: إن تشجيع الدول الأخرى على قبول اليوان الرقمي كعملة عالمية مشروعة سوف يتطلب براعة دبلوماسية.
- **التوافق مع العملات الرقمية الأخرى**: يعد ضمان قابلية التشغيل البيني مع عملات البنوك المركزية الرقمية الأخرى والعملات المشفرة أمرًا ضروريًا للقبول الدولي.

آفاق المستقبل وخاتمة

الطريق أمام اليوان الرقمي

التوسعات والتطورات المحتملة: قد يتضمن تطور اليوان الرقمي قدراً أكبر من التدويل وقابلية التشغيل البيني مع العملات الرقمية للبنوك المركزية الأخرى.

المشهد التنافسي: المنافسة مع العملات الرقمية الأخرى، سواء المدعومة من الدولة أو الخاصة، ستشكل مستقبلها.

الآثار المترتبة على الاستراتيجيات المصرفية العالمية

يؤكد صعود اليوان الرقمي على الحاجة الملحة للبنوك العالمية للتكيف مع المشهد المالي المتغير. وسيكون وضع استراتيجيات للاستفادة من فوائدها المحتملة مع تخفيف المخاطر أمراً بالغ الأهمية.

يمتد التأثير البعيد المدى لليوان الرقمي إلى التقدم التكنولوجي والتحولات الجيوسياسية والاعتبارات المتعلقة بالأمن والخصوصية. ومع تقدم الصين في مساعيها المتعلقة بالعملة الرقمية، فإنها تتطلب اتباع نهج دقيق من المجال المالي العالمي لفهم الإمكانات التحويلية لهذه العملة الرقمية والتكيف معها.

يمكن للسياسة المالية أن تساعد في ترويض التضخم وحماية الفئات الأكثر ضعفاً[1]

فيتور غاسبار

كارلوس إدواردو جونكالفيس

باولو ماورو

ماركوس بوبلاوسكي ريبيرو

يمكن أن يفرض التضخم المرتفع تكاليف خطيرة ودائمة على الاقتصاد والناس. لكن الآثار التوزيعية للتضخم – الطريقة التي يحول بها الأموال من بعض الأفراد إلى آخرين – معقدة.

للاستجابة بفعالية لأشد ارتفاع في التضخم خلال ثلاثة عقود ولمعالجة الأضرار التي لحقت بالأسر، يجب أن يكون لدى صانعي السياسات فهم أفضل لكيفية تأثير التضخم على مختلف شرائح المجتمع في أماكن مختلفة.

خلال مراقبنا المالي لشهر أبريل ٢٠٢٣، قمنا بدراسة آثار التضخم (غير المتوقع) على رفاهية الناس من منتصف عام ٢٠٢١ إلى منتصف عام ٢٠٢٢ – وهي الفترة التي ارتفعت فيها أسعار الغذاء والطاقة في وقت أبكر وأسرع من الأسعار الأخرى. يقدم هذا الفصل عدة دروس لواضعي السياسات حول تأثير التضخم على ميزانيات الأسر وكيف يمكن للسياسة المالية أن تساعد في كبح التضخم مع دعم الفئات الضعيفة.

التأثير على المالية العامة

بتحليل كيفية تأثير التضخم على المالية العامة، نجد أن النتيجة الرئيسية التي توصلنا إليها هي أن التضخم غير المتوقع – كما حدث في الحلقة الأخيرة – يؤدي إلى تآكل القيمة الحقيقية للديون الحكومية على حساب حاملي السندات. بالنسبة للبلدان التي تتجاوز ديونها ٥٠٪ من إجمالي الناتج المحلي، فإن

[1] Vitor Gaspar, Carlos Eduardo Goncalves, Paolo Mauro, and Marcos Poplawski-Ribeiro, Fiscal Policy Can Help Tame Inflation and Protect the Most Vulnerable, April 2023, IMF, Link.

كل نقطة مئوية من الزيادة غير المتوقعة ("المفاجئة") في التضخم تقلل الدين العام بمقدار ٠.٦ نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، مع استمرار التأثير لعدة سنوات.

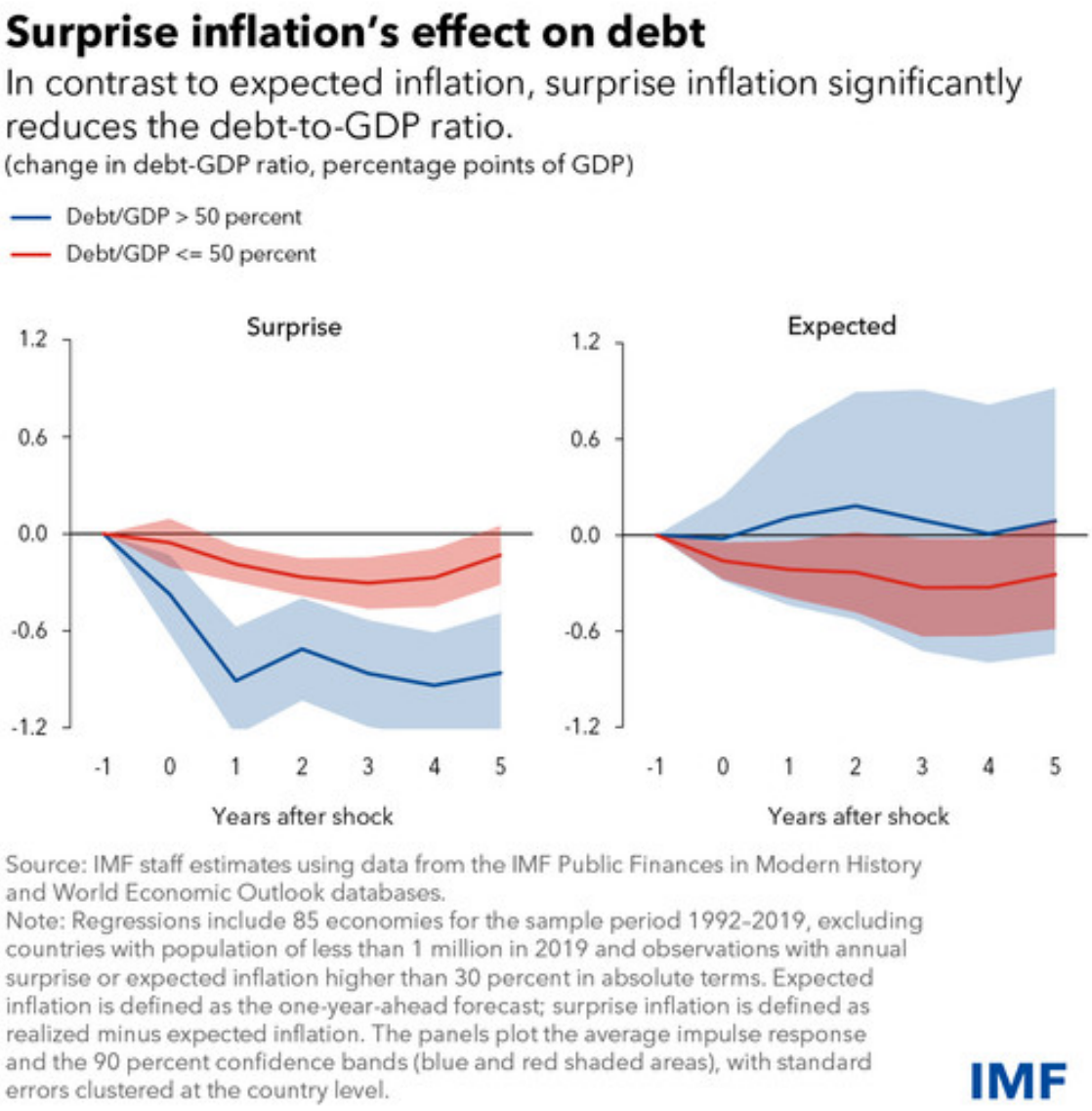

ومع استمرار التضخم وتوقعه بشكل أفضل، فإنه يتوقف عن المساهمة في انخفاض نسب الديون.

وبالمثل، تنخفض نسب العجز إلى الناتج المحلي الإجمالي في البداية حيث يفشل الإنفاق في مواكبة ارتفاع القيمة النقدية لناتج الاقتصاد. لكن هذه التأثيرات تتلاشى بشكل أسرع.

التأثير على الأسر

استناداً إلى الدراسات الاستقصائية العامة لآلاف الأسر في ستة اقتصادات (كولومبيا وفنلندا وفرنسا وكينيا والمكسيك والسنغال)، وجدنا أن التضخم من منتصف عام ٢٠٢١ إلى منتصف عام ٢٠٢٢ أثّر

على الناس من خلال ثلاث قنوات رئيسية: أنماط استهلاكهم ؛ دخلهم من الأجور أو المعاشات أو التحويلات ؛ وأصولهم ومطلوباتهم. يعرض الرسم البياني أدناه التأثيرات المقدرة لهذه القنوات على الاقتصاد النامي (كينيا) والاقتصاد المتقدم (فرنسا)، قبل أي تدخل حكومي جديد لدعم الأسر.

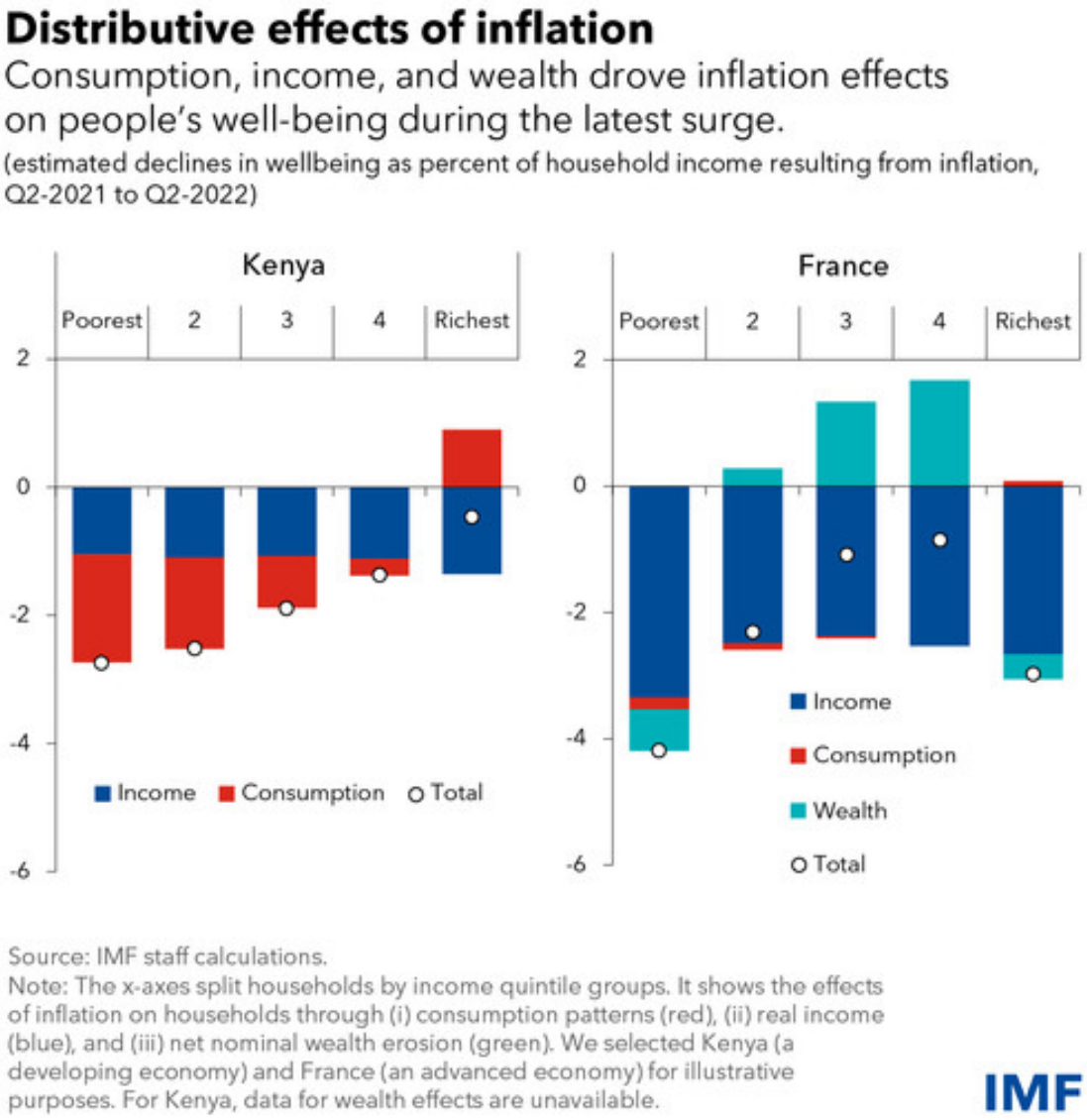

على الرغم من أن التأثير يختلف عبر البلدان (وعبر مجموعات الدخل)، تكشف الدراسات الاستقصائية أن:

- يؤدي الارتفاع السريع في أسعار المواد الغذائية مقارنة بالأسعار الأخرى إلى إلحاق الضرر بالأسر الفقيرة بشكل غير متناسب لأن الغذاء يمثل حصة أعلى من إجمالي استهلاكهم. كان هذا التأثير أكثر وضوحا في البلدان المنخفضة الدخل.

- أدى التضخم إلى تآكل الدخل الحقيقي في البلدان المستوردة للسلع الأساسية، حيث لم تواكب الأجور في جميع فئات الدخل الأسعار.
- وبينما أدى التضخم إلى تآكل القيمة النقدية للأصول والخصوم، استفادت الأسر ذات القيمة الصافية السلبية على حساب الدائنين، لا سيما في البلدان ذات الأسواق المالية والائتمانية المتقدمة.
- كما تأثرت تأثيرات التضخم على إعادة توزيع الثروة بعمر رب الأسرة: فقد حققت الأسر الشابة، التي تميل إلى أن تكون من المقترضين الصافي، مكاسب من خلال قنوات الثروة، في حين شهدت الأسر المسنة ثروتها تتآكل.

كبح جماح التضخم مع حماية الضعفاء

يمكن للسياسة المالية أن تدعم السياسة النقدية في التعامل مع التضخم لأنها تؤثر أيضًا على الطلب الكلي. تشير أدلتنا الإحصائية إلى أن تأثير السياسة المالية على التضخم قد تغير على مدى عقود. بالنسبة للاقتصادات المتقدمة، نجد أنه منذ عام ١٩٨٥، أدى خفض الإنفاق العام بمقدار نقطة مئوية واحدة من الناتج المحلي الإجمالي إلى خفض التضخم بمقدار نصف نقطة مئوية. إضافة إلى ذلك، يمكن للسياسة المالية أن تساعد أيضًا في حماية الضعفاء.

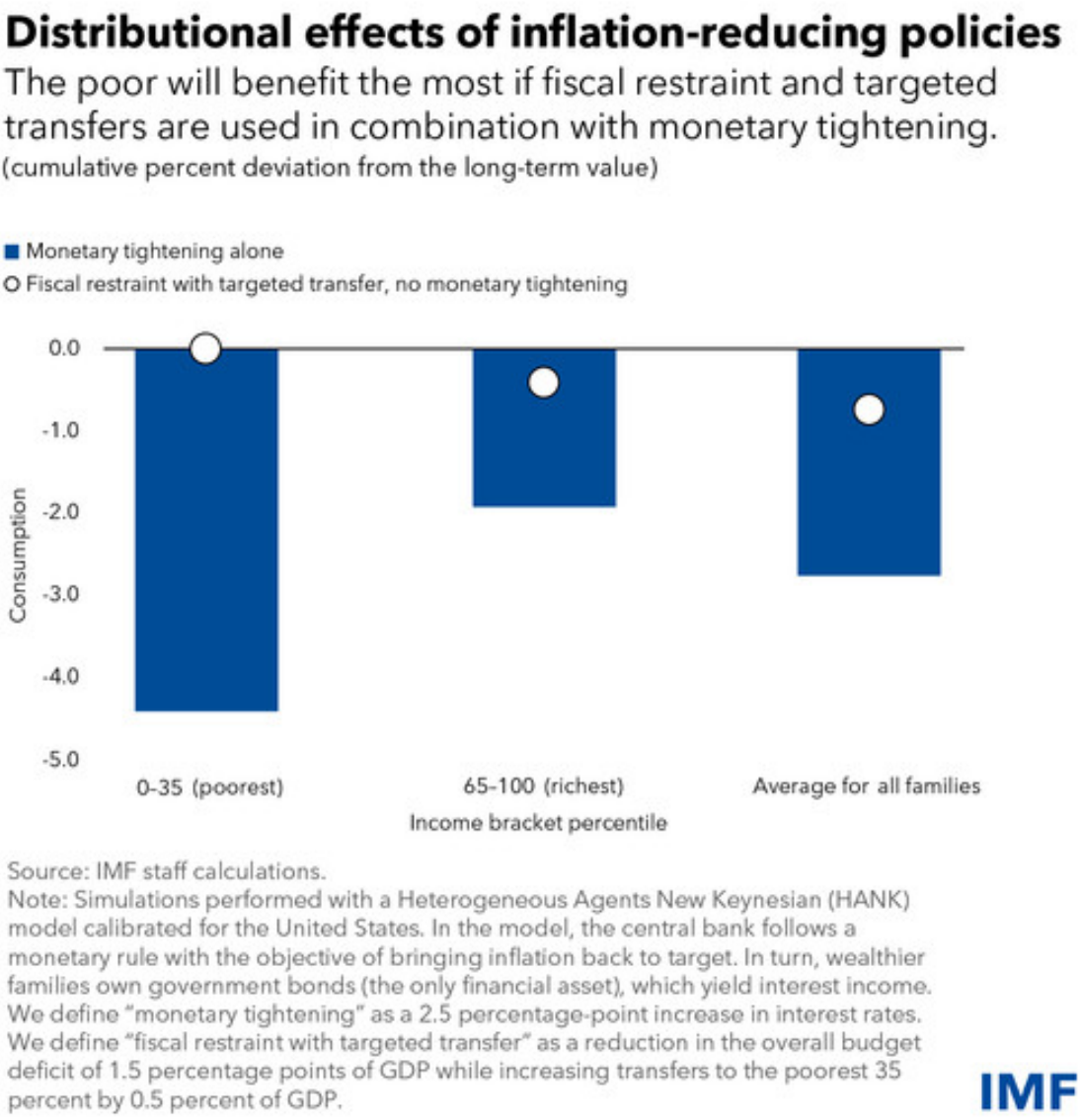

يتضمن النموذج الاقتصادي المستخدم في الفصل عدم المساواة في الدخل والاستهلاك وممتلكات الأصول. إنه يظهر أنه عندما تعمل البنوك المركزية بمفردها – دون دعم من السياسة المالية – فإنها تحتاج إلى رفع أسعار الفائدة بشكل كبير لمحاربة التضخم. يجعل التشديد المالي من الممكن زيادة أسعار الفائدة بنسبة أقل لاحتواء التضخم.

ولكن لحماية الفقراء – الذين يستفيدون أكثر من الخدمات العامة – يجب أن تقترن الزيادات الضريبية أو التخفيضات في الإنفاق الأقل أولوية بتحويلات أكبر. تؤدي هذه الاستراتيجية، حسب التصميم، إلى عدم حدوث انخفاض في استهلاك الفقراء، ولكن أيضًا في انخفاض أقل في الاستهلاك الكلي.

Leadership in Islam: Time to lead

Dr. Saad Al-Harran

SPECIALIST IN ISLAMIC MICROFINANCE, VENTURE CAPITAL AND YOUTH ENTREPRENEURSHIP, New Zealand

The world today is living in a state of crisis politically, financially, and socially. One of the main problems behind this situation is a spiritual vacuum and lack of leadership. Mankind is living in fear at present and will continue to do so in the future. Based on these facts, some are searching for solution for the betterment of mankind while others start to learn from other faith, and this could be Islam. Islam is a way of life where spirituality and leadership are inseparable. They are closely interrelated, and one part complements the other.

Allah provided humans with both skills and resources. He has given man the responsibility to test him; the life we are in is indeed a test by Allah to mankind. Everything in life is planned and well monitored by the Creator, and man (whether ordinary person or a leader in a community) will be accountable for his deeds and actions he has made in this life(1).

According to Chapra, Allah-given resources are indeed a trust, and it should achieve the following objectives:

a) The resources are for the benefit of all, not just a few. They must be utilized equitable for the well-being of all.
b) Everyone must acquire resources rightfully and in accordance with the Quran and the Sunnah.
c) No one is authorized to destroy or waste the resources that Allah has given. To do so is equated by the Quran to the spreading of fasad (mischief and corruption) which Allah abhors (2).

It is sad to say that although Allah has given the Muslim world rich resources, we have failed to utilize them effectively. The main problems are the failure of the leadership as well as the education system that has not allowed students to think critically (3).

Some people and nations had some success than others in using what Allah have given them. The degree of success of nations depends largely on their leadership and their motivation.

Leadership established direction by envisioning strategies to attain long-term goals, aligns people by communicating to them the mission and ensuring their commitment to it and motivates and inspires people by appealing to their needs, values, and emotions so that they keep moving toward the mission (4). It is like art, the aspects of leadership that matter most are the ones that we have the least success in explaining. This difficult has not prevented scholars from attempting to identify the personality traits (with leaders are) and behaviours (what leaders do) associated with great leaders (5).

Leadership in Islam is vitally important for the success of any collective work. Prophet Muhammad (saw) said:

“If there were three in a trip, they shall appoint a leader from among them”.

Therefore, leader is a servant of the people and has qualities not only technical but also behavioural skills are critical ones. Leaders must both be skilful and trustworthy, that is, they must be strong and faithful. These two pillars are expressed in the following verses of the Qur’an:

“Truly the best of men for thee to employ is the (man) who is strong and trusty”. (Surah 28:26)

Indeed, it is certainly not a very easy task to find someone who is highly skilled (strength) and highly faithful. Prophet Muhammad (saw) was a role model who teaches his companions that a good leader shall be lenient with his followers, that he shall not overburden them, that he shall pardon them and ask Allah to forgive them. He also taught them that their actions speak louder than their words. Leaders have a responsibility to create and maintain the culture of organization. If the leader is hard working, his followers are more likely to work hard. On the other hand, if a leader is not committed to the objective of the organization, he will not be able to motivate others towards it. If a leader’s speeches contradict his deeds, then he will sooner or later lose the ability to influence his followers. Allah said:

"O ye who believe! Why say ye that which ye do not? Grievously odious is it in the sight of Allah that ye say that which ye do not". (Surah 61: 2-3)

Leader shall possess a greater sense of responsibility than others. A leader shall feel deeply responsible for whatever is under his authority and responsibility entails accountability in this world and in the hereafter.

Why Muslim Leader is Responsible

The driving force of motivation in Islam to make Muslims (regardless of whether he is a leader or followers) responsible and accountable is spiritual incentives. Muslim believes in a life after death in that Allah will raise all the death. But Allah has His own plan of things. A day will come when the whole universe will be destroyed and then again, the death will resurrect to stand before Allah. That day will be beginning of life that will never end, and that Day every person will be rewarded by Allah according to his or her good or evil deed (6)

Since Islam is religion of moderation, monetary and material incentives are the second in terms of priority.

Omar Ibn Al-Khattab once said that he was afraid that a mule might fall in the mountain roads of Iraq and break its legs and Allah might ask him why he had not paved the roads in those areas. This demonstrated the extent to which Omar felt the responsibility allowed him to reach a historically recognised managerial excellence.

Omar Ibn Al-Khattab was the second successor of Prophet Muhammad (saw). He is the real founder and the father of modern management among the one hundred most influential persons in history (7).

Omar was from the tribe of Aday Ibn Kaab that was one of ten noble tribes of Quraish. Its knowledge, wisdom and intellect distinguished his tribe. The knowledge and wisdom of this tribe allowed its members to hold the position of ambassadors to other towns and arbitrators in disputes.

He was also very knowledgeable and very educated. He memorized a lot of poetry and read a lot of history. The knowledge of Omar also allowed him to be the envoy or ambassador of Quraish in many other parts of the region. This role helped Omar acquire more knowledge about various people and different cultures. The knowledge of Omar deepened his sense of responsibility and his concern about his people and what could help their welfare (8). This knowledge had also contributed to Omar's strong feelings about his opinion and his arguments. Omar was highly disciplined and committed to law and

order. He was very tough on those who deviated from the norms of the society. Prophet Muhammad (saw) was praying to Allah to guide Omar to Islam despite his opposition to Muslims and even their oppression because he saw in him a strong person that can be relied on.

When Omar realized that the Muslims were calling to their religion with good manners and that they were not causing any damage but rather they were the objects of torture and suppression. He started to have second thoughts about this new religion. He was also endured and persevered in face of an extremely harsh suppression.

Omar's Behavioural Qualities

Omar was distinguished by his sense of sense of responsibilities. He was known for being tough before and after becoming a Muslim. When Abu Bakr (the first Khalifa after Prophet Muhammad (saw) was contemplating nominating Omar for his succession, he asked Abdul Rahman Ibn Awf for his opinion. The latter replied saying that he held the best opinion about "Omar but found him to be tough. The toughness of "Omar stems from his commitment to fear from Allah and the day of judgement, discipline, law and to serve the interest of Islam"(9).

What are the characteristics of Omar's leadership?

1. **Submission to Allah**

To be a leader in Islam is not a simple task and therefore Omar (or any other companion to the Prophet) made a real submission to the Creator (Allah) who entrusted him with power and responsibility that is, to follow his path in daily life. Secondly, he is a servant or Abd to the Creator and therefore indebted to him only because without Him he will never exist. Thirdly, the concept of life is a trust, and he will be accountable and for his deeds and actions in this life and Hereafter because he is entrusted with responsibility.

Ali, the fourth Caliph said, "I saw Omar rushing so I asked him where he was going". Omar replied " I am catching one of the camels of charity that he run away". Then Ali expressed that this is too much, in that it his action is making the task of the followers of Omar very difficult. Omar replied saying that if a goat were lost in the rims of the Euphrates, Omar would be accountable for it on the day of judgement. And finally, the resources given to him by Allah to mankind must be utilized for the benefit of the society rather than unutilised.

Then sense of responsibility of Omar made him very keen on knowing the real situation of his people by having an open-door policy and inquiring about the

status of his people both formally and informally. During Hajj, Omar established an annual conference where Muslims from all over the world conveyed their complaints to him. He used to make frequent visits to other towns to check the predicament of his follows there. It was reported that Omar have said: " I am very keen on satisfying every single need you might have as long as that is possible. If we could not, we would help one another (share what we have) until we all reach the same level of the necessary minimum. And I am only teaching you through actions.

2. Strong Personality

When Omar become a leader of Muslims his age was fifty, which is the age of great mental maturity and physical strength. His toughness was not an end, rather it was a mean to serve the interest of Islam. According to Prophet Muhammad (saw) who said:

"The most graceful person for my nation is Abu Bakr and the toughest person in my nation in sake of the religion of Allah is Omar".

From the above it shows that Omar was tough solely for the sake of Islam as well as the softness of Abu Bakr (the first successor to the Prophet) to achieve balance between the former's toughness and the latter's softness. Therefore, the lessons we should learn are a strong personality is important to be a leader when he must exercise power and make decisions after consultation with others. A strong leader has certain characteristics that need to be adopted. Among these are: mission orientation, ambition, creativity, and long-term goals (10). To realize these objectives, the leader needs to know the economic, social, and political environment surrounding him to enable him to build a solid society based on ethical and moral values (11). A weak leader or manager cannot make decisions, but he delays it because he has no capacity and willingness to use the power. According to Omar such a leader should not be in his post, but he should be a follower.

3. Participative Management

Participative management is the continuous process of people in decision making. Participation is a must in Islam, and it was done at the grassroots level through consultation and advice, and this is where the concept of *Al-Shurah* came to be.

Allah said: " Those who hearten to their lord, and establish regular prayer; who conduct their affairs by mutual consultation". (Surah 42: 38).

This Surah suggests the ideal way in which a good man should conduct his affairs so that, on the one hand, he may not become too egotistical, and, on the other, he may not lightly abandon the responsibilities which devolve on him as a personality whose development counts in the sight of God. Islam encourages its believers to conduct their affairs in open and determined by mutual consultation between those who are entitled to a voice, example, in private as well as public affairs, or as between different department of management, to preserve the unity of administration (12).

Therefore, when it comes to a decision that effects the life of people, it was Omar who called for the public to participate in making the decision. To involve the people in the decision-making process is a culture by itself that Omar has planted. Omar also used consultation with his followers before he made the appointments of governors and army commanders. Omar kept the people of highest calibre among his companions with him in Madinah so as the benefit from their opinions. Consultation did not stop at the level of the highly experienced and qualified companions of the Prophet, rather it was so wide that it included everybody in the society regardless of age, race, or gender.

4. Quality Management

Islam gives due consideration to the question to the question of quality of work and according to Prophet Muhammad (saw) said:

“Allah likes that when someone does anything, it must be done perfectly well”. He also said: “When you slaughter an animal for sacrifice do it in the best way and that is sharpen your knife and let the slaughtered animal die comfortably”.

These two Hadiths of the Prophet demonstrated to us that quality of work is an important issue in Islam as well as individuals to society through hard work (13). Islam does not advocate praying all day long and making no effort for oneself or for others. Once the Prophet was told about a man who spent all his time in the mosque praying. He asked: “Then who feeds him? His brother was the reply. Then his brother is better than he”.

Omar also was extremely careful in appointing his leaders and he chose them after they have been scrutinized because he delegated power to them to exercise. He succeeds in introducing the concept of “Leader among the Leaders”. This demonstrated that Omar was a skilful leader and succeeds to create leaders. In doing so, the delegation of power is a reflection that Omar used to test the performance of his governors by appointment them on ad-hoc basis for two to three months prior to their regular appointments (14).

5. Control Process

Omar task was to explain the appointee what he expected to do. Then, he must check whether the appointee was doing the job what he was ordered to do. The checking of Omar over the performance of his appointees was carried out through certain programs such as the annual Hajj conference, Omar's personal visits intelligence, and the agency of complaints that received the public complaints about the various rulers.

The control process introduced by Omar followed by surprised visits to the appointees without any notification such as what is not being practised today in the Muslim World, is indeed a real demonstration to us that he was an action-oriented leader. Firstly, he accumulated facts about the performance of the appointees that he did not carry out their duties appropriately once these information's were collected and analysed. Omar did not hesitate to change them, and the action was very decisive in making decision that could improve an already good performance. The process of improvements was facilitated by the culture of advice and this what the Prophet Muhammad (saw) has planted in the mind of his companions.

Practical Steps to create leaders: Muslim Youth Camping as an example

Muslim Youth camping has a great role to play in bringing Muslim families and individuals to create Muslim youth leaders of diverse backgrounds together as it brings about fostering unity, cooperation, solidarity and communication among Muslim families and individuals. To achieve this important role, camping should be well designed and comprehensive. When organize youth camps we need to take the following objectives in mind.

A) To develop an Islamic personality and strategic leadership.
B) To strength the identity of Muslim youth and addressing many challenges confronting them.
C) To enable youth to think critically about common issues facing humanity and society such as climate change, peace, justice, volunteerism, family, women, environment, and exchange ideas on these matters and find practical solutions to establish more equitable and peaceful world.
D) To enable youth to gain new experience by improving their sense of solidarity and cooperation.

We should select appropriate topics for various presentation during the camp program according to the need, environment, age group and level of

understanding of the participants. Here the recommended subjects that need to be taught at the camp:

1) Islamic General Knowledge such as world affairs and current issues, unity of Muslims, contemporary situation of the Muslim Ummah, concept of Tawhid, Basic Beliefs, sources of Islamic Shariah, role of Muslim youth, status of women in Islam, economic system of Islam, social and political systems of Islam, Shura (consultation) and leadership in Islam, Organization in Islam (15).
2) Physical Education and Arts such as arts such as calligraphy, scouting, self-defence, first aid, sport in Islam and recreation in Islam.
3) Community Projects such as assistance in transportation, message delivery, disseminating information, being a parent – your responsibilities, combining motherhood and career, helping refugees, conducting literacy classes
4) Special Assistance such as opportunities for self-development, public school problems, family counselling, job placement, educational opportunities and scholarships and loans for small business and international/ national youth activities.
5) Basic competencies of Islamic leadership
   a) Explaining on leadership

Leader is a man to be followed and obeyed and he must refer to Al-Quran and Hadith as guidance before making any decisions. Moreover, Islam stated the characteristics to become a leader among others must be abundantly with knowledge and bodily prowess with that can lead successfully as instructed from Al-Quran:

“O you who believe! Obey Allah, and obey the Messenger and these charged with authority among you. If you differ in anything among yourselves, refer it to Allah and the Messenger if you have believed in Allah and the last Day. That is best, and most suitable for find determination” (An Nisaa’ 4-59).

   b) Identification of leader’s requirements
   c) The leader’s duties and responsibilities (16)
   d) Leadership, power, and authority in Islam.

6) Monitoring and evaluation (M&E) are basically seen as a tool of camping project management for effective implementation and better planning. The primary reasons for monitoring are:
   I) To keep track of camping project progress

II) To provide feedback on the camping project management.

III) To serve as a "warning" mechanism for camping project management

IV) To help prevent or solve problems encountered during project implementation (17).

To conclude the goal of the Muslim youth camp is to enrich the lives of youth and the potential benefits of camp significantly contribute to positive Islamic youth development. It is also important factor that is teamwork among Muslim youth that can influence efficiency and effectiveness of their operations so that they will achieve the goals that have been set for them during the camp. We will also hope that through these processes and time create youth Islamic leaders to face the challenges of 21 century.

REFERENCES

(1) Al-Harran, S, " The Islamic Stock Exchange" in Leading Issues in Islamic Banking and Finance, edited by Al-Harran, S, Pelanduk Publications, Malaysia, p. 146.

(2) Chapra, M, U, Islam and the Economic Challenge, The Islamic Foundation and the International Institute of Islamic Thought, London, 1992, p.207.

(3) Al-Harran, S, "Science and Failure of Education", Impact International, English, March 1997, p.6.

(4) Nur, Y A, "Charisma and Managerial Leadership: The Gift That Never Was", Business Horizon, July-August 1988, pp.19-20.

(5) (Frank, R, Dwight Gertz and John Porter, "Leadership for Growth", Strategy & Leadership, September/ October 1996, USA, p.9.

(6) World Assembly of Muslim Youth Series on Islam (No.6), "Life After Death", Riyadh, Saudi Arabia.

(7) Hart, M, "The 100 Ranking of the Most Influential Persons in History", Golden Book Centre, 1979, Malaysia, pp 33-32.

(8) Al-Kaniwe, I, "Omar Administration" M.Sc. thesis, Faculty of Education, King Abdul-Aziz University, Saudi Arabia, 1980, p.57

(9) Jabnoun, N, Islam and management, Institute for Policy Research, 1994, Malaysia, pp.181-182.

(10) A. Abu San, "Administration in Islam", Dubai, UAE, Modern Publisher, 1986, pp.111-117.

(11) Al-Harran, S, "The New Role of the Muslim Business University Students in the Development of Entrepreneurship and Small and Medium Industries in Malaysia" Discuss paper, Islamic Economic Studies, Vol.3, No.1, December 1995.

(12) Al-Khodari, M, "Administrative Thoughts in Islam" in Administration in Islam, Islamic Research and Training Institute, Islamic Development Bank, Jeddah, Saudi Arabia, 1990, p.149.

(13) El-Enein, GA Abou, "Attitudes toward Work and Achievement in Islam" in Islamic Principles of Business Organisation and Management, edited by Faridi, F.R, S. Abdul Majeed & Co. Malaysia, 1997, p.98.

(14)Al-Buarey, M, “Management and Administration in Islam”, Al-Dharan, Saudi Arabia, pp.249.
(15)Altalib, H, “Training Guide For Islamic Workers, The International Institute of Islamic Thought, Human Development Series No.1, Virginia, USA, pp. 327-328.
(16)Rafiki, A “Islamic leadership: Comparisons & Qualities, www.intechopen.com, Jan21, 2020.
(17)Al-Harran, S, Leading Issues in Islamic Banking and Finance, (edited) Pelanduk Publications, Malaysia, 1995, p. 37.

شركة تباع بدولار واحد فقط

تحليل ياسر فنري

ماجستير في العلوم المالية والمصرفية – مدير مالي

الصورة من alborsaa news, Link

قررت شركة الخدمات الملاحية والبترولية ماريدايف، بيع شركتها التابعة "فالنتين ماريتايم المحدودة" بمبلغ واحد دولار فقط. حسب افصاح الشركة للبورصة المصرية، نظرا لان الوضع المالي للشركة التابعة فالنتين ماريتيم المحدودة يترتب عليه آثار سلبية على حقوق المساهمين في الشركة الأم نتيجة تحملها صافي خسائر متتالية لعدة سنوات سابقة. وحيث أن شركة الخدمات الملاحية والبترولية قد قامت في عام ٢٠٢٢ باضمحلال كامل قيمة الاستثمار في الشركة التابعة "فالنتين ماريتيم المحدودة" المسجلة ضمن استثمارات شركة الخدمات الملاحية والبترولية "ماريدايف" (الإفصاح أدناه).

ملخص اجتماع مجلس ادارة شركة
الخدمات الملاحية و البترولية – ماريديف (ش.م.م)
المنعقد يوم ٢٠٢٥/٠٦/٣٠

أنه في يوم ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، انعقد مجلس إدارة شركة الخدمات الملاحية والبترولية " ماريديف " برئاسة الاستاذة / شهيرة مجدى زيد - رئيس مجلس الإدارة، بناء على الدعوة الموجهة من سيادتها للسادة اعضاء مجلس الادارة و فيما يلى ملخص لأهم القرارات التى اتخذها مجلس الادارة :

١. الموافقة على القوائم المالية المستقلة و المجمعة غير المدققة عن الفترة المالية المنتهية ٢٠٢٥/٠٣/٣١.

٢. بناءً على المذكرة المقدمة بشأن الوضع المالى للشركة التابعة فالنتين مريتيم المحدودة و ما ترتب عليه من آثار سلبيه على حقوق المساهمين في الشركة الأم نتيجة تحملها صافي خسائر متتالية لعدة سنوات سابقة و حيث أن شركة الخدمات الملاحية و البترولية قد قامت في عام ٢٠٢٢ بإضمحلال كامل قيمة الاستثمار في الشركة التابعة "فالنتين مريتيم المحدودة" المسجلة ضمن إستثمارات شركة الخدمات الملاحية والبترولية "ماريديف"، وذلك استناداً إلى تقرير تقييم القيمة العادلة الصادر عن مكتب "فينبي للاستشارات المالية والاقتصادية" بصفته مستشاراً مالياً مستقلاً، كما قامت الشركة في عام ٢٠٢٥ بتكليف مكتب "رخزي للاستشارات المالية" بإجراء تقييم جديد للقيمة العادلة للشركة التابعة، و حيث انه تبين عدم إنطباق نص المادة (٤٣) مكرر من قواعد القيد على عملية التخارج من الشركة التابعة "فالنتين ماريتايم المحدودة" ،

و لذا فقد قرر مجلس الادارة بيع الشركة التابعة "فالنتين مريتايم المحدودة" بمبلغ ١ دولار امريكى (فقط واحد دولار امريكى) و تفويض الاستاذة/ شهيرة مجدى زيد و المهندس/ طارق سعيد فريد مجتمعين فى التوقيع على عقد بيع اسهم الشركة التابعة فالنتين مريتيم المحدودة، وأية مستندات مرتبطة بها و كذلك تفويض الاستاذة/ شهيرة مجدى زيد فى تمثيل شركة الخدمات الملاحية و البترولية فى حضور اجتماعات شركة فالنتين ماريتايم المحدودة واتخاذ كافة القرارات و التوقيع على أية مستندات و تشمل على سبيل المثال و ليس الحصر: التوقيع على محضر الموافقة على البيع و التوقيع على شهادة نقل الاسهم و أية مستندات أخرى و لها الحق فى تفويض او توكيل ; كل أو بعض مديري شركة فالنتين ماريتايم المحدودة لاتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لنقل الأسهم أمام كافة الجهات الحكومية و الغير حكومية لإتمام عملية البيع، وما إلى ذلك.

دعونا ندرس هذه الحالة من ناحية تحليلية موجزة والتعرف على الشركة>

تأسست شركة الخدمات الملاحية والبترولية – ماريديف، كشركة مساهمة مصرية في جمهورية مصر العربية، في ١٩ مارس عام ١٩٧٨، وتُقدم خدمات الدعم البحري وخدمات الإسناد النفطي، في كل من البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، وشمال وغرب أفريقيا، وبحر قزوين، وأميركا اللاتينية، كما تدير عمليات دعم وإسناد في الهند والشرق الأقصى. تملك الشركة وتدير أسطولها الخاص إلى جانب إدارة أساطيل تابعة لأطراف أخرى. وتشمل أنشطتها: مناولة المرأس، وتوريد وإمداد المعدات لمنصات الحفر البحرية، وانتشال ومعالجة تسربات النفط، والإنقاذ البحري، ومكافحة الحرائق.

وعلى الرغم من تسجيلها صافي أرباح بلغ ٢٢ مليون دولار خلال عام ٢٠٢٤، بلغت خسائرها المتراكمة نحو ١٩٩.٤ مليون دولار، متجاوزة نصف إجمالي حقوق الملكية حتى نهاية ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٤، كما سجلت فجوة في رأس المال العامل بلغت ١٦٧.١ مليون دولار[1].

ومن استثماراتها الشركات التالية:

[1]Forbes middle east, Egypt's Top 50 Listed Companies 2025, Link

- فالنتين ماريتايم المحدودة (١٠٠٪) (وهي موضوع هذه الحالة)
- ماريدايف أوف شور بروجكتس (٩٩.٩٨٪)
- ماريتايد للخدمات الملاحية والبترولية ش.م.م (٩٩.٤٦٪)
- أوشن مارين (ش.م.ح.) (٧٥٪)
- المميزة البحرية المحدودة (٥٠٪)
- الميز لخدمات النفط والغاز المشتركة (٤٩٪)[1]

فالنتين ماريتايم المحدودة :

إن سبب المشكلة في شركة فالنتين ماريتايم يعود إلى صعوبات مالية مستمرة أثّرت سلبًا على أوضاعها التشغيلية وأصبحت عبئًا ماليًا على الشركة الأم (ماريدايف) الأمر الذي دفع الشركة الأم لاتخاذ هذا القرار، ولكن لماذا؟

تأسست شركة فالنتين ماريتايم المحدودة بتاريخ ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٠، كشركة إنشاءات بحرية خاصة، لخدمة قطاع النفط والغاز البحري في منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية والساحل الشرقي لأفريقيا واليمن والبحر الأحمر، والبحر الأسود، والبحر الأبيض المتوسط. متخصصة في أعمال الهندسة والتوريد والبناء (EPC) لبناء منصات الآبار البحرية، والواجهات العلوية، وخطوط الأنابيب البحرية، وخدمات الصيانة والتوصيل في يونيو ١٩٩٢، بدأت فالنتين ماريتايم أنشطتها واستحوذت على أول أصولها البحرية الرئيسية، وهي بارجة ديريك لاي ريجينا– ٢٥٠. في أقل من عقدين، عززت الشركة جهودها للنمو بشكل كبير من خلال زيادة أصولها من بارجة واحدة عام ١٩٩٢ إلى ثلاث عشرة سفينة بناء عام ٢٠١٢.

نتيجة خسائر مالية متراكمة، وضعف التدفقات النقدية، وتعثر في التنفيذ، قررت الشركة الأم ضخ سيولة فيها عن طريق ضخ ٣٧ مليون دولار لزيادة رأس المال والاستحواذ الكامل على الشركة من قبل شركة ماريدايف، مقابل بيع نحو ١٢.٨٪ من أسهمها لرئيس مجلس إدارة شركة فالنتاين ماريتايم نظير ٣٧

[1] Mubasher info, Link

مليون دولار و ٢٥٪ من أسهم شركة فالنتاين الأمر الذي أسفر عن امتلاك ماريدايف ١٠٠٪ من فالنتاين[1].

أما الصعوبات التي أثّرت سلبًا على الأوضاع التشغيلية لشركة فالنتين ماريتايم فتعود إلى عدة أسباب مترابطة، بعضها داخلي والآخر خارجي:

العوامل الخارجية: يرجع أساس هذه المشكلة إلى ضعف في إدارة المخاطر، واتخاذ قرارات توسعية دون غطاء تشغيلي.

١. عوامل اقتصادية: كتراجع سوق الخدمات البحرية عالميًا منذ ٢٠١٥ عام، خاصة بعد انخفاض أسعار النفط عالميًا الأمر الذي أجبر العديد من شركات النفط إلى تقليص إنفاقها الرأسمالي، ما أدى إلى تأجيل أو إلغاء مشاريع بحرية، وهي المصدر الرئيسي لعقود شركة فالنتين ماريتايم وما كان على الشركة أن تقوم به هو خطط طوارئ وتغطية تأمينية كافية نظرا لأنها تنشط في مناطق ذات أخطار مختلفة.

٢. عوامل سياسية: كالعقوبات الأمريكية المفروضة على بعض الدول مثل الحكومة الفنزويلية والتي انعكست سلبا على توقف عقود كبيرة لشركة فالنتين ماريتايم نتيجة تلك العقوبات وصعوبة تحويل الأموال من الدولة نتيجة القيود المصرفية الدولية. كان على الشركة التحوط ضد المخاطر السياسية خصوصا عند توقيعها عقود تتجاوز رأس مال الشركة.

٣. عوامل قاهرة: مثل جائحة كوفيد-١٩، والتي أثرت بشكل عالمي على الاعمال وسلاسل الإمداد حول العالم مما انعكس سلبا على الشركة في عقدها مع الحكومة الهندية وشركات الطاقة. كان على الشركة أن تتأكد من بنود القوة القاهرة في عقودها وأن تحتوي تلك العقود على بنود مرنة ودفعات مقدمة ودورية ليتحمل طرفا العقد المخاطر.

العوامل الداخلية: وقد أدت إلى خسائر تشغيلية ضخمة، واستنزاف رأس المال، وإجبار الشركة في النهاية على تصفية الأصول بتكلفة أقل بكثير من قيمتها المتوقعة ومن هذه العوامل:

١. تراجع في كفاءة التشغيل والصيانة.

٢. سوء تقدير في بعض الاستثمارات وتخارج من بعض العقود مما أدى لتقليص الإيرادات.

[1] Alma news, «مارديايف» تكشف تفاصيل صفقة بيع 12.8% من أسهمها» , link

٣. العوامل الخارجية أدت إلى ضعف التحصيل من العملاء وارتفاع الديون وتكاليف التمويل.

٤. الخسائر المتراكمة وتدهور السيولة أدى إلى استنزاف رأسمال وفقدان القدرة على الاستمرارية.

٥. الاضطرار لإعادة هيكلة رأس المال نتيجة صعوبة تلبية الالتزامات المالية.

٦. فشل احتواء المشكلة وتعذر استعادة القيمة للمساهمين أدى لقرار البيع الرمزي.

لنلقي الضوء على العوامل الداخلية على اعتبار أنه كان يمكن تقليل أثرها والحد منها:

١. تراجع في كفاءة التشغيل والصيانة: على الرغم من امتلاك الشركة لأسطول بحري إلا أن قدم هذا الأسطول وغياب برنامج صيانة وتحديث فعال والإصرار على الاحتفاظ بأسطول بحري غير منتج وغير محدَّث أدى لزيادة أعطال السفن وارتفاع تكاليف صيانتها وإصلاحها مما جعل التكلفة التشغيلية ترتفع بشكل عام وجعل الأصول غير قابلة للتسييل، وهذا حد من قدرة الشركة التنافسية عند المشاركة في مناقصات جديدة وعدم قدرتها على الحصول على عقود مربحة.

٢. سوء تقدير بعض الاستثمارات وتخارج من بعض العقود أدى لتقليص الإيرادات: في الفترة من عام ٢٠١٩ وما بعد استثمرت في مشاريع أو توسعات لم تكن مدروسة بدقة أو لم تُوجد في بيئة السوق المتراجعة، مما أدى إلى خسائر إضافية بدلاً من الأرباح فالاستثمارات التي قامت بها فالنتين ماريتايم داخل مجموعة ماريدايف شابها تسارع في التوسع بدون دراسة كافية وتصوّر إداري محدود للمخاطر، لعل من أبرزها:

- عقد البناء الهندي: في ٢٠١٩، وقّعت فالنتين ماريتايم عقداً بقيمة ١٦٠ مليون دولار لتنفيذ خدمات هندسية وبناء خطوط أنابيب في الهند حين بدأ المشروع في أوائل[1] عام ٢٠٢٠، ثم توقف فجأة بسبب جائحة كوفيد-١٩، مما أجبر الشركة على الإنفاق التشغيلي لأكثر من شهرين بدون دخل نتج عن ذلك خسائر تقدّر بأكثر من ٤٢ مليون دولار، كما سجّلت مخصصات خسائر إضافية لدى فالنتين ماريتايم بقيمة ١٨ مليون دولار، إضافة إلى ٩ مليون دولار تقريبا تخص تعويض العملاء[2].

[1] Zawya, Egypt Maridives unit pens $160mln construction deal in India, link
[2] Zawya, Maridive reveals reasons behind loss increase in 9 months, link

- توسعة رأس المال للاستحواذ الكامل، كان بمثابة ضخ موارد في كيان خاسر دون ضمان عوائد: فكما أشير أعلاه في مارس ٢٠٢٠، قررت ماريدايف ضخ ٣٧ مليون دولار لزيادة رأس مال فالنتين ماريتايم بهدف الاستحواذ على كامل الحصص (من أقلية) جاء هذا القرار بعد أن كانت الشركة تعاني في التسعة أشهر الأولى من ٢٠١٩ من خسائر صافية بلغت ٢٢.٢٢ مليون دولار مقارنةً بأرباح سابقة بلغت ١٨.٢٨ مليون دولار يعني ذلك أن الشركة ضخت مبلغًا كبيرًا في كيان تحت الضغط والربحية السلبية، ما زاد من المديونية والتعرض المالي دون عوائد واضحة[1].
- إن بيع الأصول البحرية لتسوية الديون، كان له تأثير مالي سلبي على الهيكل المالي: في يناير ٢٠٢٤، تم الاتفاق على بيع وحدة بحرية تابعة (Ocean Marine UAE مملوكة جزئيًا) بمبلغ ٤٠ مليون دولار لتغطية جزء من الديون المستحقة (٤٥.٥ مليون دولار) للبنوك لاحقًا، حيث أعلنت فالنتين ماريتايم عن تسوية مستويات ديون مترتبة من بيع وحدات بحرية بطاقة ٧١.٨ مليون دولار تقريبا، وحُصّل ما يُقدّر ١٥٠٢٨ مليون دولار تقريبا لتغطية الالتزامات التجارية، دون فوائض مالية للشركة أو لمشغّلها الأم، وهذه الخطوة كشفت أن الأصول لم تكن منتجة أو غير قادرة على تغطية الالتزامات البنكية والتجارية[2].

٣. أدت العوامل الخارجية إلى ضعف التحصيل من العملاء وارتفاع الديون وتكاليف التمويل: فتأخّر العملاء في سداد مستحقات الشركة، أدّى إلى أزمة سيولة حادة أثّر على القدرة التشغيلية اليومية، مثل صيانة المعدات، ودفع أجور الطواقم، وتمويل المشاريع الجديدة الأمر الذي دفع الشركة للاعتماد على الشركة الأم التي كانت بالأساس تعتمد بشكل كبير على القروض ومع انخفاض الإيرادات، أصبحت غير قادرة على سداد أقساط البنوك في الوقت المحدد مما ترتب على ذلك غرامات، إعادة هيكلة ديون، ومفاوضات طويلة مع الدائنين، زادت من تعقيد الوضع المالي والتأثير على سمعة الشركة المالية والمهنية.

[1] Maridive, Maridive takes full ownership of Valentine Maritime, Link
[2] Arabfinance, Maridive's subsidiary to settle $45.5M debts with $40M marine unit sale, link

٤. الخسائر المتراكمة وتدهور السيولة أدى إلى استنزاف رأسمال وفقدان القدرة على الاستمرارية: حيث كان على الشركة التخارج المبكر من الأصول غير المنتجة لأن الأسطول البحري التابع لفالنتين لم يكن يُستخدم بكفاءة، وكان يجب بيعه مبكراً قبل أن تتآكل قيمته أو تحويله لتأجير تشغيلي لتقليل المصروفات الثابتة.

٥. الاضطرار لإعادة هيكلة رأس المال نتيجة صعوبة تلبية الالتزامات المالية: كان على الشركة الاحتفاظ بهيكل مالي مرن وغير قائم على الديون بالاعتماد المفرط على التمويل البنكي جعل الشركة غير قادرة على مواجهة الصدمات ومن الأفضل لو تم استخدام أدوات تمويل مرنة مثل سندات قابلة للتحويل أو شراكات تشغيلية وتقليص المصروفات الثابتة وتحسين رأس المال العامل.

٦. فشل احتواء المشكلة وتعذر استعادة القيمة للمساهمين أدى لقرار البيع الرمزي: كان من الاجدى للشركة لو استطاعت العمل على مراحل مثل:

- التقييم والإنقاذ: من خلال مراجعة العقود وتحديد الخاسر منها ثم تجميد النفقات غير الضرورية، وتأجيل المشاريع التوسعية ثم إعادة تقييم الأصول وإمكانية البيع أو التأجير.
- إعادة الهيكلة: التفاوض مع البنوك لإعادة جدولة الديون مقابل ضمانات تشغيلية أو بيع أصول ثم التخارج من العقود عالية المخاطر ثم بيع الوحدات البحرية غير المنتجة ثم إدخال مستثمر مقابل حصة أقلية في فالنتين بدلاً من تمويل داخلي بالكامل (هذه النقطة الشركة عملت العكس تماما).
- التحول الرقمي والاستدامة: كان على الشركة تحديث منظومتها واعتماد أنظمة تَتّبع وصيانة ذكية وتقارير مالية لحظية ثم استبدال الوحدات القديمة بتأجير وحدات حديثة والتخصص في الخدمات الإقليمية واكمال وحدات خدمات مساندة للنشاط الرئيسي للشركة مما يعزز السيولة التشغيلية ووضع مؤشرات أداء لمراقبة الحالة الصحية للشركة إ– ذا جاز لنا القول كذلك – من خلال اعتماد نسب السيولة والمديونية وهامش الربح التشغيل وضمان تغطية المصاريف النقدية والتشغيلية من الربح التشغيلي.

نظرة على القوائم المالية

البيانات المالية الموحدة للشركة الأم ماريدايف لعام ٢٠٢٢ :

بلغّ صافي الخسارة الموحدة للشركة الأم المُمثّلة بالمساهمين حوالي ١٠٥.٣٤ مليون دولار، مقابل ٧٨.٤٢ مليون دولار في ٢٠٢١ وتراجعت الإيرادات الموحدة إلى ١٠٢.٤٤ مليون دولار مقارنة بـ ١١٥.٨٣ مليون دولار في عام ٢٠٢١ رغم تحسّن الربحية التشغيلية (تحوّل أرباح التشغيل من خسائر إلى أرباح بقيمة ~٣٠ مليون دولار) وارتفاع هامش EBITDA إلى ~٣٧٪ ، فإن صافي الخسارة ارتفع بسبب مخصصات كبيرة، فخلال ٢٠٢٢، شكلت ماريدايف مخصصات تحوط من خسائر محتملة من مشاريع أو دعاوى لم تُقدّر بدقة مسبقًا في الشركات الفرعية خاصة فالنتين ماريتايم من ديون غير محصلة من مشاريع قديمة وخسائر محتملة من دعاوى قضائية مرفوعة ضد فالنتين ماريتايم و مشاريع متوقفة وانخفاض قيمة بعض الأصول البحرية تجاوزت ٦٥ مليون دولار، مما رفّع خسائر المجموعة الموحدة إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار، رغم النتائج التشغيلية المحسنة.

شركة الخدمات الملاحية والبترولية – ماريدايف
شركة مساهمة مصرية – (بنظام المناطق الحرة)
قائمة الأرباح أو الخسائر المجمعة عن السنة المالية المنتهية فى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢
(جميع المبالغ بالدولار الامريكي)

		عن السنة المالية المنتهيه في ٣١ ديسمبر	
	إيضاح	٢٠٢٢	٢٠٢١
إيرادات النشاط	٤	١٠٢ ٤٤٢ ٨٣٤	١١٥ ٨٣٢ ٠١٢
تكلفة النشاط	٤	(٧٢ ٢٨٠ ٩٢٧)	(١٣١ ٧٠٠ ٩٣٩)
مجمل ربح / (خسارة) النشاط		٣٠ ١٦١ ٩٠٧	(١٥ ٨٦٨ ٩٢٧)
إيرادات أخرى	٧	١٢ ٦٣٢ ٧٤٨	٤ ٠٦٥ ٧٦١
مصروفات ادارية	٥	(٢٥ ٤٨٦ ١٢٠)	(٢١ ٨٣٦ ٣١٥)
مصروفات أخرى	٦	(١٠٨ ١٠٠ ٩٦٧)	(١٩ ٦٥٣ ١٢٩)
تكاليف تمويلية (بالصافي)	٨	(١٣ ٢٧١ ٠٠٩)	(٢٤ ١١٦ ٩٧٦)
صافي خسارة العام قبل ضريبة الدخل		(١٠٤ ٠٦٣ ٤٤١)	(٧٧ ٤٠٩ ٥٨٦)
ضريبة الدخل عن العام		(٢ ٧٧٨ ٥٢٦)	(١ ٧١٠ ٥٤٤)
صافي خسارة العام		(١٠٦ ٣٤١ ٩٦٧)	(٧٩ ١٢٠ ١٣٠)
يتم توزيعها على النحو التالى:			
مساهمي الشركة الأم		(١٠٥ ٣٤١ ٨٨٢)	(٧٨ ٤٢١ ٤٠٤)
أصحاب الحقوق غير المسيطرة		(١ ٠٠٠ ٠٨٥)	(٦٩٨ ٧٢٦)
		(١٠٦ ٣٤١ ٩٦٧)	(٧٩ ١٢٠ ١٣٠)
نصيب السهم الأساسى والمخفض فى صافى خسارة العام (دولار امريكي / سهم)	٩	(٠,٢٦)	(٠,١٩)

الإيضاحات المرفقة من صفحة ٦ إلى ٥٠ تعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية المجمعة وتقرأ معها.

المصدر Egx.xom, Link

النتائج المستقلة للشركة الأم ماريدايف بدون الشركات الفرعية لعام ٢٠٢٢ :

صافي الخسارة بلغ ١٣.٥٤ مليون دولار في ٢٠٢٢، مقارنة بـ ٤٣.٢٧ مليون دولار في ٢٠٢١، أي تحسّن بنسبة ٦٩٪ تقريبًا الإيرادات المستقلة نُشرت عند ٤٧ مليون دولار (ارتفاع ١٥٪)، بينما EBITDA ارتفعت إلى ١٤.٢ مليون دولار ومعدل الهامش وصل إلى ٣٠٪

شركة الخدمات الملاحية والبترولية – مازيدايف
شركة مساهمة مصرية – (بنظام المناطق الحرة)
قائمة الأرباح أو الخسائر المستقلة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٢
(جميع المبالغ بالدولار الامريكي)

عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر	إيضاح	٢٠٢٢	٢٠٢١
إيرادات النشاط	٤	٤٧ ٦٨٤ ٠٨٦	٤١ ٤٣٨ ٨٨٢
تكلفة النشاط	٥	(٤٥ ٢٥٤ ٩٠٨)	(٥٠ ٩٨٨ ٦٦٢)
مجمل ربح / (خسارة) النشاط		٢ ٤٢٩ ١٧٨	(٩ ٥٤٩ ٧٨٠)
إيرادات أخرى		٥١٢	٢٣٧ ٩٥٨
مصروفات ادارية	٦	(٦ ١٤٨ ٩٢١)	(١٠ ٠٨٠ ٧٩٥)
مصروفات أخرى	٧	(٢ ٤٠١ ١٠٤)	(٩ ٢٨٥ ٤٥١)
تكاليف تمويلية (بالصافي)	٨	(٧ ٤١٩ ١٩٤)	(١٤ ٥٩٠ ٤٢٧)
صافي خسارة العام		(١٣ ٥٣٩ ٥٢٩)	(٤٣ ٢٦٨ ٤٩٥)
نصيب السهم الأساسي والمخفض في صافي خسارة العام (دولار امريكي / سهم)	٩	(٠,٠٣)	(٠,٠٩)

الإيضاحات المرفقة من صفحة ٦ إلى ٤٢ تعتبر جزءاً لا يتجزأ من هذه القوائم المالية المستقلة وتقرأ معها.

المصدر Egx.com, Link

وفي نتيجة الربع الأول من العام ٢٠٢٥ والتي تظهر تحسنًا بالنسبة لهامش الربح وصافي الدخل بينما حصل تناقص في الإيرادات مقارنة بنتائج الربع السابق لعام ٢٠٢٤ مما شكل – فيما بعد – تحدٍ للإدارة للمحافظة على هذا التحسن لنتائج بقية العام ٢٠٢٥ .

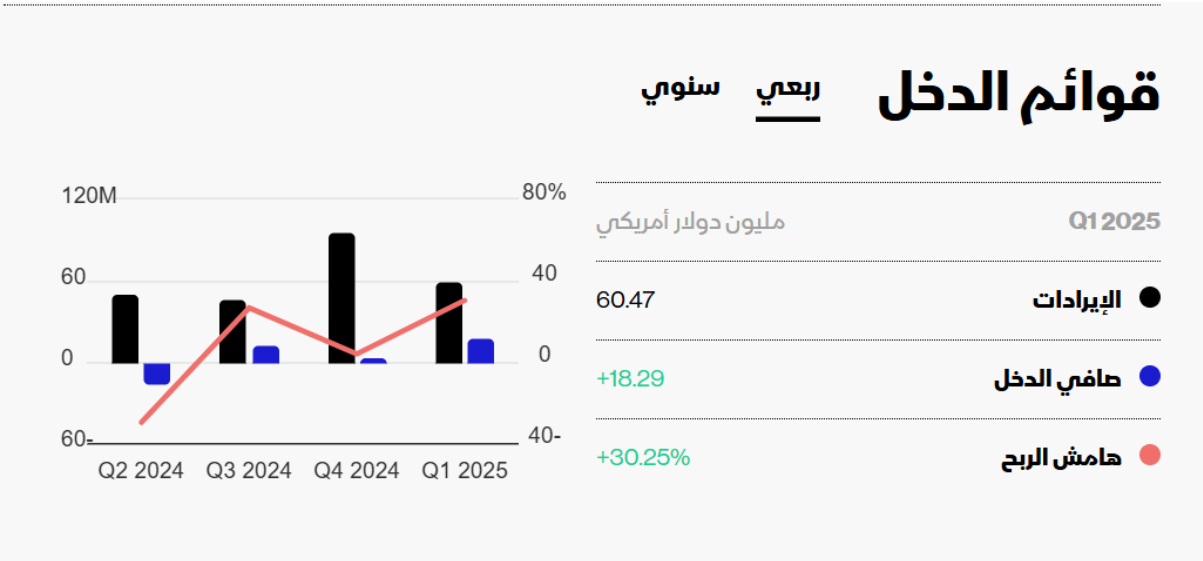

المصدر asharqbusiness.com, link

بيان التدفق النقدي:

يظهر التحليل أدناه جليا كيف أن الأداء التشغيلي للشركة لا يتمتع بنسبة ثبات مرتبطة بحجم العمليات أي انه متذبذب بشكل كبير من سنة لأخرى والذي أكمل هذا التذبذب هو النقد من الاستثمار والذي بمعظمه من بيع الأصول وعوضا عن التحديث في الأصول تم استخدام النقد لسداد القروض مما أفقد الشركة قدرتها على توليد الدخل بشكل مؤكد للفترات القادمة حيث لم تقم بشراء او استئجار أصول تضمن لها استمرار أعمالها.

بيان التدفق النقدي لسهم MOIL

ما مدى كفاءة MOIL؟

سنوي | فصلي

توسيع الكل

إنتهاء الفترة:	2024 31/12	2023 31/12	2022 31/12	2021 31/12	2020 31/12
صافي النقد من عمليات التشغيل	40.88	65.09	-18.12	15.5	-12.95
النقد من الاستثمار	19.95	-19.38	-3.29	-7.92	0.28
التدفقات النقدية من أنشطة التمويل	-57.6	-28.66	26.31	-9.88	-2.03
صافي التغير في النقدية	3.03	17.11	4.71	-2.14	-14.81

المصدر Investing.com, Link

وفي التحليل أدناه لنتيجة الربع الأول من العام ٢٠٢٥ ظهر انخفاض في التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية مقارنة بالربع الأخير من عام ٢٠٢٤ بينما أظهر صافي الدخل ارتفاعا مقداره ١٨.٢٩ مليون دولار، الأمر الذي يُنذر باستمرار اعتماد الشركة على الإيرادات غير التشغيلية والتي قد تكون نتيجة بيع الأصول التي استخدمت لسداد التزامات تمويلية واستثمارية، وهذا يؤكد مواجهة الشركات للصعوبات مستقبلا إن لم تبحث عن بدائل للمحافظة على قدرتها التشغيلية وقدرتها على توليد الدخل والأرباح للفترات القادمة.

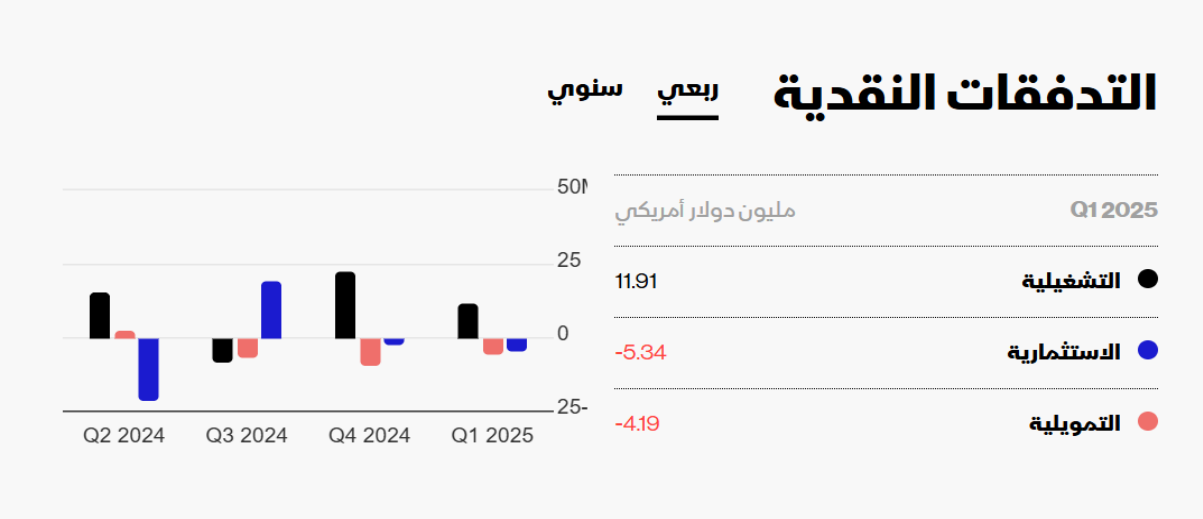

المصدر asharqbusiness.com, link

النسب المالية :

في تحليل سريع للنسب المالية للربع الأخير نجد أن الشركة لازالت في أزمة سيولة واضحة فالموجودات المتداولة على افتراض جودتها وسهولة تسييلها ضمن فترة منطقية تعجز عن سداد نصف الالتزامات قصيرة الأجل ناهيك عن أن الشركة بشكل عام مثقلة ومثخنة بالديون ولفترة طويلة من الزمن بالمقارنة مع حقوق الملكية بما يقارب من ٧.٥ أضعاف حقوق الملكية كدين قصير الأجل و ١٧.٢ ضعف حقوق الملكية كديون طويلة الأجل وهذا ما سينعكس على P/B (القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية) فهو سالب تقريباً مما يُؤشر على انخفاض كبير في حقوق الملكية أو مخصصات أضحت تتجاوز الأصول الصافية .

القوة المالية

	0.5	النسبة السريعة MRQ
	0.57	النسبة الحالية MRQ
4%	1,719.35%	الدين الطويل الأجل إلى حقوق الملكية MRQ
4%	2,454.48%	إجمالي الدين إلى حقوق الملكية MRQ

المصدر Investing.com, Link

الميزانية العمومية بشكلها المختصر :

يظهر وضعها عسراً مالياً حقيقياً، وهذا ما يؤكده النظر بشكل سريع للميزانية العمومية، فالشركة لا يوجد لديها سيولة كافية لمواجهة الالتزامات قصير الأجل، ناهيك عن الالتزامات طويلة الأجل وعلى ما يبدو أن الشركة على موعد مع جولات تمويل وإعادة تمويل وبيع أصول على الرغم من أن بيع الأصول لن يجدي نفعا، لأن الأصول بمجملها متهالكة بحدود ٧٥٪ ولا أعتقد ان الشركة ستكون قادرة على توليد أرباح كافية للوفاء بالتزاماتها حسب البيانات الواردة في بيان الأرباح والخسائر أعلاه.

إنتهاء الفترة:	2020 31/12	2021 31/12	2022 31/12	2023 31/12	2024 31/12
إجمالي الأصول المتداولة	139.02	119.07	125.01	141.51	172.91
إجمالي الأصول	884.01	679.16	653.66	670.91	585.22
إجمالي الالتزامات المتداولة	315.37	382.64	408.09	381.04	340.01
إجمالي الالتزامات	622.86	645.87	726.96	696.48	588.87
إجمالي حقوق الملكية	261.14	33.29	-73.3	-25.56	-3.65
إجمالي الالتزامات وحقوق الملكية	884.01	679.16	653.66	670.91	585.22
إجمالي الديون	377.11	369.81	393.63	403.62	320.15

المصدر Investing.com, Link

نستقرأ من النتائج السابقة أنه على الرغم من تحسن الأداء التشغيلي في ٢٠٢٢، إلا أن ضعف التخطيط الاستراتيجي في السنوات السابقة أدى إلى حجز مخصصات ضخمة من استثمارات سيئة تجاوزت قدرة الشركة على الاستفادة من أرباح التشغيل.

وعلى الرغم مما حدث، إلا ان شركة ماريدايف اعتمدت خطة للتعافي بدأت بها بالفعل عن طريق بيع الشركة بهذه الطريقة بإرسالها رسالة للسوق تعكس احتراماً للمساهمين ومحاولة لتحقيق ثقة في أن الإدارة تتخذ قرارات شجاعة لحماية القيمة السوقية وترجمة قراراتها من خلال :

- **بيع الأصول غير التشغيلية**: تم بيع ٧ وحدات بحرية (منها ٥ تخص فالنتين) إلى شركة الجهاز السعودية بموجب اتفاق شامل بقيمة ١١٥.٦ مليون دولار لتركيز الموارد وإعادة توجيه الموارد نحو مشاريع أكثر ربحية واستدامة دون التعلق بكلفة شركة خاسرة.
- **إعادة هيكلة الديون**: وقّعت اتفاقية مع البنوك الدائنة لتقسيط الديون القديمة، بعد تسوية بعض الأرصدة من عائدات بيع الأصول بدلاً من استمرار نزف السيولة والديون.
- **التخلص من الوحدات الخاسرة**: أعلنت في يوليو ٢٠٢٥ بيع فالنتين ماريتايم بمبلغ رمزي (١ دولار) لإنهاء النزيف المالي والانسحاب من العقود المتعثرة بذلك تم التخلص من الكيان الذي لم يعد يوفر أي عائد والتركيز على وحدات تشغيلية رابحة مثل فرع ماريدايف الإماراتي، والذي أظهر تحسّنًا في الأداء سنة ٢٠٢٣–٢٠٢٤.

لكن من الجلي أن أزمة فالنتين ماريتايم وهذه التجربة تظهر وبشكل واضح أهمية إدارة المخاطر، والتخطيط المالي وتحديث نظم المعلومات والاعتماد على التحول الرقمي والاستدامة وعدم اتخاذ قرارات توسعية دون غطاء تشغيلي أو واقعي.

الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الاقتصادات العربية

حسين عبدالمطلب الأسرج

كاتب وباحث مصري (كبير باحثين بوزارة الصناعة والتجارة الخارجية)

في عصر الثورة الصناعية الرابعة، أصبح الذكاء الاصطناعي أحد أهم محركات النمو الاقتصادي والتحول الرقمي على مستوى العالم. فالذكاء الاصطناعي ليس مجرد تكنولوجيا مستقبلية، بل هو عامل رئيسي في تشكيل اقتصاديات الدول. ومن المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي بنحو ١٥,٧ تريليون دولار في الاقتصاد العالمي بحلول عام ٢٠٣٠، مما يجعله أحد أكثر التقنيات تأثيرًا في القرن الحادي والعشرين.

بدأت بعض الدول العربية فى تبني استراتيجيات طموحة لتعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي، ومع ذلك، لا تزال العديد منها يواجه تحديات كبيرة في تبني هذه التكنولوجيا، مما يثير تساؤلات حول مدى استفادة المنطقة من الفرص التي يوفرها الذكاء الاصطناعي. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الذكاء الاصطناعي في العالم العربي، واستكشاف الفرص الاقتصادية التي يوفرها، بالإضافة إلى التحديات التي تعوق تبني هذه التكنولوجيا.

أولا: أهمية الذكاء الاصطناعي للدول العربية

الذكاء الاصطناعي في العالم العربي يقدم العديد من الفرص الاقتصادية التي يمكن أن تساهم في تعزيز النمو والتنمية المستدامة. كما أنه يمثل مجالاً واعداً يساهم في تعزيز الاقتصاد وتحقيق التطور التكنولوجي. وفيما يلي نظرة عامة على الفرص الاقتصادية لهذا المجال في المنطقة:

١. تحسين الإنتاجية والكفاءة: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في تحسين الكفاءة التشغيلية في العديد من الصناعات مثل الطاقة، التصنيع، الرعاية الصحية، والنقل، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتقليل التكاليف.

٢. تنويع الاقتصاد: تعتمد العديد من دول العالم العربي على قطاعات مثل النفط والغاز، ولكن الذكاء الاصطناعي يفتح الباب لتنويع الاقتصاد من خلال تطوير قطاعات جديدة مثل تكنولوجيا المعلومات، الخدمات الرقمية، والتجارة الإلكترونية.

٣ . خلق فرص عمل جديدة: رغم المخاوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، إلا أن تطور هذا المجال يمكن أن يخلق فرصًا جديدة في مجالات مثل البرمجة، تحليل البيانات، وصيانة النظم الذكية .

٤ . دعم الابتكار وريادة الأعمال: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يسهم في تحفيز الابتكار من خلال تمكين الشركات الناشئة من تطوير حلول مبتكرة في مجالات متنوعة مثل التعليم، الزراعة، والخدمات المالية .

٥ . تعزيز التعليم والتدريب: استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم يمكن أن يساعد في تطوير أنظمة تعليمية تفاعلية ومتقدمة، مما يعزز من مهارات الأفراد ويوفر فرصًا جديدة للتعليم عن بعد .

ثانيا : الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات

يعد الذكاء الاصطناعي مجالاً بحثيًا واسعًا يشهد تطوراً مستمرًا، وقد نوقش تأثيره على التنمية الاقتصادية والتكنولوجية في العديد من الدراسات العلمية والتقارير الدولية . تهدف هذه المراجعة إلى تسليط الضوء على الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الاصطناعي، مع التركيز على تطبيقاته في الدول العربية والتحديات التي تواجهها .

١ . الذكاء الاصطناعي كمحرك للنمو الاقتصادي

تشير دراسة أجرتها (McKinsey Global Institute 2018) إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تصل إلى ١٤٪ بحلول عام ٢٠٣٠ . كما أكدت دراسة (PwC 2019) أن تأثير الذكاء الاصطناعي سيكون أكثر وضوحًا في القطاعات التي تعتمد على البيانات الضخمة، مثل الصحة، والخدمات المالية، والتجارة الإلكترونية .

على المستوى العربي، أشار تقريرالمنتدى الاقتصادي العالمي (٢٠٢٠) إلى أن الإمارات والسعودية تقودان المنطقة في تبني الذكاء الاصطناعي، مع توقعات بأن يضيف الذكاء الاصطناعي حوالي ١٣٥ مليار دولار إلى اقتصادات الشرق الأوسط بحلول ٢٠٣٠ .

٢ . تحديات تبني الذكاء الاصطناعي في العالم العربي

تُظهر مراجعة الأدبيات أن هناك العديد من العوائق التي تواجه الدول العربية في تبني الذكاء الاصطناعي، وأبرزها :

أ. نقص الاستثمار في البحث والتطوير: وفقًا لتقرير اليونسكو (٢٠٢١)، فإن معظم الدول العربية تنفق أقل من ١٪ من ناتجها المحلي الإجمالي على البحث العلمي، مقارنة بمتوسط عالمي يبلغ ٢.٣٪، مما يضعف قدرتها على تطوير حلول ذكاء اصطناعي محلية.

ب. فجوة المهارات ونقص الكفاءات البشرية: أكدت دراسة (World Bank 2022) أن هناك نقصًا حادًا في المتخصصين في علوم البيانات والذكاء الاصطناعي في الدول العربية، حيث لا تتجاوز نسبة خريجي الجامعات في هذه المجالات ٥٪ من إجمالي الخريجين. كما أن المناهج التعليمية في معظم الجامعات العربية لا تزال تعتمد على طرق تقليدية ولا تشمل أحدث التطورات في الذكاء الاصطناعي.

ج. غياب السياسات والتشريعات المنظمة: أظهرت دراسة (Oxford Insights 2023) أن الدول العربية لا تزال متأخرة في تطوير الأطر التنظيمية والتشريعية الخاصة بالذكاء الاصطناعي، حيث لا تمتلك معظمها قوانين واضحة لحماية البيانات والخصوصية.

٣. المبادرات العربية في مجال الذكاء الاصطناعي:

إنه على الرغم من التحديات، فإن بعض الدول العربية بدأت في تبني استراتيجيات وطنية لتعزيز الذكاء الاصطناعي، ومن أبرزها:

- الإمارات: أطلقت "استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١"، وأصبحت أول دولة تعيّن وزيرًا للذكاء الاصطناعي.
- السعودية: أنشأت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي SDAIA وأطلقت مبادرات لدعم الابتكار في هذا المجال.
- مصر: أعلنت عن استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي بالتعاون مع مؤسسات بحثية عالمية.

٤. الفرص المستقبلية للذكاء الاصطناعي في الدول العربية

تشير الأدبيات إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحدث تغييرًا جذريًا في بعض القطاعات الرئيسية في الدول العربية، مثل:

- الصحة: يمكن للذكاء الاصطناعي تحسين التشخيص الطبي وتقليل الأخطاء الطبية، وفقًا لدراسة (Lancet Digital Health 2022).

- الزراعة: يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين إنتاجية المحاصيل وترشيد استخدام الموارد المائية، وفقًا لتقرير (2021) FAO.
- الأمن السيبراني: ذكرت دراسة (2023) MIT Technology Review أن الأمن السيبراني القائم على الذكاء الاصطناعي يمكن أن يحمي البنية التحتية الرقمية للدول العربية من الهجمات الإلكترونية المتزايدة.

الخلاصة من مراجعة الأدبيات

تظهر مراجعة الأدبيات أن الذكاء الاصطناعي يعد فرصة واعدة لتعزيز النمو الاقتصادي في الدول العربية، لكنه يواجه تحديات تتعلق بالاستثمار في البحث والتطوير، نقص الكفاءات، وغياب التشريعات المناسبة. ومع ذلك، فإن المبادرات الحكومية المتزايدة في بعض الدول العربية تبشر بإمكانية تحقيق تحول رقمي واسع النطاق في المستقبل.

ثالثا: وضع الدول العربية في مجال الذكاء الاصطناعي

يختلف مستوى تبني الذكاء الاصطناعي في الدول العربية بشكل كبير بناءً على القدرات الاقتصادية، والاستثمارات في التكنولوجيا، ومدى توافر البنية التحتية الرقمية. يمكن تقسيم الدول العربية إلى ثلاث فئات رئيسية وفقًا لمدى تقدمها في هذا المجال:

١. الدول الرائدة في تبني الذكاء الاصطناعي: تضم هذه الفئة الدول التي تمتلك استراتيجيات واضحة للذكاء الاصطناعي، وتستثمر بشكل كبير في البحث والتطوير. أبرزها:

- الإمارات العربية المتحدة:
  - كانت من أوائل الدول التي وضعت استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي (٢٠١٧).
  - أطلقت وزارة للذكاء الاصطناعي، وتستثمر في تطوير مدن ذكية مثل دبي الذكية.
  - تحتضن العديد من المشاريع الرائدة، مثل استخدام الذكاء الاصطناعي في القضاء، والصحة، والأمن.
- المملكة العربية السعودية:
- أطلقت "الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي (NSDAI)" بهدف تحويل المملكة إلى مركز عالمي في هذا المجال.

- استثمارات ضخمة ضمن "رؤية ٢٠٣٠" تشمل مشاريع مثل مدينة نيوم التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
- إنشاء مراكز أبحاث مثل "مركز أرامكو للذكاء الاصطناعي" وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.
- قطر:
- لديها "الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي"، وتركز على تطوير التعليم والصحة عبر حلول الذكاء الاصطناعي.
- تستثمر في مراكز أبحاث مثل "معهد قطر لبحوث الحوسبة".

٢. الدول المتوسطة في تبني الذكاء الاصطناعي: تشمل الدول التي بدأت في تبني الذكاء الاصطناعي لكنها لا تزال تواجه تحديات تتعلق بالبنية التحتية والاستثمارات المحدودة، مثل:

- مصر:
  - أطلقت "الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي" بالتعاون مع كبرى شركات التكنولوجيا.
  - تعمل على دمج الذكاء الاصطناعي في قطاعات مثل الزراعة والصحة والتعليم.
  - تواجه تحديات في تمويل البحث العلمي ونقص الكفاءات المتخصصة.
- المغرب:
  - تبنت مشاريع في الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل الأمن والطاقة المتجددة.
  - استثمارات محدودة في البحث والتطوير مقارنة بالدول الرائدة.
- الأردن:
  - بدأ في دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم والقطاع الحكومي، لكنه يحتاج إلى مزيد من الاستثمارات.

٣. الدول الأقل تطوراً في الذكاء الاصطناعي: تشمل الدول التي تواجه تحديات كبيرة بسبب ضعف البنية التحتية الرقمية، ونقص التمويل، وعدم وجود استراتيجيات واضحة، مثل:

- العراق، اليمن، سوريا، السودان، ليبيا:
- تعاني هذه الدول من تحديات سياسية واقتصادية تعيق تطوير قطاع التكنولوجيا.
- معظم الاستثمارات موجهة لحل الأزمات الأساسية، ما يجعل تبني الذكاء الاصطناعي بطيئًا.

- رغم ذلك، هناك جهود فردية وشركات ناشئة تحاول إدخال الذكاء الاصطناعي في بعض القطاعات.

وبشكل عام، رغم الفجوات بين الدول العربية، فإن الاتجاه العام يظهر اهتماماً متزايداً بالذكاء الاصطناعي كأداة رئيسية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولكن هناك عدد من التحديات التكنولوجية التى مازالت تعوق تبني الذكاء الاصطناعي فى الدول العربية نذكر منها:

١. نقص المهارات المحلية: يعد نقص المهارات الفنية في مجالات الذكاء الاصطناعي والتحليل البياني من أبرز التحديات التي تواجه الدول العربية. تحتاج المنطقة إلى الاستثمار في التعليم والتدريب لتطوير القوى العاملة في هذا المجال.

٢. البنية التحتية التكنولوجية: رغم التقدم في بعض البلدان العربية، لا تزال البنية التحتية التكنولوجية في بعض المناطق بحاجة إلى تحسين، مثل شبكة الإنترنت، ومراكز البيانات، وخوادم الحوسبة السحابية التي تدعم التطبيقات الذكية.

٣. التنظيمات القانونية والأخلاقيات: غياب التشريعات المتكاملة التي تنظم استخدام الذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى مشاكل تتعلق بالخصوصية، الأمان، واستخدام البيانات. من الضروري وضع إطار تنظيمي يتسم بالمرونة ويحمي حقوق الأفراد ويشجع في الوقت نفسه الابتكار.

٤. التحديات الاجتماعية: هناك قلق اجتماعي من تأثير الذكاء الاصطناعي على سوق العمل، خاصة في القطاعات التي قد تشهد أتمتة واسعة النطاق. تحتاج الحكومات إلى وضع سياسات لتدريب العمال وتقديم الدعم لهم لمواجهة هذه التغيرات.

٥. التعاون بين القطاع العام والخاص: لتحقيق النجاح في تطبيق الذكاء الاصطناعي، من الضروري تعزيز التعاون بين الحكومات، الشركات الخاصة، والمؤسسات الأكاديمية لتطوير تقنيات وحلول تتماشى مع احتياجات المنطقة.

رابعا: مستقبل الذكاء الاصطناعي في العالم العربي

رغم الفرص الكبيرة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، إلا أن الاستفادة القصوى منه تتطلب استراتيجيات مدروسة تتجاوز مجرد استيراد التقنيات. فيما يلي بعض الحلول التي يمكن أن تعزز تبني الذكاء الاصطناعي في الدول العربية:

١ . الاستثمار في البحث والتطوير

أهمية البحث والتطوير :

– البحث والتطوير هو الأساس لأي تقدم تكنولوجي مستدام، حيث يمكن للدول العربية تطوير تقنيات ذكاء اصطناعي محلية تلبي احتياجاتها الفريدة بدلاً من الاعتماد الكامل على التكنولوجيا المستوردة .

– يمكن أن يركز البحث والتطوير في الذكاء الاصطناعي على تطبيقات مثل تحليل البيانات الضخمة، والأمن السيبراني، والتعلم الآلي، والروبوتات .

أمثلة على الاستثمار الحالي :

- السعودية : أنشأت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية ومركز أرامكو للذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى استثمارات في أبحاث الروبوتات والبيانات الضخمة .
- الإمارات : لديها "مسرّع الذكاء الاصطناعي" في دبي، وهو مركز يهدف إلى تعزيز البحث والتطوير في هذا المجال .
- قطر : معهد قطر لبحوث الحوسبة يعمل على تطوير تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات مثل الصحة واللغة العربية .

التحديات :

- ضعف ميزانيات البحث العلمي في بعض الدول العربية مقارنة بالدول المتقدمة .
- عدم وجود تعاون فعال بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والصناعية .

الحلول المقترحة :

- إنشاء صناديق وطنية لتمويل مشاريع الذكاء الاصطناعي .
- توفير حوافز مالية للشركات التي تستثمر في البحث والتطوير .
- تعزيز الشراكات مع الجامعات والمراكز البحثية الدولية .

٢ . تطوير رأس المال البشري

لماذا يعد تطوير المهارات البشرية أمراً حاسماً؟

– الذكاء الاصطناعي يحتاج إلى متخصصين في تحليل البيانات، البرمجة، وتطوير الخوارزميات .

– معظم الدول العربية تعاني من نقص في الكفاءات المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، ما يجعلها تعتمد على الخبرات الأجنبية.

أمثلة على الجهود الحالية:

- الإمارات: أطلقت برنامج "المبرمج الإماراتي" لتدريب الشباب على البرمجة والذكاء الاصطناعي.
- مصر: أطلقت الحكومة مبادرة "مستقبلنا رقمي" لتدريب الشباب على المهارات الرقمية.
- السعودية: تقدم اكاديمية دورات متخصصة في الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات.

التحديات:

- نقص المناهج التعليمية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي في الجامعات العربية.
- ضعف الوعي العام حول أهمية المهارات الرقمية والمستقبلية.

الحلول المقترحة:

- دمج الذكاء الاصطناعي في مناهج التعليم الأساسي والثانوي.
- إنشاء مراكز تدريب بالتعاون مع شركات التكنولوجيا الكبرى مثل جوجل ومايكروسوفت.
- تقديم منح دراسية لطلاب الدراسات العليا في مجالات الذكاء الاصطناعي.

٣. تحسين البنية التحتية الرقمية

أهمية البنية التحتية الرقمية في تطوير الذكاء الاصطناعي:

– يعتمد الذكاء الاصطناعي على البيانات الضخمة والخوادم السريعة والحوسبة السحابية.

– تحتاج الدول إلى شبكات إنترنت سريعة، ومراكز بيانات متطورة، ومنصات سحابية محلية.

أمثلة على التطور في البنية التحتية الرقمية:

- السعودية: استثمرت في نشر شبكة الجيل الخامس (5G) لتوفير سرعات إنترنت عالية تدعم تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- الإمارات: دبي تعمل على بناء "مدينة البيانات" التي تهدف إلى توفير مراكز بيانات متطورة.
- مصر: الحكومة بدأت في رقمنة الخدمات الحكومية لزيادة كفاءة العمليات الإدارية.

التحديات:

– ضعف جودة الإنترنت في بعض الدول العربية، خاصة في المناطق الريفية.

– نقص الاستثمار في مراكز البيانات المحلية، ما يجعل الدول تعتمد على مزودي خدمات أجانب.

الحلول المقترحة:

– تشجيع الاستثمار في البنية التحتية الرقمية، خاصة في مراكز البيانات.

– توفير الإنترنت عالي السرعة لجميع المناطق، بما في ذلك المناطق النائية.

– تعزيز استخدام الحوسبة السحابية المحلية بدلاً من الاعتماد على الخوادم الخارجية.

٤. دعم التشريعات والسياسات التنظيمية

لماذا تحتاج الدول العربية إلى تشريعات لتنظيم الذكاء الاصطناعي؟

– الذكاء الاصطناعي يتعامل مع بيانات حساسة، ما يجعل من الضروري وجود قوانين لحماية الخصوصية.

– يجب وضع معايير أخلاقية لضمان الاستخدام العادل والمسؤول للذكاء الاصطناعي.

أمثلة على الجهود العربية في هذا المجال:

- الإمارات: أطلقت "مجلس الإمارات للذكاء الاصطناعي" لوضع السياسات المناسبة.
- السعودية: هيئة البيانات والذكاء الاصطناعي (SDAIA) تعمل على وضع أطر تنظيمية للذكاء الاصطناعي.

التحديات:

– عدم وجود قوانين موحدة لتنظيم الذكاء الاصطناعي في الدول العربية.

– تأخر إصدار تشريعات لحماية البيانات والخصوصية.

الحلول المقترحة:

– وضع تشريعات وطنية لتنظيم الذكاء الاصطناعي وحماية البيانات.

– تعزيز التعاون الإقليمي لوضع معايير موحدة.

– إنشاء لجان متخصصة لمراقبة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وضمان التزامها بالأخلاقيات.

٥. تعزيز التعاون الإقليمي والدولي

لماذا يعتبر التعاون ضرورياً؟

– يساعد التعاون بين الدول العربية على تبادل المعرفة والخبرات.

– يمكن للدول العربية إنشاء تحالفات لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي محليًا بدلاً من الاعتماد على الدول الغربية.

أمثلة على التعاون العربي والدولي:

- مجلس التعاون الخليجي بدأ في مناقشة خطط مشتركة للذكاء الاصطناعي.
- المغرب والإمارات وقعتا اتفاقيات للتعاون في مجال التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

التحديات:

– ضعف التنسيق بين الدول العربية في المشاريع التكنولوجية.

– عدم وجود مراكز بحثية مشتركة بين الدول العربية.

الحلول المقترحة:

– إنشاء "تحالف عربي للذكاء الاصطناعي" لتعزيز التعاون بين الدول.

– دعم إنشاء مراكز بحثية إقليمية متخصصة في الذكاء الاصطناعي.

– تعزيز الشراكات مع كبرى شركات التكنولوجيا العالمية.

٦. توجيه الذكاء الاصطناعي نحو القطاعات الحيوية

كيف يمكن أن يخدم الذكاء الاصطناعي مختلف القطاعات؟

– الزراعة:

– استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل التربة وتحسين الري.

– تطوير أنظمة لمراقبة المحاصيل وتوقع الأمراض الزراعية.

– الصحة:

– تطوير أنظمة تشخيص طبي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل تحليل الأشعة والتنبؤ بالأمراض.

– تحسين إدارة المستشفيات وتقليل أوقات الانتظار من خلال الذكاء الاصطناعي.

– الأمن السيبراني:

– تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي لحماية البنية التحتية الرقمية من الهجمات الإلكترونية.

– مراقبة الاحتيال المالي وتحليل البيانات لاكتشاف التهديدات الأمنية.

واخيرا ،يجب على الحكومات العربية أن تتبنى سياسات أكثر دعمًا للذكاء الاصطناعي، ليس فقط من خلال وضع الاستراتيجيات الوطنية، ولكن أيضًا من خلال تنفيذ مشاريع عملية تؤثر مباشرة على حياة المواطنين. يمكن أن تلعب المؤسسات الحكومية دوراً رئيسيًا عبر:

١ . تحفيز الابتكار وريادة الأعمال من خلال تقديم تمويل للشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي .

٢ . تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لضمان تنفيذ مشاريع الذكاء الاصطناعي بكفاءة .

٣ .تحسين التشريعات لحماية البيانات وضمان استخدام أخلاقي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي .

كماإانه يجب التاكيد على أن التعاون العربي يمثل ضرورة وليس خياراً ،فلا يمكن لدولة عربية بمفردها أن تصبح قوة عالمية في الذكاء الاصطناعي دون تعاون إقليمي مشترك . يمكن تحقيق ذلك من خلال :

- إنشاء مراكز بحثية عربية مشتركة للذكاء الاصطناعي تهدف إلى تطوير حلول تلائم احتياجات المنطقة .
- تعزيزالتكامل الرقمي بين الدول العربية من خلال تبادل البيانات والخبرات التكنولوجية .
- دعم مشاريعالذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر التي تسمح للباحثين والمطورين العرب بالمشاركة في تطوير تقنيات جديدة .

رؤية مستقبلية :

كيف يمكن أن يبدو العالم العربي في عصر الذكاء الاصطناعي؟

في حال تم تبني الذكاء الاصطناعي بالشكل الصحيح، يمكننا تخيل مستقبل يكون فيه :

– مدن عربية ذكية تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين جودة الحياة، وإدارة المرور، وتوفير الطاقة بكفاءة .

– أنظمة تعليمية متقدمة تعتمد على تحليل بيانات الطلاب لتقديم تجربة تعليمية مخصصة لكل فرد .

– قطاع صحي أكثر تطوراً يعتمد على التشخيص المبكر للأمراض عبر الذكاء الاصطناعي، مما يقلل من معدلات الوفيات ويحسن جودة العلاج .

– اقتصاد رقمي قوي يجعل الدول العربية أكثر قدرة على المنافسة في الأسواق العالمية .

وختاما، فإن الذكاء الاصطناعي يمثل فرصة غير مسبوقة للدول العربية لتحقيق قفزات نوعية في مجالات الاقتصاد، والتعليم، والصحة، والصناعة، لكنه في الوقت ذاته يفرض تحديات تتطلب استجابات

استراتيجية متكاملة. فمن الواضح أن الدول العربية التي تبنت استراتيجيات وطنية واستثمرت في البحث والتطوير بدأت بالفعل في جني ثمار الذكاء الاصطناعي، في حين أن الدول التي لم تستثمر بعد في هذا المجال تواجه خطر التأخر التكنولوجي وزيادة الفجوة الرقمية بينها وبين الدول المتقدمة. الذكاء الاصطناعي ليس مجرد خيار تكنولوجي، بل هو عامل حاسم في تشكيل مستقبل العالم العربي. فالدول التي تستثمر في الذكاء الاصطناعي اليوم ستكون قادرة على قيادة الاقتصاد الرقمي في المستقبل، بينما ستواجه الدول التي تتجاهل هذه التكنولوجيا تحديات كبيرة في التنمية والقدرة التنافسية. يجب أن تكون الاستراتيجية العربية في هذا المجال شاملة، قائمة على التعليم، الابتكار، البنية التحتية، والتعاون الإقليمي والدولي. إذا تحقق ذلك، فقد نشهد تحول العالم العربي إلى قوة تكنولوجية قادرة على المساهمة بفعالية في الثورة الصناعية الرابعة.

المراجع

- FAO. (2021). Artificial intelligence in agriculture: Enhancing productivity and sustainability. Food and Agriculture Organization of the United Nations.
- Lancet Digital Health. (2022). AI-driven diagnostics and the future of precision medicine. The Lancet Digital Health, 4(7), 512-527.
- McKinsey Global Institute. (2018). Artificial intelligence: The next digital frontier? McKinsey & Company.
- MIT Technology Review. (2023). Cybersecurity and AI: The evolving threat landscape. Massachusetts Institute of Technology.
- Oxford Insights. (2023). Government AI readiness index 2023. Oxford Insights.
- PwC. (2019). The impact of artificial intelligence on the global economy. PricewaterhouseCoopers.
- UNESCO. (2021). Science, technology, and innovation in the Arab world: Challenges and opportunities. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- World Bank. (2022). The digital skills gap in the Middle East and North Africa. World Bank Group.
- World Economic Forum. (2020). The future of AI in the Middle East: Opportunities and risks. World Economic Forum.
- تقرير "مؤشر الجاهزية للذكاء الاصطناعي" – جامعة أكسفورد.
- تقرير "تأثير الذكاء الاصطناعي على الاقتصاد العالمي" – PwC.
- استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي ٢٠٣١.
- تقارير عن مشروع "نيوم" في السعودية.
- دراسات حالة من الإمارات ومصر حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحة والزراعة.

نموذج الذكاء الاصطناعي العميق لتحليل الخبرات واتخاذ القرارات الاستراتيجية

بن جدو أحمد
ليسانس لغة عربية وآدابها

يتميز عصرنا الحالي بأمرين اثنين: التسارع في الأحداث التي تمس جميع جوانب الحياة، كمية المعلومات والبيانات الضخمة التي ترد في كل لحظة، والأفراد سواء أكانوا مستقلين أو منتمين إلى مؤسسات، لا يستطيعون مهما بلغت قدراتهم مواكبة تلك الأحداث وتحليل تلك المعلومات والبيانات، من هنا دعت الضرورة إلى الاستعانة بخدمات الذكاء الاصطناعي.

في عالم الذكاء الاصطناعي المتقدم، أصبح من الضروري تطوير نماذج قادرة على محاكاة قدرات التفكير البشري المعقد، بما في ذلك القدرة على معالجة المعلومات العاطفية، التحليلية، والاستراتيجية. يشمل هذا النموذج المعروض في هذه الورقة نظامًا مدمجًا يعزز الوعي متعدد الطبقات، ويعتمد على عدة تقنيات متقدمة مثل التعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية NLP، والذاكرة المعرفية، والنمذجة الاستراتيجية. يهدف هذا النظام إلى توفير تحليل شامل للخبرات واتخاذ قرارات مستنيرة بناءً على هذه الخبرات.

ويمكننا توسيع استخدامات النموذج ليشمل العديد من المجالات منها المجال المالي والمحاسبي، حيث يساهم في تحسين العديد من الجوانب المتعلقة باتخاذ القرارات الاستراتيجية، تحسين الكفاءة التشغيلية، والتحليل المتقدم للبيانات. سنعرض لاحقا في هذا السياق تطبيقات عملية له في المجالات المالية والمحاسبية من خلال عدة محاور أساسية.

الخلفية الفكرية

الذكاء الاصطناعي قد شهد تطوراً ملحوظًا في السنوات الأخيرة، وأصبح من الممكن دمج عدة تقنيات لتحقيق مستويات أعمق من الفهم واتخاذ القرارات، يطرح هذا النموذج مفهوم "الوعي متعدد الطبقات" الذي يهدف إلى محاكاة آلية تفكير البشر، خاصة في معالجة المعلومات واتخاذ القرارات المعقدة. بناءً على هذه الخلفية، يستند هذا النظام إلى طبقات الوعي التي تتمثل في:

١– الوعي الداخلي: حيث يتم تحليل المدخلات الأولية وفهمها، كالمعلومات النصية باستخدام معالجة اللغة الطبيعية.

٢– الوعي الوسطي: الذي يتضمن تخزين الخبرات السابقة وتحليلها، وهو يعكس الذاكرة المعرفية.

٣– الوعي الاستراتيجي: أين يتم اتخاذ القرارات بناءً على البيانات المستخلصة من الوعي الداخلي والوسطي، لتوجيه النظام إلى مسار معين.

الهدف من النموذج

يهدف النموذج إلى دمج عدة مكونات لتوفير تجربة شاملة لفهم الخبرات واتخاذ القرارات، ويتضمن النموذج معالجة النصوص، تحليل الضغط الحدسي، استرجاع الخبرات ذات الصلة، واتخاذ قرارات استراتيجية بناءً على هذه المدخلات.

الوصف الفني للنموذج

١– معالج اللغة المتقدم Arabic Language Processor: وظيفته معالجة النصوص العربية باستخدام BERT العربي[1] لتحويل النصوص إلى تمثيلات عددية (embedding)، ويتم استخدام AutoTokenizer لتحويل النص إلى تسلسلات رقمية، بينما يتم استخدام AutoModel لاستخراج تمثيلات الطبقة الأخيرة من النموذج.

٢– نموذج الضغط الحدسي العصبي Neural Intuition Model: يقوم بتحديد درجة "الضغط الحدسي" بناءً على التمثيلات العددية المدخلة. يُظهر هذا النموذج كيفية تأثير "الضغط العصبي" الناتج عن المعلومات على اتخاذ القرار. ويعتمد النموذج على الاهتمام متعدد الرؤوس (Multihead Attention) والطبقات العصبية بالكامل (Fully Connected Layers) لتوليد مخرجات الضغط الحدسي.

٣– نظام الذاكرة المتطور Cognitive Memory: وظيفته تخزين الخبرات التي يتم تعلمها من خلال التفاعلات مع البيئة، مع القدرة على استرجاع هذه الخبرات بناءً على المدخلات المستقبلية،

[1] aubmindlab/bert-base-arabertv2

ويستخدم النظام FAISS[1] لإنشاء فهرس لتمثيلات الذاكرة وبالتالي استرجاع الأنماط الأكثر تشابهًا من خلال المسافة الإقليدية.

٤- الوعي الاستراتيجي Strategic Consciousness: ووظيفته اتخاذ قرارات استناداً إلى المدخلات من المكونات السابقة، بهدف تقديم استراتيجيات متعددة بناءً على السياق الذي تم تحليله، ويعتمد على شبكات تلافيفية للرسوم البيانية GCNConv للتعامل مع البيانات المتصلة في شكل رسومي، ويستخدم الطبقات الخطية Linear Layers لتوليد قرارات متعددة الخيارات.

وظائف النموذج

١- تحليل النصوص العربية: تحويل النصوص العربية إلى تمثيلات رقمية تمكن من تحليل المشاعر والمعلومات الواردة فيها.

٢- تخزين الخبرات: يتم تخزين المعلومات المتعلقة بالخبرات السابقة في الذاكرة المعرفية بحيث يمكن استرجاعها في المستقبل لتحليل الأنماط.

٣- توليد الأفكار والضغط الحدسي: يحلل النموذج الضغط الحدسي الذي ينشأ من خلال مكونات الذاكرة واللغة، ويستخدمه للمساعدة في اتخاذ قرارات مستقبلية.

٤- اتخاذ القرارات الاستراتيجية: يوفر النموذج توصيات استراتيجية بناءً على التحليل الشامل للمدخلات، هذه التوصيات يمكن أن تتضمن اتخاذ قرار بالاستمرار في العمل، تجاهله، أو التصعيد.

٥- التعلم التلقائي والتحسين المستمر: يمكن تحسين النموذج باستخدام تقنيات التحسين التلقائي مثل Optuna لزيادة فعاليته.

المميزات الرئيسية

١- الوعي المتعدد الطبقات: من خلال دمج مكونات مختلفة مثل الذاكرة والتحليل الحدسي والقرارات الاستراتيجية، يتسم النموذج بمرونة في معالجة البيانات واتخاذ القرارات المعقدة.

٢- معالجة اللغة الطبيعية NLP: يستخدم BERT العربي لفهم النصوص العربية بشكل فعّال، مما يجعله مناسبًا للنصوص المشتقة من اللغة العربية.

[1] Facebook AI Similarity Search

٣– الذاكرة المعرفية: يعزز النموذج من قدرته على "تذكر" الخبرات السابقة من خلال استخدام FAISS، مما يجعله أكثر فاعلية في استرجاع الأنماط المشابهة.

٤– التكيف مع البيانات المتغيرة: مع القدرة على تحسين المعلمات تلقائيًا باستخدام تقنيات مثل Optuna، يمكن للنموذج التكيف مع البيانات الجديدة وتحسين الأداء مع مرور الوقت.

التطبيقات المحتملة

١– التحليل الاستراتيجي: يمكن تطبيق النموذج في مجالات التحليل الاستراتيجي للمال والأعمال أو الأمن السيبراني وغيرها، حيث تكون الحاجة إلى اتخاذ القرارات السريعة والدقيقة ضرورية.

٢– التفاعل مع البيانات المتغيرة: يمكن استخدامه في نظم التوصية أو المساعدات الذكية حيث يتم جمع البيانات من تجارب سابقة لاتخاذ قرارات دقيقة وفعّالة.

٣– المساعدة في اتخاذ القرارات: يعد النظام أداة فعالة في اتخاذ قرارات معقدة بناءً على بيانات ضخمة، مثل قرارات التجارة أو الرعاية الصحية.

التطبيقات العملية في المجال المالي والمحاسبي:

يعدُّ هذا النموذج أداة قوية في المجال المالي والمحاسبي نظرًا لتعدد تطبيقاته في تحليل البيانات المالية، وإدارة المخاطر، وتحسين اتخاذ القرارات الاستراتيجية. بفضل دمجه بين التقنيات المتقدمة مثل التعلم العميق ومعالجة اللغة الطبيعية، يمكن استخدامه لتحسين الكفاءة التشغيلية، دعم القرارات المالية، وتحقيق أهداف المحاسبة الاستراتيجية بشكل فعال.

هذا النظام يُقدم حلا للقطاع المالي إذ يجمع بين السرعة الفائقة في تحليل البيانات اللحظية، والعمق الاستراتيجي في تفسير الأنماط، والمرونة في التكيف مع التشريعات المتغيرة.

١– التحليل المالي العميق:

الوظيفة: يمكن استخدام النموذج لتحليل البيانات المالية على مستوى عميق، من خلال معالجة النصوص الخاصة بالقوائم المالية، والتقارير السنوية، والمراسلات الداخلية، وتحويلها إلى تمثيلات رقمية قابلة للتحليل.

التطبيقات :

– تحليل القوائم المالية : معالجة القوائم المالية مثل الميزانية العمومية وقائمة الدخل، ومن ثم استخدام النموذج لاستخلاص رؤى حول الوضع المالي للمؤسسة . يمكن للنموذج تحديد الاتجاهات المالية، والمخاطر المحتملة، وتحليل الربحية والكفاءة .

– تحليل البيانات الاقتصادية : فهم النصوص المتوفرة في التقارير الاقتصادية وتقارير السوق (مثل تقارير الأرباح والخسائر) لتحديد المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في السوق .

– التنبؤ المالي : يمكن استخدام النموذج للتنبؤ بالأرباح المستقبلية من خلال تحليل البيانات التاريخية والتوقعات الاقتصادية، باستخدام تقنيات التعلم العميق والذاكرة المعرفية لاسترجاع الأنماط المشابهة .

٣– إدارة المخاطر المالية :

الوظيفة : النموذج يوفر أدوات قوية لتحليل المخاطر، من خلال دمج المعالجة المتقدمة للبيانات مع الوعي الاستراتيجي واتخاذ القرارات .

التطبيقات :

– تحليل مخاطر السوق : يمكن استخدام النموذج لتحليل تقلبات السوق وبيانات الأسهم لتقييم المخاطر المرتبطة بالاستثمار في الأصول المالية . من خلال تعلم الأنماط السابقة، يمكن تقديم تنبؤات حول تقلبات السوق المستقبلية .

– تحليل مخاطر الائتمان : يمكن استخدام النموذج لتحليل الملفات الائتمانية للعملاء وتقييم الجدارة الائتمانية بناءً على البيانات التاريخية والسلوكية .

– إدارة مخاطر السيولة : من خلال الوعي متعدد الطبقات، يمكن للنموذج تقييم المخاطر المتعلقة بتدفق السيولة داخل الشركة أو المؤسسة المالية وتقديم استراتيجيات لتخفيف هذه المخاطر .

٣– تحسين اتخاذ القرارات الاستراتيجية :

الوظيفة : تقديم توصيات استراتيجية بناءً على التحليل الشامل للبيانات المالية والمعطيات الاقتصادية، مما يساعد المديرين الماليين على اتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة .

التطبيقات:

– تقييم الفرص الاستثمارية: يمكن استخدام النموذج لتحليل الفرص الاستثمارية المحتملة بناءً على مجموعة من المعايير مثل الربحية، المخاطر، والقيمة المستقبلية. يمكن للنموذج تقديم توصيات حول تخصيص الموارد بشكل فعّال.

التخطيط المالي الطويل الأجل: يتم تحليل استراتيجيات التوسع والنمو باستخدام بيانات السوق والاقتصاد، ثم تقديم توصيات حول كيفية تحقيق أهداف النمو المالي على المدى الطويل.

– استراتيجيات التنوع المالي: يمكن استخدام النموذج لمساعدة المؤسسات المالية على تنويع محفظتها الاستثمارية، من خلال تقديم استراتيجيات استثمار جديدة بناءً على البيانات التاريخية المتاحة.

٤– المحاسبة والتحليل الداخلي:

الوظيفة: استخدام النموذج في مراقبة العمليات المحاسبية اليومية وتقديم رؤى دقيقة حول العمليات المالية الداخلية وتحليل الأداء المالي على المستوى التشغيلي.

التطبيقات:

– التدقيق الداخلي: يمكن للنموذج مساعدة المحاسبين في إجراء تدقيق داخلي شامل من خلال فحص المعاملات المالية والتأكد من صحتها وتطابقها مع السياسات المحاسبية.

– تحليل الأداء المالي: يستخدم النموذج لتحليل الأداء المالي للمؤسسة بناءً على المؤشرات المحاسبية المختلفة مثل العوائد على الأصول ROA، والعوائد على الاستثمار ROI، وأداء الإيرادات والمصروفات.

– التحليل الزمني للبيانات المالية: يتمكن النموذج من تتبع الأنماط الزمنية في العمليات المحاسبية والمالية، مما يساعد في تحديد الاتجاهات طويلة المدى للأداء المالي للمؤسسة.

٥– معالجة المستندات المالية والنصوص:

الوظيفة: النموذج يُمكّن من تحليل المستندات المالية المختلفة مثل الفواتير، عقود القروض، الاتفاقات المالية، والتقارير المالية باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية NLP.

التطبيقات:

– مراجعة الفواتير والعقود: يساعد النموذج في أتمتة عملية مراجعة المستندات المالية، مما يساهم في تقليل الأخطاء البشرية وتسريع عمليات التدقيق.

– استرجاع المعلومات المالية: يمكن استخدام النموذج لاستخلاص المعلومات الأساسية من المستندات المالية المعقدة مثل تسوية الحسابات أو تحويل البيانات المالية من صيغة إلى أخرى.

٦– الأتمتة والتحليل البياني المالي:

الوظيفة: يمكن استخدام النموذج في الأتمتة المالية، وذلك من خلال توفير تقارير مالية وتحليل بياني بشكل مستمر وبناءً على التغييرات في البيانات.

التطبيقات:

– أتمتة إعداد التقارير: يمكن للنموذج توليد تقارير مالية بشكل تلقائي استناداً إلى البيانات المدخلة، مما يوفر الوقت ويزيد من دقة التقرير.

– التحليل البياني للأداء المالي: بناء الرسوم البيانية التي تعرض مؤشرات الأداء المالي للشركات أو المؤسسات لتوضيح الاتجاهات والإشارات الاقتصادية الهامة.

٧– الذكاء الاصطناعي في المحاسبة التحليلية:

الوظيفة: استخدام الذكاء الاصطناعي لتوفير تحليلات دقيقة ومبنية على البيانات حول العمليات المحاسبية الداخلية.

التطبيقات:

– تحليل الأداء المالي الفعلي مقابل المخطط: يمكن للنموذج تتبع الفجوات بين الأداء المالي الفعلي والتخطيط المالي، مع تقديم تحليلات حول كيفية تصحيح الفروقات.

– التحليل المعرفي للمحاسبة: يمكن للنموذج إجراء تحليلات معرفية للمحاسبة، مثل دراسة التباين بين الحسابات المختلفة في القوائم المالية، وتحليل تأثير القرارات المالية على الأداء.

٨– تحسين الكفاءة الضريبية:

الوظيفة: استخدام النموذج لتحليل المعاملات الضريبية، ومساعدات الشركات في الالتزام بالقوانين الضريبية المتغيرة.

التطبيقات:

– التخطيط الضريبي: يمكن للنموذج تقديم استراتيجيات ضريبية مرنة بناءً على تحليل المعاملات المالية للحد من الالتزامات الضريبية المستقبلية.

– الامتثال الضريبي : يساعد النموذج في تتبع المعاملات المالية والتأكد من التوافق مع المتطلبات الضريبية المحلية والدولية .

كيف يتم تدريب كود النموذج عمليًا على الجوانب المالية والمحاسبية

١– تحليل نطاق البيانات Data Scope : يتم أولاً تحديد نطاق المعرفة المالية والمحاسبية المراد تدريب النموذج عليه، ويشمل :

- البيانات المحاسبية (الميزانيات، القوائم المالية، الحسابات الختامية) .
- البيانات التحليلية (النسب المالية، التدفقات النقدية، التحليل الرأسي والأفقي) .
- القواعد والمعايير المحاسبية (IFRS، GAAP . . .) .
- السيناريوهات المحاسبية الواقعية (تقييم المخاطر، تسعير الأصول، تحليل الأداء) .
- القرارات المالية الإستراتيجية (التمويل، الاستثمار، التوسع، تقليص الأنشطة) .

٢– إعداد البيانات للتدريب :

- تنظيم البيانات : تصنيف البيانات إلى طبقات (مدخلات خام، معايير تحليل، قرارات محتملة، نتائج) .
- تنظيفها وتحويلها : التأكد من خلوها من التكرار أو التشويش، وتحويلها لصيغ قابلة للقراءة الآلية .
- وسم الخبرات : يتم تمييز "أنماط القرارات" و"الظروف المصاحبة" و"نتائج القرارات" لتغذية الكود بعلاقات السبب والنتيجة .

٣– بناء محاكاة لبيئات مالية متنوعة : يتم إنشاء سيناريوهات مالية متعددة تشمل :

- شركات مختلفة من حيث الحجم والنشاط .
- أزمات مالية وفترات انتعاش .
- تغيرات في السياسات المالية أو الضريبية .
- تغيّر في أسعار الصرف والفوائد .

٤– التدريب على مراحل تحليلية استراتيجية : يقوم الكود بتحليل كل سيناريو على مراحل :

- اكتشاف النمط : ما المشكلة أو الفرصة الظاهرة؟
- تحليل العوامل المؤثرة : ما المتغيرات التي تؤثر في القرار؟ (كالسيولة، الدين، الربحية . . .) .

- استحضار الخبرات السابقة المماثلة: عبر التعلم من قرارات مشابهة.
- اقتراح قرار مبرر: ليس فقط تقديم الحل، بل تفسير لماذا هو الأفضل.
- تقييم القرار بعد تنفيذه: من خلال مقارنة النتائج الفعلية مع المتوقعة.

٥- تعزيز التعلم Reinforcement Learning: يتم تغذية النموذج بنتائج كل قرار سبق اتخاذه لتقييم "فعاليته" وتعديل خوارزميات الوزن الاحتمالي داخليًا. كلما زادت التجارب، تحسنت دقته.

إدراج كود النموذج ضمن نماذج الذكاء الاصطناعي الحالية

الكود ليس فقط محللاً ماليًا تقليديًا، بل هو خبير يتعلم من آلاف المواقف والخبرات، ويعيد استخدامها بطريقة تفاعلية واستراتيجية، مع قابلية دمجه بنماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة عبر تكاملات مرنة.

١. التكامل مع نماذج المعالجة اللغوية، مثل GPT: يمكن للكود أن يعمل كـ"طبقة تحليل استراتيجية متخصصة"، يتم استدعاؤها عند الحديث عن سيناريوهات مالية. على سبيل المثال: عندما يسأل المستخدم GPT عن جدوى التوسع في شركة معينة، يقوم الكود باستدعاء البيانات والخبرات السابقة ويقدم تقييمًا استراتيجيًا.

٢. الربط مع نماذج التعلم المعزز أو الهجين: يمكن ضم الكود إلى نظم ذكاء هجين تعتمد على التعلم العميق والشبكات المعرفية الرمزية، مثل AlphaZero، مما يجعله يتعلم من الأداء على الواقع وليس فقط من بيانات سابقة.

٣. إدراجه في بيئة مؤسساتية عبر واجهات API، يمكن تصميم واجهة API للكود يتم ربطها بأنظمة الـERP المحاسبية مثل SAP أو Oracle Financials، ليحلل البيانات الجارية ويقترح قرارات.

٤. إمكانية إدراجه في نماذج GPT-Copilot: يمكن للكود أن يكون جزءًا من نظام مساعد شخصي مالي Financial Copilot، يتفاعل مع مدخلات المستخدم بطريقة ذكية تتجاوز التحليل الرقمي العادي، نحو توجيه استراتيجي ذكي.

الخاتمة

نموذج الذكاء الاصطناعي العميق لتحليل الخبرات واتخاذ القرارات الاستراتيجية يعد خطوة متقدمة نحو محاكاة الوعي البشري واستخدام الذكاء الاصطناعي في معالجة البيانات واتخاذ القرارات، من خلال دمج

تقنيات متطورة مثل BERT العربي، الذاكرة المعرفية، الضغط الحدسي العصبي، والوعي الاستراتيجي، يوفر النظام إطارًا مرنًا وقويًا للتحليل واتخاذ القرارات الذكية.

كود النموذج

```
import numpy as np
import torch
import torch.nn as nn
import faiss
import optuna
from transformers import AutoTokenizer, AutoModel
from torch_geometric.nn import GCNConv
from collections import OrderedDict
import time
# 1 معالج اللغة المتقدم
class ArabicLanguageProcessor:
 def __init__(self):
 self.tokenizer = AutoTokenizer.from_pretrained("aubmindlab/bert-base-arabertv2")
 self.model = AutoModel.from_pretrained("aubmindlab/bert-base-arabertv2")
 def get_embeddings(self, text):
 inputs = self.tokenizer(text, return_tensors="pt", padding=True, truncation=True)
 with torch.no_grad():
 outputs = self.model(**inputs)
 return torch.mean(outputs.last_hidden_state, dim=1)
# 2 نموذج الضغط الحدسي العصبي
class NeuralIntuition(nn.Module):
 def __init__(self, input_dim=768):
 super().__init__()
 self.attention = nn.MultiheadAttention(embed_dim=input_dim, num_heads=2)
 self.fc = nn.Sequential(
 nn.Linear(input_dim, 256),
 nn.ReLU(),
 nn.Linear(256, 1),
 nn.Sigmoid()
 )
 def forward(self, x):
 x, _ = self.attention(x, x, x)
 return self.fc(x)
# 3 نظام الذاكرة المتطور
class CognitiveMemory:
 def __init__(self, dim=768):
 self.index = faiss.IndexFlatL2(dim)
 self.metadata = OrderedDict()
 self.counter = 0
 def add_memory(self, embedding, experience):
 self.index.add(np.array([embedding.numpy()]))
 self.metadata[self.counter] = {
```

```
 'experience': experience,
 'timestamp': time.time(),
 'access_count': 0
 }
 self.counter += 1
 def recall(self, query_embed, k=3):
 distances, indices = self.index.search(np.array([query_embed.numpy()]), k)
 return [self.metadata[i] for i in indices[0]]
# 4 الوعي الاستراتيجي
class StrategicConsciousness(nn.Module):
 def __init__(self):
 super().__init__()
 self.gnn = GCNConv(768, 256)
 self.decision_layer = nn.Linear(256, 3) # 0: تجاهل، 1: مواصلة، 2: تصعيد
 def forward(self, x, edge_index):
 x = torch.relu(self.gnn(x, edge_index))
 return self.decision_layer(x)
# 5 الإطار الرئيسي الموحد
class DeepIntuitionAI:
 def __init__(self):
 self.lang_processor = ArabicLanguageProcessor()
 self.intuition_model = NeuralIntuition()
 self.memory = CognitiveMemory()
 self.strategic_model = StrategicConsciousness()
 self.optimizer = torch.optim.Adam(self.parameters())
 # نظام التحسين التلقائي
 self.study = optuna.create_study(direction="maximize")
 def process_experience(self, experience):
 # معالجة النص وتخزين الذاكرة
 embedding = self.lang_processor.get_embeddings(experience)
 self.memory.add_memory(embedding, experience)
 def generate_insight(self, query):
 # استرجاع الأنماط ذات الصلة
 query_embed = self.lang_processor.get_embeddings(query)
 related_memories = self.memory.recall(query_embed)
 # حساب الضغط الحدسي
 intuition_pressure = self.intuition_model(query_embed)
 # اتخاذ قرار استراتيجي
 decision = self.strategic_model(query_embed, edge_index=None) # يمكن إضافة علاقات
بين الأنماط
 # تفسير النتيجة
 return self._interpret_results(intuition_pressure, decision, related_memories)
 def _interpret_results(self, pressure, decision, memories):
 # تفسير طبقة الوعي العليا
 decision_idx = torch.argmax(decision).item()
 strategies = {
 0: "التجاهل: لا تتطلب إجراءً فوريًا",
```

```
1: "المواصلة: تحتاج إلى مزيد من التحليل",
2: "التصعيد: قرار عالي الأهمية"
}
# توليد تقرير حدسي
report = {
'pressure': pressure.item(),
'strategy': strategies[decision_idx],
'related_experiences': [m['experience'] for m in memories],
'confidence': self._calculate_confidence(pressure, decision)
}
return report
def _calculate_confidence(self, pressure, decision):
# دالة مركبة للثقة
return torch.sigmoid(0.6*pressure + 0.4*torch.max(decision)).item()
def optimize_hyperparameters(self, trials=50):
# تحسين تلقائي للمعلمات
def objective(trial):
lr = trial.suggest_float("lr", 1e-5, 1e-2, log=True)
hidden_dim = trial.suggest_categorical("hidden_dim", [128, 256, 512])
self._adjust_model_parameters(hidden_dim)
self.optimizer = torch.optim.Adam(self.parameters(), lr=lr)
return self._evaluate_performance()
self.study.optimize(objective, n_trials=trials)
# ------ اختبار النظام ------
if __name__ == "__main__":
ai = DeepIntuitionAI()
# تدريب النموذج
experiences = [
"الطقس غائم مع احتمال 90% لهطول الأمطار",
"درجة الحرارة المتوقعة ليلًا 5 مئوية مع رياح قوية",
"تنبيه عاصفة رملية في المنطقة الشمالية"
]
for exp in experiences:
ai.process_experience(exp)
# اختبار الاستعلام
query = "توقعات الطقس للغد مع وجود غيوم كثيفة"
result = ai.generate_insight(query)
# عرض النتائج
print(f"الضغط الحدسي: {result['pressure']:.2f}")
print(f"الإستراتيجية: {result['strategy']}")
print(f"الثقة: {result['confidence']:.2%}")
print("الخبرات ذات الصلة:")
for exp in result['related_experiences']:
print(f"- {exp}")
```

التوسع في مجالات استخدامات النموذج*:

يعتمد هذا النموذج على البيانات التي يتم تغذيته بها وكيفية تطبيقه، لذا من الممكن تدريبه على مجالات متعددة منها الاستخباراتي والعسكري، ومن مميزات النظام أنه قادر على نسيان البيانات الزائدة (مثل اتصالات عشوائية) ما يجعله قادرا على الحفاظ على دقة الأنماط، هذه أمثلة لوظائفه العسكرية والاستخباراتية:

– مراقبة التهديدات الأمنية:

- تحليل أنماط الاتصالات المشفرة باستخراج الكلمات المفتاحية عالية التردد.
- تحليل النصوص من وسائل التواصل الاجتماعي (مثل كشف المصطلحات الأمنية).
- ربط الأحداث الجغرافية (مثل تحركات عسكرية) مع أنشطة اتصالات مشبوهة.

– كشف الشبكات الخفية:

- تحديد علاقات خفية بين كيانات (أشخاص، منظمات) عبر تحليل الرسائل المشفرة.
- استخدام GNN لتمثيل الشبكات وفحص الاتصالات غير المباشرة.
- ربط الأحداث المتفرقة عبر "الذاكرة المعرفية" (مثل ربط رسالة بريد إلكتروني مشبوه مع تحركات شخصية مشبوهة).

ملاحظات:

- تم تطوير الكود بمساعدة من تطبيق الذكاء الاصطناعي ChatGPT
- لم يتم تجريب النموذج على معلومات ومعطيات حقيقية، لذلك ليست هناك بيانات تتعلق بنتائج تطبيقاته عمليا.

* هذا الجزء لم يتم إدراجه في نسخة الـ PDF

البنوك الرقمية الإسلامية: التحول التكنولوجي والتحديات الشرعية

أ. د. عادل مبروك محمد

استاذ التمويل – عميد كلية التجارة جامعة القاهرة سابقًا وعميد أكاديمية أخبار اليوم

د. نجلاء عبد المنعم إبراهيم

دكتوراه في الاقتصاد

شهد القطاع المصرفي الإسلامي خلال السنوات الأخيرة تحولاً نوعيًا عميقًا نتيجة الطفرة في التكنولوجيا المالية والابتكار الرقمي، حيث أصبحت البنوك الرقمية الإسلامية تمثل نموذجًا متقدمًا للصناعة المصرفية يجمع بين الالتزام الدقيق بأحكام الشريعة الإسلامية والاستفادة من أحدث التقنيات الرقمية. وقد تسارع انتشار البنوك الرقمية عالميًا، إذ تجاوز عددها ٤٠٠ بنك رقمي، مع تزايد ملحوظ في حصة المالية الإسلامية، خاصة في دول الخليج العربي وشرق آسيا، مدفوعًا بتغيرات في سلوك العملاء وتوقعاتهم، إضافة إلى تأثيرات جائحة كورونا التي عززت الاعتماد على الخدمات المصرفية الرقمية.

تقدم البنوك الرقمية الإسلامية خدماتها بالكامل عبر المنصات الإلكترونية والتطبيقات الذكية دون الحاجة إلى فروع تقليدية، مع التزامها الصارم بتجنب الفائدة والمعاملات المحرمة شرعًا، والتركيز على منتجات قائمة على المشاركة والتمويل الأخلاقي. ورغم ما يوفره التحول الرقمي من فرص واسعة لتحسين كفاءة العمليات وتوسيع قاعدة العملاء وتعزيز الشمول المالي، إلا أن هذه البنوك تواجه تحديات شرعية وتقنية وتنظيمية معقدة تتطلب حلولاً مبتكرة واستجابة تشريعية متطورة.

أولاً: الإطار النظري والمفاهيمي للبنوك الرقمية الإسلامية

تعريف البنوك الرقمية الإسلامية:

البنك الرقمي الإسلامي هو مؤسسة مالية تقدم جميع خدماتها المصرفية عبر القنوات والمنصات الرقمية باستخدام التقنيات الحديثة، مع التزام كامل بأحكام وضوابط الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها ومنتجاتها. تعتمد هذه البنوك على تقديم خدماتها دون الحاجة إلى فروع تقليدية، ويشمل ذلك فتح الحسابات، التحويلات، التمويل، وإدارة الاستثمارات، مع ضمان الامتثال الشرعي في كل خدمة.

تعريف البنوك الرقمية التقليدية :

البنوك الرقمية التقليدية هي مؤسسات مصرفية تقدم خدماتها بالكامل عبر الإنترنت أو التطبيقات الذكية، لكنها لا تلتزم بالضوابط الشرعية الإسلامية، وتعتمد في معاملاتها على الفائدة البنكية وغيرها من الأدوات المالية التقليدية.

تعريف البنوك التقليدية (غير الرقمية) :

هي البنوك التي تقدم الخدمات المصرفية من خلال الفروع المادية التقليدية، سواء كانت إسلامية أو تقليدية، وتعتمد بشكل أساسي على التفاعل المباشر مع العملاء.

جدول (١) الفروق الجوهرية بين البنوك الرقمية الإسلامية والبنوك التقليدية والرقمية غير الإسلامية

وجه المقارنة	البنوك الرقمية الإسلامية	البنوك الرقمية التقليدية	البنوك التقليدية (غير الرقمية)
الامتثال الشرعي	تلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية (بدون ربا، عقود شرعية، مشاركة في الربح والخسارة)	لا تلتزم بالضوابط الشرعية، تعتمد الفائدة والمنتجات التقليدية.	قد تلتزم أو لا تلتزم حسب النوع (إسلامية أو تقليدية)، غالبًا تعتمد الفروع المادية
طريقة العمل	خدمات مصرفية رقمية بالكامل عبر الإنترنت والتطبيقات، دون فروع	خدمات رقمية بالكامل دون التزام شرعي.	خدمات عبر الفروع المادية، مع بعض الخدمات الرقمية
المنتجات والخدمات	منتجات متوافقة مع الشريعة: مرابحة، مضاربة، مشاركة، إجارة، تمويل أخلاقي	منتجات تقليدية: قروض بفائدة، حسابات توفير بفائدة، استثمارات رأسمالية تقليدية	نفس المنتجات التقليدية، غالبًا عبر الفروع
مصدر التشريع	الشريعة الإسلامية	القوانين المصرفية	القوانين المصرفية الوضعية
آلية تحقيق الأرباح	تقاسم الأرباح والخسائر، الاستثمار الحقيقي، لا فائدة.	تحقيق الأرباح عبر الفائدة البنكية	تحقيق الأرباح عبر الفائدة البنكية
الرقابة الشرعية	وجود هيئة رقابة شرعية تشرف على جميع المنتجات	لا توجد رقابة شرعية	لا توجد رقابة شرعية

المبادئ الشرعية الحاكمة للصيرفة الرقمية الإسلامية

تخضع الصيرفة الرقمية الإسلامية لمجموعة من المبادئ والضوابط الشرعية التي تضمن التزامها التام بأحكام الشريعة الإسلامية، سواء على مستوى المنتجات أو العمليات أو البنية الرقمية. ويمكن تلخيص أهم هذه المبادئ فيما يلي :

- **الأصل في المعاملات المالية الإباحة**: أي أن جميع المعاملات مباحة ما لم يرد نص بتحريمها، مع ضرورة عرض أي قضية مستجدة على القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع ومقاصد الشريعة.
- **تحريم الغرر (الجهالة والمخاطرة المفرطة)**: يجب أن تكون جميع العقود والمعاملات واضحة وخالية من الغموض أو المخاطر المفرطة، وأن يكون محل التعاقد موجوداً وممكن التسليم عند التعاقد، ما يمنع المضاربات على أمور مستقبلية غير مؤكدة.
- **تحريم المتاجرة في الأنشطة المحرمة**: يُحظر الاستثمار أو التمويل في القطاعات أو الأنشطة التي تحرمها الشريعة، مثل الخمور، القمار، الأسلحة المحرمة، وغيرها.
- **ضرورة ربط العمليات المالية بالأصول الحقيقية**: تشترط الشريعة أن تستند جميع المعاملات إلى أصول أو خدمات حقيقية، ويُمنع بيع الديون أو التعامل في المشتقات المالية المحرمة، ويُشترط القبض الفعلي أو الحكمي للسلع قبل إعادة بيعها.
- **الشفافية والوضوح في جميع المعاملات**: يجب الإفصاح الكامل عن الشروط والأحكام، وضمان وضوح العقود الرقمية، بما يمنع الغش أو التدليس ويحقق العدالة بين الأطراف.
- **الرقابة الشرعية المستمرة**: تخضع المنتجات والخدمات الرقمية لمراجعة هيئات شرعية متخصصة، تتابع مدى التزام العمليات الرقمية بأحكام الشريعة وتصدر الفتاوى اللازمة بشأن المستجدات التقنية.
- **الالتزام بأثر العقود الشرعية**: يجب احترام آثار العقود وعدم التحايل على الشريعة من خلال صيغ شكلية أو توسع غير منضبط في العمل بالقبض الحكمي أو الرخص الشرعية.
- **الاستفادة من التقنيات الحديثة بما لا يخالف الشريعة**: يمكن توظيف تقنيات مثل البلوكشين والعقود الذكية والذكاء الاصطناعي لتعزيز الشفافية، وضمان تنفيذ المعاملات وفق الشروط الشرعية، والكشف عن أي مخالفات شرعية في العمليات المصرفية الرقمية.

ثانيًا: التحديات الشرعية والتنظيمية للبنوك الرقمية الإسلامية

التحديات الفقهية في العقود والمعاملات الرقمية

تواجه البنوك الرقمية الإسلامية إشكاليات فقهية عميقة تتمثل في:

- **مشكلة القبض الشرعي**: تشترط الشريعة القبض الفعلي أو الحكمي للأصول في معاملات مثل المرابحة، لكن البيئة الرقمية تطرح تساؤلات حول تطبيق هذا المبدأ في المعاملات الافتراضية. فكيف يُتحقق من "التسليم" في الأصول الرقمية؟
- **الغرر (الجهالة) في العقود الذكية**: العقود الذكية القائمة على بلوكشين قد تحتوي على شروط غير واضحة أو قابلة للتفسير المتعدد، مما يخالف مبدأ الوضوح في الشريعة. كما أن التقلبات الحادة في قيمة الأصول الرقمية تزيد مخاطر الغرر.
- **توافق التقنيات الحديثة مع الضوابط الشرعية**: تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي في تحليل المخاطر، والعقود الذكية الآلية تثير إشكالات حول مدى توافق آليات عملها مع الضوابط الشرعية، خاصة فيما يتعلق بالشفافية وغياب التدخل البشري في حالات النزاع.

دور هيئات الرقابة الشرعية في مواكبة الابتكار

تواجه الهيئات الشرعية تحديات جسيمة في ظل التسارع التكنولوجي:

- **فجوة السرعة بين الابتكار والفتوى**: دورة تطوير المنتجات الرقمية تستغرق أسابيع بينما تستغرق المراجعة الشرعية أشهراً، مما يعيق قدرة البنوك على المنافسة.
- **الحاجة لتخصصات متعددة**: تتطلب المراجعة الفعالة أعضاء يجمعون بين التخصص الشرعي والإلمام بالتقنيات الحديثة كالبلوكشين والذكاء الاصطناعي، وهو ما تفتقر إليه العديد من الهيئات.
- **الرقابة المستمرة**: لا تكفي الموافقة الأولية على المنتج، بل تحتاج الهيئات لآليات مراقبة مستمرة لضمان استمرار التوافق الشرعي، خاصة في المنتجات القائمة على تقنيات متطورة مثل التمويل الرقمي.

التحديات القانونية والتنظيمية

التحدي	المظاهر	المخاطر
الإطار التشريعي	غياب تشريعات متخصصة للصيرفة الإسلامية الرقمية في 70% من الدول العربية	تعطيل إطلاق خدمات رقمية متوافقة مع الشريعة
حماية البيانات	تعارض بعض متطلبات "الخصوصية" مع متطلبات الشفافية الشرعية	صعوبة التوفيق بين GDPR والضوابط الشرعية للإفصاح
الأمن السيبراني	ارتفاع تكاليف الحماية بنسبة 40% مقارنة بالبنوك التقليدية	زيادة تكاليف التشغيل وضعف القدرة التنافسية

ثالثًا : تجارب رائدة و نماذج ناجحة للبنوك الرقمية الإسلامية في العالم العربي

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظًا في قطاع البنوك الإسلامية الرقمية بالمنطقة العربية، حيث برزت تجارب رائدة تجمع بين الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية والابتكار الرقمي، ما جعلها تنافس كبرى المؤسسات المصرفية العالمية وتلبي تطلعات العملاء العصريين.

بنك بوبيان (الكويت)

يعد بنك بوبيان من أبرز البنوك الإسلامية الرقمية في العالم العربي، وقد حصل على جائزة "أفضل بنك إسلامي في العالم في مجال الخدمات المصرفية الرقمية" من مؤسسة غلوبل فاينانس العالمية للعام السادس على التوالي، إلى جانب جوائز الأفضل في الكويت والشرق الأوسط. تميز البنك باستراتيجيته القوية في جذب العملاء نحو الخدمات الرقمية، وتحفيزهم على التحول الرقمي، ونمو قاعدة مستخدمي الخدمات الرقمية بشكل غير مسبوق. كما أطلق البنك العديد من المنتجات والخدمات المبتكرة عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية، مما مكّن العملاء من إجراء معظم العمليات المصرفية دون الحاجة لزيارة الفروع، حتى في أوقات الأزمات مثل جائحة كورونا.

(بنك Nomo لندن – الكويت)

أطلقت مجموعة بنك بوبيان بنك Nomo كأول بنك رقمي إسلامي عالمي من لندن، ليجمع بين التقنية الحديثة والامتثال الكامل لأحكام الشريعة الإسلامية. يُعد Nomo نموذجًا فريداً في الصناعة

المصرفية، حيث يتيح للعملاء من الكويت والمنطقة والعالم فتح الحسابات وإدارة العمليات المصرفية رقمياً بالكامل، مع خضوع البنك للرقابة البريطانية الصارمة، ما يعزز الثقة والشفافية في عملياته.

الإمارات الإسلامي (الإمارات)

برز "الإمارات الإسلامي" كأحد أكثر البنوك ابتكاراً في المنطقة، حيث حصل على جائزة "المصرف الإسلامي الأكثر ابتكاراً في دولة الإمارات العربية المتحدة" ضمن جوائز يوروموني للتمويل الإسلامي ٢٠٢٤. أطلق البنك منتجات رقمية متقدمة مثل أول منصة رقمية لتداول الثروات والأسهم المتوافقة مع الشريعة، كما كان سبّاقًا في تقديم خدمات المحافظ الرقمية(Apple Pay، Google Pay، Samsung Wallet) وتطبيق "واتساب" المصرفي، بالإضافة إلى منتجات تمويلية وسكنية مبتكرة.

مصرفية ميم الرقمية (meem)السعودية

تُعد "ميم" أول مصرفية رقمية متوافقة مع الشريعة الإسلامية في المملكة والمنطقة، أطلقتها مجموعة بنك الخليج الدولي، وتعود غالبية ملكيتها لصندوق الاستثمارات العامة السعودي.

تقدم خدمات مصرفية رقمية بالكامل للأفراد، مع التركيز على البساطة والسرعة والأمان، حيث يمكن للعملاء فتح الحسابات وإدارة جميع معاملاتهم عبر الإنترنت أو تطبيق الجوال دون الحاجة لزيارة الفروع.

بنك إس تي سي (STC Bank)السعودية

بدأ كبوابة مدفوعات رقمية (STC Pay) ثم تحول إلى بنك رقمي متكامل برأسمال ٢.٥ مليار ريال سعودي، بعد حصوله على ترخيص من البنك المركزي السعودي. ويقدم خدمات مصرفية رقمية للأفراد والأعمال، مع التزام كامل بالأنظمة والتعليمات المصرفية وأعلى معايير الشفافية وحماية بيانات العملاء.

عدد البنوك الرقمية الإسلامية

توزيع عدد البنوك الرقمية الإسلامية والأصول المالية (بمليار دولار) في الدول العربية، مع إبراز تفوق السعودية والإمارات وقطر والكويت في حجم الأصول، وتصدر العراق في عدد البنوك الرقمية الإسلامية:

- **السعودية** تتصدر من حيث الأصول (حوالي ٧٣٢ مليار دولار) مع ٩ بنوك رقمية إسلامية.
- **الإمارات** تأتي ثانية بأصول تبلغ ٢٢٥ مليار دولار و١٢ بنكًا.
- **الكويت** بأصول ١٦١ مليار دولار و٤ بنوك.

- **قطر** بأصول ١٤٧ مليار دولار و ٥ بنوك.
- **العراق** لديه أكبر عدد من البنوك (١٩ بنكًا) رغم غياب بيانات الأصول المالية الدقيقة.
- باقي الدول مثل البحرين، سلطنة عمان، فلسطين، سوريا، الأردن، مصر، تونس، والسودان لديها حضور أقل من حيث العدد أو الأصول

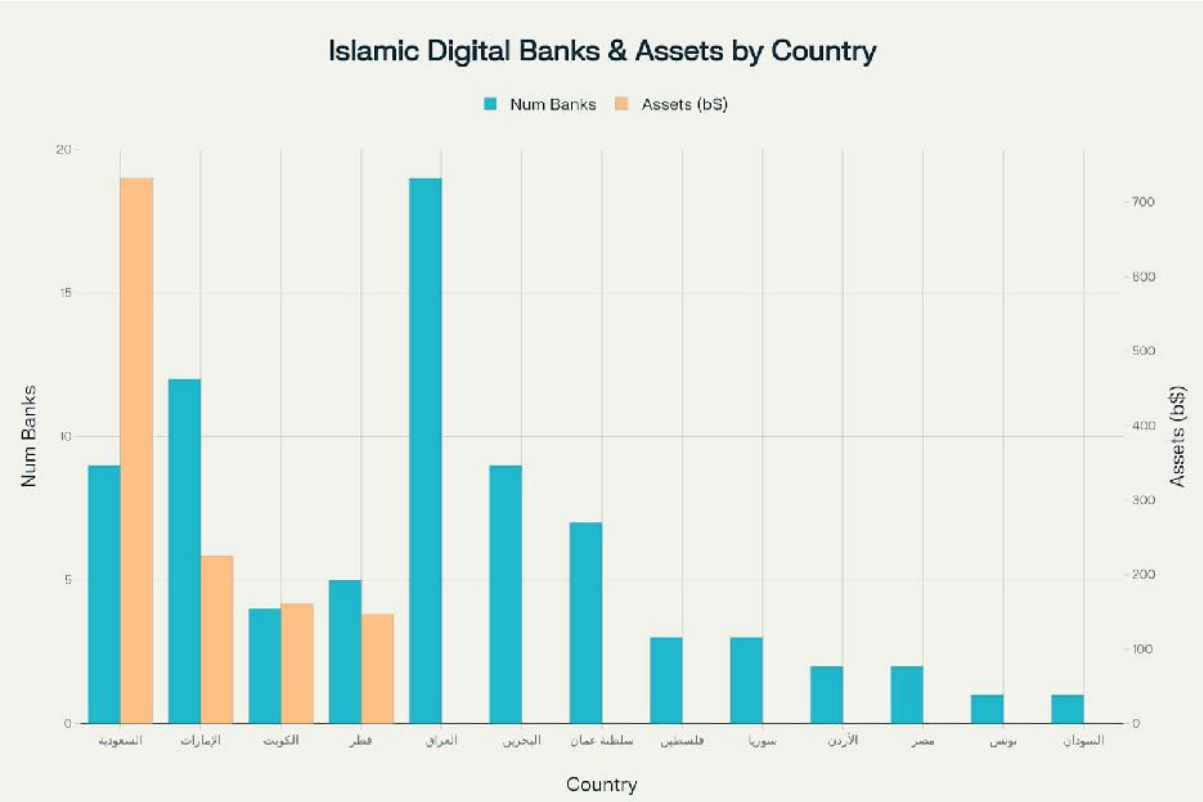

يُظهر الرسم أن السعودية والإمارات والكويت وقطر تتصدر الدول العربية من حيث حجم الأصول المالية للبنوك الرقمية الإسلامية، بينما يسجل العراق أكبر عدد من البنوك الرقمية الإسلامية رغم غياب بيانات دقيقة عن الأصول المالية. يعكس هذا الشكل مدى توسع وانتشار البنوك الرقمية الإسلامية في المنطقة، خاصة في دول الخليج العربي، مع استمرار النمو والتحول الرقمي في القطاع المصرفي العربي.

رابعًا: توصيات لتعزيز نجاح البنوك الرقمية الإسلامية

١. ضرورة تبني رؤية واضحة للتحول الرقمي تشمل جميع جوانب العمل المصرفي، من تطوير المنتجات والخدمات إلى العمليات الداخلية وإدارة المخاطر.

٢. دمج التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، والحوسبة السحابية في البنية التحتية للبنوك الرقمية الإسلامية.

٣. إنشاء لجان رقابة شرعية متخصصة في المنتجات الرقمية، وتدريب أعضائها على المستجدات التقنية.

٤. تحسين أنظمة الأمان السيبراني وتبني تقنيات التشفير الحديثة وأنظمة الكشف عن الاحتيال الرقمية.

٥. ابتكار نماذج تمويلية جديدة (مثل البيع الآجل، الجمعيات الادخارية الإلكترونية، الدفع الآجل) تتناسب مع احتياجات السوق وتلتزم بالضوابط الشرعية.

٦. التركيز على حلول الشمول المالي والوصول إلى الفئات غير المخدومة مصرفيًا عبر قنوات رقمية سهلة الاستخدام.

٧. دعم برامج الابتكار المفتوح والمسابقات الرقمية لتشجيع رواد الأعمال على تقديم حلول جديدة في القطاع المالي الإسلامي.

٨. استخدام مؤشرات الأداء الرقمية وبرامج التحليل المالي لمتابعة التقدم وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

المراجع

١. د. صالح الخروصي، البنوك الرقمية الإسلامية... بين تطور تكنولوجيا المالية والالتزام بالضوابط الشرعية، متاح على الموقع الإلكتروني: https://mamun.om/ar/blog/

٢. د. عبد الباري مشعل، "الإطار القانوني والرقابي للتمويل الرقمي والشمول المالي بالتركيز على المبادرة السعودية"، المؤتمر العالمي السابع عشر لعلماء الشريعة في المالية الإسلامية، التمويل الرقمي والشمول المالي: الإطار الشرعي والرقابي، ١ و ٢ نوفمبر ٢٠٢٢.

٣. د. يونس صوالحي، تعزيز الشمول المالي من خلال التمويل الرقمي الإسلامي: الأسس والمبادئ في ضوء التجربة الماليزية، مجلة إسراء الدولية للمالية الإسلامية، ٢٠٢٣.

٤. عبد الرحمان نعجة العفيفي، الرقمنة في البنوك الإسلامية.. فرصة للنمو أم عقبة شرعية؟، مجلة الأيام نيوز، ٢٠٢٥، متاح على الموقع الإلكتروني: https://elayem.news/

٥. د. على إبراهيم داود جابر، تقييم فعالية حلول الأمن السيبراني في المصارف الإسلامية لتقليل المخاطر المالية، مجلة اقتصادنا الإسلامي، العدد السابع، ٢٠٢٥.

٦. البنوك الرقمية في السعودية، مجلة سعوديبيديا، https://saudipedia.com/

٧. البنوك الرقمية في السعودية: تحول رقمي يعيد تعريف القطاع المالي، https://ae.linkedin.com/

٨. شبكة الصيرفة الإسلامية، تقارير مالية، https://www.alsayrfah.com/

٩. المجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية يطلق دليل التحول الرقمي للبنوك الإسلامية، مارس ٢٠٢٥، https://mubasherbanks.com/

هدية العدد: كَسر الجُمود

التنقل الاجتماعي يعزز الاقتصاد الأوربي

لمؤلفه شركة: McKinsey

رابط التحميل

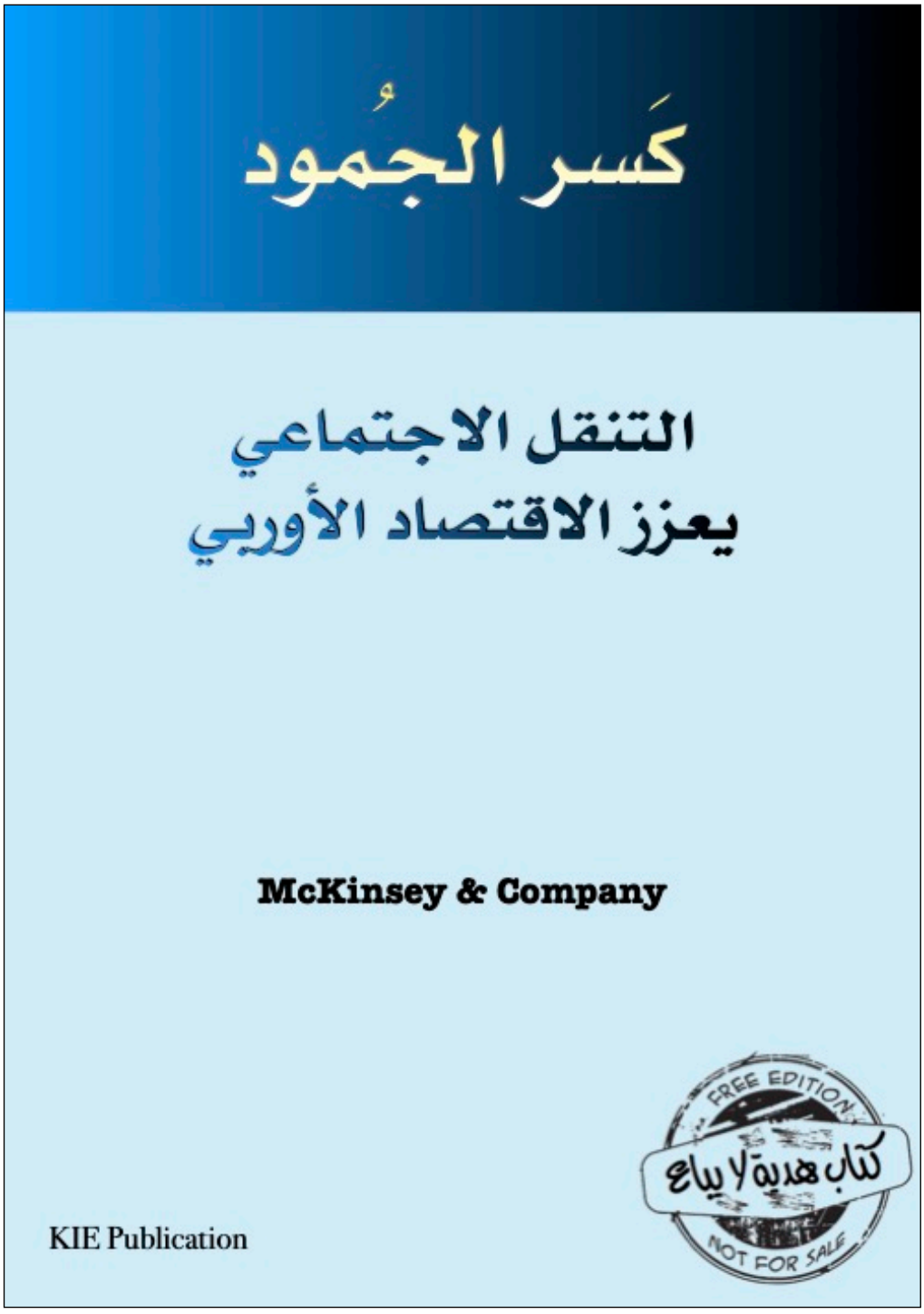

التحكيم التجاري وتسوية النزاعات المالية

وفق ضوابط الشريعة الإسلامية

Commercial Arbitration and Financial Dispute Settling

بعد الاتفاق على التحكيم أو تسوية النزاع، يمكننا تقديم الخدمات التالية:

- إعادة هندسة العقود والاتفاقات وفق ضوابط الشريعة الإسلامية.
- إعادة رسم العلاقات المالية وتحديدها بما ينسجم وضوابط الشريعة الإسلامية.
- إجراء التسويات المحاسبية بعد فض النزاع بما ينسجم ومعايير المحاسبة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوفي).
- تطوير أسس العمل المحاسبي من خلال تقديم حلول تحافظ على انسيابية الأعمال وانضباطها الشرعي.
- تطوير أسس العمل التمويلي من خلال تقديم حلول المنتجات المالية الإسلامية.
- التحليل المالي وتقديم النصح والمشورة.
- المراجعة الشرعية وفق المعايير الشرعية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوفي).
- المراجعة المحاسبية وفق معايير المحاسبة والمراجعة الإسلامية (الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية - الأيوفي).

https://arbit.kantakji.com

www.baitalzakat.com

بيت الزكاة

موسوعة علمية ثقافية متخصصة بالزكاة

هدفنا توفير بيئة متكاملة لخدمة الأكاديميين والباحثين في تخصص الزكاة ومحاسبتها.

تقديم خدمات حساب الزكاة وتدريب الأفراد وفق المعايير الإسلامية.

لسنا متخصصين بجمع الزكوات والصدقات والتبرعات وصرفها على المستحقين.

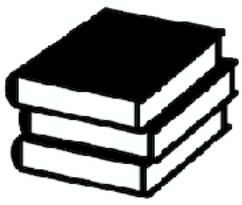

مكتبة الزكاة

حساب الزكاة

الأخبار الزكوية

GIEM